T.C.

Siirt Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ BÖLÜMÜ

HADİS BİLİM DALI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Molla Halil es-Si'irdî'nin "Usûlü Hadîsi'l-Ezher mine'l-Muhtasar ve Şerhihi li-İbn Hacer" İsimli Eserinin Tahkiki ve Metodu

Öğrencinin Adı Soyadı

JADALLA HASAN

Öğrenci Numarası

136211030

Danışman

ABDULLAH ÜNALAN

Siirt Yılı

2019

جامعة سعرد

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كتاب أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر للملا خليل الإسعردي تحقيقا ودراسة ومنهجه في أصول الحديث

إعداد الطالب

جاد الله حسن

المشرف الرئيسي

د. م. عبد الله أونآلان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في تخصص السنة وعلوم الحديث

سعرد – تركيا

٠٤,٠٧,٢٠١٩

TAAHHÜTNAM

SOSYAL BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Siirt Üniversitesi Lisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliğine göre hazırlamış olduğum **"Molla Halil es-Si'irdî'nin "Usûlü Hadîsi'l-Ezher min Muhtasar ve Şerhihi Li-İbn Hacer" İsimli Eserinin Tahkiki ve Metodu** " adlı tezin/projenin tamamen kendi çalışmam olduğunu ve her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve tez yazım kılavuzuna uygun olarak hazırladığımı taahhüt eder, tezimin/projemin kağıt ve elektronik kopyalarının Siirt Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü arşivlerinde aşağıda belirttiğim koşullarda saklanmasına izin verdiğimi onaylarım. Lisansüstü Eğitim-Öğretim yönetmeliğinin ilgili maddeleri uyarınca gereğinin yapılmasını arz ederim.

☐Tezimin tamamı her yerden erişime açılabilir.

..../..../.....

Öğrencinin Adı Soyadı

Jadalla HASAN

SİİRT
ÜNİVERSİTESİ
Bilimin Işığında

T.C.
SİİRT ÜNİVERSİTESİ
Sosyal Bilimler Enstitüsü

TEZ KABUL TUTANAĞI

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ'NE

Doç. Dr. Abdullah ÜNALAN danışmanlığında, JADALLA HASAN tarafından hazırlanan bu çalışma 12/07/2019 tarihinde aşağıdaki jüri tarafından TEMEL İSLAM BİLİMLERİ Anabilim Dalında YÜKSEK LİSANS tezi olarak kabul edilmiştir.

Başkan (Tez Danışmanı)	: Doç. Dr. Abdullah ÜNALAN	İmza:
Jüri.Üyesi	: Dr. Öğr. Üyesi M. Macit SEVGİLİ	İmza:
Jüri.Üyesi	: Dr. Öğr. Üyesi Arif GEZER	İmza:

Yukarıdaki imzalar adı geçen öğretim üyelerine aittir.
…. /……/…….
İmza
Adı ve Soyadı
Enstitü Müdürü

الإهداء

إلى اللذَين سهِرا على تربيتي وتعليمي وإرشادي وتوجيهي من لا أفيهِما حقَّهُما والديَّ الكريمين"رب ارحمهما كما رباني صغيرا".

إلى أساتذتي ومشايخي وكل من علمني ووجهني إلى طريق الخير.

إلى أولادي وفلذتي كبدي وأهل بيتي، الذين أسأل الله أن يهيأ لهم طريق خير وسعادة وصلاح.

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي.

أهدي هذا العمل.

وأسأل الله القبول...

شكر وتقدير

أَحمدُ الله العلي القدير الذي هداني لهذا الدين الحنيف وجعلني من أمة سيد البشر سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كما أحمده سبحانه أن مَنَّ عليَّ بإحسانه وفضله وكرمه فأوصلني لهذه المرحلة الدراسية. أسأله وهو المنعم المتفضل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم. ولما كان الشكر أمر حض عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"(البخاري) ووفاء وتقديراً لمن يستحق الشكر أتقدم بخالص الشكر لأستاذي الذي علمني وأرشدني وصوّب أخطائي الأستاذ " **عبدالله أونآلان**" أرجو الله أن يكتب له السعادة في الدارين. كما أتقدم بالشكر والامتنان لجامعتي جامعة إسعرد التي هيئت لي مقعداً كي أكون من طلابها، وأخص منها **كـــليـــة الإلـــــــهيات** كليتي الحبيبة التي أسأل الله أن يجعلها شعلة نور لطلاب العلم الشريف والله من وراء القصد.

جادالله حسن

فهرس المحتويات

الإهداء ..... أ

شكر وتقدير ..... ب

فهرس المحتويات ..... ج

الملخص باللغة العربية ..... ح

الملخص باللغة التركية ..... ط

الملخص باللغة الإنكليزية ..... ي

المقدمة ١

أهمية البحث: ٢

أسباب اختيار البحث: ٣

خطة البحث: ٤

منهج البحث والرموز: ٦

شكر وامتنان: ٧

الفصل الأول ٨

التعريف بالملا خليل الإسعردي ٨

اسمه ونسبه. ٩

ولادته ونشأته. ٩

طلبه للعلم ورحلته وتسمية بعض شيوخه. ٩

مرحلة التدريس وتسمية بعض طلابه. ١٢

المطلب الأول: طلابه الذين ذكرهم الشيخ عبد القهار. ١٢

المطلب الثاني: طلابه الذين ذكروا في مصادر أخرى. ١٤

مؤلفاته. ١٥

أولاً: مؤلفاته في علم الحديث. ١٥

ثانياً: مؤلفاته في علم التفسير والقرآن ١٥

ثالثاً: مؤلفاته في الفقه. ١٥

رابعاً: مؤلفاته في العقائد. ١٦

خامساً: مؤلفاته في التصوف. ١٦

سادساً: مؤلفاته في اللغة العربية ١٦
سابعاً: مؤلفاته في العلوم الأخرى. ١٧
وفاته ١٧
الفصل الثاني ١٨
التعريف بكتابه ١٨
"أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر" ١٨
اسم الكتاب وموضوعه. ١٩
منهجه في الكتاب. ١٩
أمثلة تطبيقية من كتاب المُلا خليل وبعض آرائه في أصول الحديث: ٢٠
نصائح الملا خليل لطلاب الحديث الشريف. ٢٢
الفصل الثالث ٢٤
التعريف بالكتاب المخطوط ٢٤
وصف المخطوط. ٢٥
التعريف بصاحب المخطوطة الثانية الملا جنيد رحمه الله. ٢٥
صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الملا خليل الإسعردي ٢٨
صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الملا جنيد ٢٩
نسبة المخطوط للمؤلف. ٣٠
بيان المواضيع الرئيسية التي تناولها المصنف. ٣٠
القسم الثاني ٣٢
قسم التحقيق ٣٢
كتاب أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر ٣٣
الخبر ٣٦
المشهور ٣٨
العزيز ٣٩
الغريب ٤٠
والمقبول أربعة أنواع: ٤٢
١ ـ الصحيح لذاته: ٤٢
٢ ـ والحسن لذاته: ٤٤
٣ ـ والصحيح لا لذاته: ٤٤
٤ ـ والحسن لا لذاته: ٤٥

مختلف الحديث: ٤٧
الناسخ والمنسوخ: ٤٩
المردود ٥٠
المعلق ٥٠
المرسل ٥١
المعضل ٥٢
المرسل الخفي ٥٣
الطعن في الراوي ٥٤
الموضوع ٥٤
المعلل ٥٨
الإسناد ٦٧
المرفوع ٦٨
العلو النسبي ٧٢
المصافحة ٧٣
المؤتلف والمختلف ٧٧
المسلسل ٨١
صيغ الأداء: ٨١
المتصل: ٨٧
المسند: ٨٧
الموقوف: ٨٧
المرسل: ٨٧
المنقطع: ٨٨
المعضل: ٨٨
الضعيف: ٨٨
المدلس: ٨٩
المضطرب: ٨٩
الشاذ: ٨٩
السقيم والمعلول: ٨٩
المقتضى والمستقضى: ٨٩
المختصر: ٩٠
المُدرج: ٩٠
الناسخ والمنسوخ: ٩٠
المسلسل: ٩٠
أصرح الألفاظ الدالة على المبالغة في الوصف بما يوجب الجرح ٩٢

من وافقت كنيته اسم أبيه ٩٤
معرفة الأسماء المجردة ٩٦
معرفة آداب الشيخ والطالب ٩٨
معرفة صفة كتابة الحديث ٩٩
رباعيات الإمام البخاري ١٠١
ترجمة أصحاب الكتب الستة ١٠٤
الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ١٠٥
أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كِرشاد القشيري ١٠٨
أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني ١٠٩
أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ١١٠
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ١١١
محمد بن يزيد ابن ماجه. أبو عبد الله القزويني ١١٢
رزين بن معاوية ١١٢
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأندلسي الحميدي ١١٢
عمر الدارقطني ١١٤
الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ١١٤
أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ١١٥
أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي ١١٥
أبو بكر بن علي الخطيب البغدادي ١١٦
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي ١١٧
أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ١١٧
أبو السعادات المبارك احمد الجزري الشهير بابن الأثير ١١٧
أبو محمد بن الحسين بن مسعود الفراء البغوي ١١٨
تقي الدين ابن الصلاح ١١٨
الصاغاني صاحب "المشارف" ١١٨
أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي ١١٩
خاتمة كتاب أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر للملا خليل الإسعردي ١١٩
خاتمة نسخة الملا جنيد ١٢٠
الخاتمة وأهم النتائج ١٢٢
فهرس الأحاديث النبوية ١٢٤
الأعلام ١٢٨

المصادر والمراجع ١٣٢

الملخص باللغة العربية

كتاب أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر

للملا خليل الإسعردي تحقيقا ودراسة

ومنهجه في أصول الحديث

إعداد الطالب

جاد الله حسن

المشرف الرئيسي

د. م. عبد الله أونآلان

١٣٦صفحة، ٢٠١٩

عضو اللجنة: د. محمد ماجد سفكيلي

عضو اللجنة: د. عارف كزر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

فلأن السنة النبوية تعد الأصل الثاني من أصول التشريع وتعد المدخل الآمن لفهم كتاب الله؛ وجدنا علماء الأمة من لدن الصحابة والتابعين إلى عصور متأخرة يهتمون اهتماماً بالغاً بالحديث رواية ودراية؛ فنشأ السند قبل أن ينصرم قرن الصحابة الكرام، وبمرور الزمن ومع ازدياد الحاجة نشأ حول الرواية علوم تخدم الحديث، مثل علم الرجال وعلم الجرح والتعديل وعلم مصطلح الحديث وغيرها مما سمي بعلوم الحديث أو أصول الحديث.

وكان للإمام ابن حجر العسقلاني باع طويل في هذه العلوم يضاف لجهده المبارك في شرح السنة عبر شرحه لصحيح البخاري في فتح الباري، وكان المختصر الموسوم بـ(نخبة الفكر) لابن حجر من أهم المتون الجامعة باختصار لمصطلح الحديث، وقد تناوله العلماء بالشرح والتقريب.

ولما جاء الملا خليل السعردي أبى إلا أن يدلي بدلوه في هذا النهر المتدفق؛ فوضع كتابه

(أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر) وهو مخطوط في حوالي ثلاثين صفحة، بدا فيه صاحب قدرة فائقة وقدَّم جديداً تمثل في تعليقاته النادرة وفي الأمثلة التي ضربها لكل قاعدة؛ لذلك توجهت إلى تحقيق هذا الكتاب النادر؛ رغبة مني في إبراز علم الشيخ وفي إخراج الكتاب للنور لينتفع به طلاب العلم.

الملخص باللغة التركية

Molla Halil es-Si'irdî'nin "Usûlü Hadîsi'l-Ezher mine'l-Muhtasar ve Şerhihi li-İbn Hacer" İsimli Eserinin Tahkiki ve Metodu

Öğrencinin Adı Soyadı

JADALLA HASAN

Öğrenci Numarası

136211030

Danışman

ABDULLAH ÜNALAN

136 Sahife. 2019

Jüri Üyesi: Dr. Öğr. Üyesi M. Macit SEVGİLİ

Jüri Üyesi: Dr Öğr. Üyesi Arif GEZER

Sünnet, şeriatın ikincil kaynağı ve Kur'an-ı Kerim'i anlamak için güvenilir bir giriştir. Sahabe döneminden bu yana, İslam alimleri Hadis'teki rivayet ve dirayete büyük önem vermişlerdir. Sahabe zamanında, "sened" bilimi ortaya çıkmıştı. Zaman ilerledikçe ve ihtiyaçlar arttıkça, hadis bilimine yardımcı olmak için, Rical ilmi ve cerh ve tadil ve Mustalahu'l-hadis gibi bilimler ortaya çıktı.

İbn Hacer El Askalani bu bilime, Sahih-i Buhari'nin şerhi ile büyük katkılarda bulunmuştur. Nuhbetu'l Fiker adlı eseri Mustalahu'l-Hadis alanında yazılmış en önemli eserlerden biri. Bu çalışma hakkında birçok şerh yazılmıştır.

Molla Halil el-Siirdî de, bu alana katkıda bulunmak için "Usulu'l Hadisi'l-Ezher mine'l Muhtasar ve şerhihi li ibn Hacer" adında bir kitap yazdı. Bu çalışma bir el yazmasıdır ve yaklaşık otuz sayfadır. Müellif her kural için bahsettiği örnekleri ve eklemeler yoluyla ilmin gücünü gösterdi. Biz de faydalı kitabı, inceleyerek ilim talebelerinin yararına sunmayı amaçladık.

الملخص باللغة الإنكليزية

The verifacation and Methodology of Mullah Halil al-Si'irdî's work which is named "Usûlü Hadîsi'l-Ezher mine'l-Muhtasar ve Şerhihi li-İbn Hacer"

Student's name and surname

JADALLA HASAN
Student number
136211030

supervisor

ABDULLAH ÜNALAN
136. pages. 2019
JURY MEMBER: DR. M. MACID SEVGILI
JURY MEMBER: DR. ARIF GEZER

The sunnah is secondary source of sharia and a reliable introduction for understanding of Holy Quran. Since the time of the Sahaba (Companions), the Islamic scholars have given great attention to rivayah and dirayah, of Hadith. at the time of sahaba, the science of "sened" was emerge. As time progressed and needs increased, sciences emerged to help the hadith science; such as science of rical, and cerh and ta'dil and Mustalahu'l-hadis.

Ibn Hajar al Askalani made great contributions to this science by explanation Sahih-i Bukhari. His work Nuhbetu'l Fiker is one of the most important works written in the field of Mustalahu'l-Hadith. Many explanations were written on this work.

Mullah Khalil al-Siirdî also wrote a book named "Usulu'l Hadisi'l-Ezher mine'l Muhtasar ve şerhihi li ibn Hacer" to contribute to this field. This work is a manuscript and is about thirty pages. The author showed the power of science by way of he made the examples he mentioned for each rule, and additions. We aimed to present this useful book to the benefit of science students by examining it.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله المنعم المتفضل على عباده القائل: { وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى} سورة النجم، الأية ٣-٤. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام القائل: "اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق"[١] ورضي الله عن الصحابة الغر الميامين وآل بيته الأبرار الكرام الطاهرين.

أقول مستعيناً بالله المعين: أما بعد فإن الحديث الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وعليه وقع استنباط الأحكام الشرعية من العلماء والمجتهدين، فقد عمل ساداتنا الأوائل على تنقيح الأحاديث، وبيان الصحيح منها وردِّ الموضوع، والمكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتهدوا في ذلك أيما اجتهاد. رحمهم الله أجمعين.

وعلم الحديث هو من أشرف العلوم وأعظمها عند الله قدراً. ففيه يُعرف المراد من كلام الله عز وجل. وبه يطّلع العبد على أحوال نبيه -صلى الله عليه وسلم- وشمائله. فلذلك كان لأهل الحديث وطلبته شرفاً مستمداً من ذلك. وحسب أهل الحديث شرفاً أنهم في سلسلةٍ آخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل إن شرف تحصيل الحديث وتحمله أفضل من الاشتغال بالنوافل، والقربات. وما ذاك إلا لما فيه من بيان القرآن وإحياء سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والتأسي به. فعمل العلماء على تحقيق هذا العلم المبارك.

---

[١] سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني أبو داود، **سنن أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، رقم: ٣٦٤٦.

ولقد وقفت على مخطوط عظيم للأستاذ الجليل الملا خليل –رضي الله عنه– في هذا المجال. فيه ما فيه من الخير الوافر، والعلوم الثمينة. فأردت بيانها، وتحقيق ما فيها؛ لتعم الفائدة على جميع المسلمين. ولبيان فضل هذا العالم الجليل التقي الورع. الذي كان إماما، وعلامة في شتى العلوم والمعارف. يظهر ذلك لكل مَن تصفح حياته، واطلع على مؤلفاته القيمة. أسأل الله جل جلاله أن أكون قد وفّقتُ في إظهار هذا الدّر الثمين كي أنتفع ويُنتفع به من بعدي. والله الموفق والمسدد.

أهمية البحث:

من خلال الإطلاع على حياة الملا خليل الإسعردي والبحث والسؤال عنه، وجدت أن الملا خليل له باع طويل في شتى العلوم، يتجلى ذلك في التصانيف التي صنفها في شتى العلوم من تفسير، وفقه، وحديث، ومنطق، وتصوف، وغيرها. يجد فيها طلاب العلم بغيتهم، وقد وجدت في كتاب الملا خليل "أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر" فائدة جليلة من خلال ثراء المعلومة، وتبيانها، وشرحها، وإيضاحها بضرب الأمثلة لها. وكل ذلك بشكل مختصر مبسط يسهُل على القارئ فهمُه. وبذلك يتضحُ لنا قُدرة الملا خليل الواسعة في علم الحديث رواية، ودراية، ففي الرواية: نرى ذلك في سرده الأحاديث في كتابه "محصول المواهب الأحدية في الشمائل الأحمدية" وهو كتاب صغير الحجم في شرح الشمائل النبوية وفيه أحاديث علامات الساعة ونزول عيسى عليه السلام. أما في أصول الحديث دراية فيتضح ذلك جلياً في كتابه "أصول الحديث" من حيث ذكر وتعريف أنواع الحديث من صحيح وحسن وضعيف ومرسل وغيره.

أسباب اختيار البحث:

بعد قراءتي ووقوفي على سيرة الملا خليل النيِّرة وجهده في كتابة هذه العلوم القيمة المباركة وأحفاده ممن كتب بعض مؤلفاته في الكهوف والسراديب أردت أن يكون لي أُصبعاً في إظهار جهد هؤلاء الأقمار، فمنّ الله علي بهذا المخطوط للعالم الفذ الملا خليل وهو "أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر" وبعد ما اطلعت على ما فيه من الخير الوافر والعلم الزاخر. عزمت على إظهاره وتحقيق ما فيه لعل طلاب العلم يجدون فيه بغيتهم ومطلبهم من هذا العلم الشريف.

خطة البحث:

جاءت الرسالة مكونةً من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس.

المقدمة وفيها ما يلي:

- أهمية البحث
- أسباب اختيار البحث
- خطة البحث
- منهج البحث
- شكر وامتنان

القسم الأول: قسم الدراسة ويشتمل على ثلاثة فصول:

❖ **الفصل الأول: التعريف بالملا خليل الإسعردي**، وفيه:

- **اسمه ونسبه**
- **ولادته ونشأته**
- **طلبه للعلم ورحلته وتسمية بعض شيوخه**
- **مرحلة التدريس وتسمية بعض طلابه**. وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: طلابه الذين ذكرهم الشيخ عبد القهار.
  - المطلب الثاني: طلابه الذين ذكروا في مصادر أخرى.
- **مؤلفاته:**
  - في علم الحديث وأصوله.
  - في علم التفسير والقرآن.
  - في الفقه وأصوله.

- في العقائد.
- في التصوف.
- في اللغة العربية.
- في العلوم الأخرى.

- **وفاته**

❖ **الفصل الثاني: التعريف بكتابه "أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر" وفيه:**

- اسم الكتاب وموضوعه
- منهجه في الكتاب
- أمثلة تطبيقية من كتاب المُلا خليل وبعض آرائه في أصول الحديث.
- نصائحه لطلاب الحديث الشريف.

❖ **الفصل الثالث: التعريف بالكتاب المخطوط، وفيه:**

- وصف المخطوط
- نسبة المخطوط للمؤلف
- بيان المواضيع الرئيسية التي تناولها المصنف

القسم الثاني: قسم التحقيق.

خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

الفهارس

منهج البحث والرموز:

اتبعت في التحقيق النقاط الآتية:

- اعتمدت نسخة الملا خليل كأصلٍ، واستعنت بنسخة الملا جنيد لفهم بعض الكلمات أو العبارات التي يَصعُب فَهمُها سواءً في المتن أو الحاشية. وإن وردت عبارة بنسخة الملا خليل وهي غير موجودة في نسخة الملا جنيد؛ فإن كانت في المتن رمزت لها (م.خ) و إن كانت في حاشيته رمزت لها (ح.م.خ) وإن كانت هناك شروح أو إضافات في نسخة الملا جنيد رمزت لها (.م.ج) وإن كانت في حاشيته رمزت لها(ح.م.ج) وفي الفهرس أشرت للحاشية(ح) وأشرت إلى الفروق في الحاشية مع إغفال الفروق اليسيرة كاختلاف النسخ في بعض الحروف مما لا يؤثر في المعنى.
- نسخت المخطوط مراعياً القواعد الإملائية الحديثة، كإعجام ما أهمل إعجامه، وتحقيق الهمزات وغير ذلك، مع إثبات علامات الترقيم.
- وضعت ما نقلته من تراجم للأعلام، وتعريف بالأماكن والبلدان وما يلزم تِبيانه أو شرحه وتفصيله بين قوسين ( ).
- ضبطت ما قد يُشكل لفظه، مع المحافظة على ضبط المؤلف إن وُجد.
- إن وقفت على تصحيف أو سقط لا يستقيم معه المعنى، فإنني أُقَوِّم العبارة مثبتاً ذلك بين قوسين ( ) في الحاشية، وأُثبت عبارة المخطوط في المتن.

وأما التعليق فاشتمل على النقاط الآتية:

- عزوت الآيات الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- خرَّجت الأحاديث النبوية الواردة في المتن أو الحاشية سواءً في نسخة الملا خليل أو نسخة الملا جنيد مع نقل نص الحديث كاملاً كما هو وارد في الصحيحين، أو الكتب الستة أو غيرها، مع ذكر درجة صحتها.

- ترجمت للأعلام عموماً وللأسماء التي وردت في المخطوطتين.
- عرَّفت بالأماكن والبلدان، ووثقت الأقوال والنقول التي أوردها المؤلف من مصادرها بقدر ما وجدت من مصادر، كما عرَّفت بالكتب المصادر عند أول ذكر لها في الحاشية.
- اقتصر المصنف على ذكر طرف بعض الأحاديث، فقمت بنقل الحديث كاملاً كما هو وارد في الصحيحين أو الكتب الستة أو غيرها. ووضعت ذلك بين معقوفتين كما أشرت إلى ذلك سابقاً.

شكر وامتنان:

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل {وَفَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَلِيم} سورة يوسف الآية ٧٦. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له"[١] وأيضاً وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل، أتقدم بجزيل الشكر لمن كان سبباً في وصولي لهذه المرحلة، لمن علمني ووجهني ورباني، والدي الفاضل الشيخ "عبد الله العمري". الذي لم يألُ جهداً في نصحي وإرشادي لإتمام تحصيلي العلمي.

كما أشكر الدكتور حامد سفكيلي والدكتور ماجد سفكيلي –أحفاد المُلا خليل– لما أعانوني من معلومات حول ترجمة الأستاذ. كما إني أخص بالشكر الصديق العزيز الدكتور حسام أنيس بما ساعدني من وضع لمساته –التي لا غنى لي عنها–ووقوفه بجانبي لإتمام عملي، وكل الأصدقاء الذين ساهموا بإنجاز هذا العمل.

[١] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: ٣٦٠هـ، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ج٣ ص٢١٨ رقم ٣١٨٩

الفصل الأول

التعريف بالملا خليل الإسعردي

وفيه:

- **اسمه ونسبه**
- **ولادته ونشأته**
- **طلبه للعلم ورحلته وتسمية بعض شيوخه**
- **مرحلة التدريس وتسمية بعض طلابه** وفيه

مطلبان:

- **المطلب الأول: طلابه الذين ذكرهم الشيخ عبدالقهار**
- **المطلب الثاني: طلابه الذين ذُكروا في مصادر أخرى**
- **مؤلفاته**
- **وفاته**

اسمه ونسبه.

هو خليل بن الملا حسين بن الملا خالد الهيزاني (الخيزاني) (ثمّ الإسعردي) (السيرتي) الشافعي العمري.[١]

ولادته ونشأته.

وُلد الملا خليل في قرية گُلپيك (Gülpik) من قرى قضاء هيزان (Hizan)التابعة الآن لمحافظة بدليس(Bitlis) التركية سنة ١١٦٤ هـ- ١٧٥٠ م. وقد نشأ رحمه الله في أسرة علمية، وكان والده قد اعتنى به منذ الصغر، وكان رجلا سخيّا يُحبّ أهلَ العلم والصلاح، يستضيفهم ويطلب منهم الدعاءَ لولده خليل.[٢] وقد ذكر الزركلي في كتابه الأعلام أن ولادته كانت في سنة ١١٦٧ هـ[٣]

طلبه للعلم ورحلته وتسمية بعض شيوخه.

لقد كان الملا خليل متشوقاً لطلب العلم محباً له فزادت هذه الرغبة قابليته للتعلم ولقد لاحظ والده هذا الشيء فيه فأراد أن يصرف هذه الرغبة نحو العلم وطلبه. فلذلك قام بتسليمه إلى أستاذه حسين الكاراسوفي وهناك بقي قرابة سنة يتعلم القرآن. فلذلك فإن الملا خليل قد بدأ حياته منذ صغره بتعلم القرآن كما جرت العادة في المنطقة بتعلم القرآن في الفترة الأولى، وبعد ذلك أخذه والده وسلّمه لعلماء هيزان وهناك أخذ من بعض العلماء علم الفقه وأخذ من الملا عبد الرحمن البلاقي " الأنوار" وقرأ في الشافعية ديوان الحافظ الشيرازي وبعد أن انتهى من هذه الكتب سلّمه والده للملا رمضان

[١] Hamit Sevgili, e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi, Diyarbakır 2017, c. 9, sy 133.

[٢] Hamit Sevgili, e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi, Diyarbakır 2017, c. 9, sy 133.

[٣] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى: ١٣٩٦هـ، **الأعلام**، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

في بدليس فبدأ بالصرف ولم ينهه فغادر إلى البيت. ويُحتمل أنه قد بقي فترة في البيت ثم أخذه والده بعد ذلك إلى تلّو وكان من العلماء الموجودين هناك الشيخ إبراهيم حقي المتوفى 1780 وبالنسبة لرواية حفيده الشيخ عبد القهار ذكر في كتابه أن الشيخ إبراهيم حقي قد دعا له بطول العمر وكثرة العلم والعمل الصالح وبعدها أكمل ما توقف عنده من الكتب على زوج عمته الملا محمد الحافظ وأخذ عنده أيضاً "المصابيح" ثم عاد إلى بيته، وكذلك حفظ "التراكيب" على الملا عيسى وكذلك شرح المغني وقرأ بعض هذه الأقسام من هذا الكتاب ثم عاد إلى منطقة هيزان، فأخذ المقدمات على الملا عبد الهادي الأرواسي، ثم ذهب إلى وان وقرأ الشمسية على الملا حسن الخوشابي، ثم ذهب إلى الجزيرة(جزيرة ابن عمر) وقرأ شرح عقائد النسفي على الشيخ فرج، ثم عاد إلى خوشاب –وان– وأكمل المختصر على الملا عبد السلام البيزاني الذي كان قد قرأ قسماً منه على الملا حسن قديماُ فأتمَّ المختصر، وبعد ذلك أنهى الملا خليل رحلته العلمية في طلب العلم في شمال العراق في منطقة دهوك في منطقة تابعة لها وهي العمادية في مدرسة قُبهان أتمَّ تحصيله العلمي هناك وحين كان هناك أخذ على مفتي العمادية الملا محمود البهديني كتاب الحِكميّة وكتاب "منهاج الأصول على علم الأصول" وبذلك أتمَّ علمه وتحصيله وأخذ الإجازة.[1]

ومن الأساتذة الذين تتلمذ على أيديهم:

١– صوفي حسين القاراسوفي من هيزان قرية قراسو.

٢–ملا عبد الرحمن البليكي أعطى للملا خليل الدروس في هيزان وهذا الشيخ لم يَثبُت مكان قبره.

٣– ملا رمضان الخزويني. أخذ منه الملا خليل الدروس حين كان في بدليس.

[1] عبدالله أوزجان، **بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب للملا خليل دراسة وتحقيق**، رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة وان، قسم الدراسات الإسلامية. ٢٠١٨م ص ٩-١٠-١١

٤- ملا محمد الحافظ وهو زوج عمته. حين ذهب الملا خليل مع والده إلى تلّو، أراد أن ينهي عنده الكتاب الذي بدأ فيه ولم ينهه في الصرف. ولكن لم يتمكن من ذلك.

٥- ملا محمود الحلنزي. وهي منطقة تابعة لسعرد اسمها حلنزة. درس عنده الملا خليل شتاءً كاملاً.

٦- ملا محمد بن ملا أحمد الكفناسي. ذهب إليه الملا خليل إلى قرية مكيس التابعة لـ "وان" وأخذ الدرس عليه.

٧- ملا عبد الهادي الأرواسي. وهو من هيزان كان مدرساً في مدرسة ميدان وهو من قرية أرواس وهم عائلة اشتهرت بالعلم والتقوى والورع.

٨- ملا حسن الهوشابي. وهو في منطقة تابعة لـ "وان" درس عنده الملا خليل العلم لمرتين متفرقتين.

٩- الشيخ فرج. وهو عالم يسكن الجزيرة(جزيرة ابن عمر)

١٠- ملا عبد السلام البيزاني. إن المعلومات التي نقلها الشيخ عبد القهار عن هذا العالم أن الملا خليل أخذ عليه الدرس في "هوشاب".

١١-ملا إسماعيل التيساني. أخذ عليه الملا خليل الدرس في هوشاب وهي منطقة تابعة لـ "وان" ولا توجد معلومات كثيرة عن هذا العالم.

١٢-ملا محمود بن إبراهيم العمادي البهديني. وهو الأستاذ الذي أعطى الإجازة للملا خليل وهو في منطقة تقع شمال العراق في دهوك. وكان مفتياً بالعمادية.[١]

---

[١] الشيخ فضيل الزوقيدي، **ترجمة حال جدنا الأعلى الملا خليل**، ص٩٠- ٩١- ٩٢ مخطوط.(وهذا الكتاب في الحقيقة هو للشيخ عبدالقهار والشيخ فضيل قام بنسخه فقط) كذا ذكر الأستاذ محمد ماجد سفكيلي.
محمد ماجد سفكيلي وعبدالله أوزجان، **حياة الملا خليل**، مقالة، غير مطبوعة. التي أُلقيت في مؤتمر الملا خليل الإسعردي المنعقد في جامعة إسعرد، تركيا، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٤.

مرحلة التدريس وتسمية بعض طلابه.

لا توجد معلومات ثابتة وقطعية في المصادر متعلقة بزمن بداية الملا خليل بالتدريس ولا من أين بدأ ولكن يمكن القول أن الملا خليل رحمه الله قد بدأ بالتدريس حين انتهى من تحصيل العلوم ويقول حفيده الملا عبد القهار أن الملا خليل رحمه الله حين كان طالباً في العمادية كان يعطي الدرس للملا يحيى الميزوري وهناك بعض المصادر المتعلقة بالمدرسة العمادية توضح أن الملا خليل كان يدرس فيها لفترة معينة. وهذا أوضحه حفيده الملا عبد القهار أيضاً حتى أنه يذكر الكتب التي قرأها الملا يحيى على الملا خليل وهي: "الفناري وقول أحمد" و"القضايا" وهو بعد ان أخذ الإجازة من المدرسة العمادية عند الملا محمود البهديني عاد إلى موطنه هيزان وأصبح مدرساً في مدرسة ميدان لمدة خمس سنوات. وبعد ذلك طلب منه والده رحمهم الله أجمعين أن ينتقل إلى إسعرد ونزولاً منه رحمه الله عند رغبة والده ذهب إلى إسعرد وعمل مدرساً في مدارسها لمدة ثلاثين سنة ويذكر الملا عبد االقهار أن الأستاذ عمل في مدرسة "الإسعرد" وبالرجوع للمصادر لم نعثر على اسم هذه المدرسة ولكن المدرسة المشهورة التي درّس فيها رحمه الله هي المدرسة الفخرية والتي هي باقية إلى يومنا هذا في التدريس.[1]

المطلب الأول: طلابه الذين ذكرهم الشيخ عبد القهار.

١- ملا يحيى بن خالد بن حسين الميزوري: كما قلنا أن الملا خليل بعد إتمام تحصيله للعلم في العمادية. من المحتمل أنه ذهب إلى الجزيرة وكان مدرساً حينئذٍ فيها ثم عاد إلى العمادية ففي المرة الثانية محتملاً أنه قد درّس الملا يحيى. والملا يحيى يسكن في منطقة تابعة لدهوك في قرية

[1] الشيخ عبد القهار، **ترجمة العلامة الفهامة الملا خليل رحمه الجليل**، مخطوط لم يرقم.
محمد ماجد سفكيلي وعبدالله أوزجان، **حياة الملا خليل**، مقالة، غير مطبوعة.

"بالتا" ولد سنة 1185هـ/ 1772 م وتوفي سنة 1255 هـ/ 1836 م أخذ العلم في ما بين الموصل ودهوك وأجازه الملا محمود البهديني وعمل مدرساً في المدرسة.

٢- ملا مصطفى: وهو الابن الأكبر للملا خليل. كان مدرساً في الجزيرة وأصبح مفتياً في إسعرد مدفون في جدة.

٣- ملا عبد الله: وهو أحد أولاد الملا خليل الأربعة وهو مدفون عند قبر والده.

٤- ملا محمد بن ملا عرب الإسعردي: وهو عالم إسعردي.

٥- ملا علي الحلنزي: وهو من قرية حلنزة، التابعة لمحافظة إسعرد

٦- ملا مصطفى البدوي: وهو من قرية حلنزة التابعة لإسعرد.

٧- شيخ حامد التِّلوي: لقد ذكر الشيخ عبد القهار الشيخ التِلَّوي حامد لكن المعلومات والمصادر التي تتحدث عنه لم نعثر عليها. وهناك احتمال أن يكون هذا الشيخ هو الشيخ مصطفى حفيد الشيخ إسماعيل فقير الله.

٨- شيخ حسن التِلَّوي: هو من أحفاد الشيخ إسماعيل فقير الله المعروف بحسن القاضي وذلك محتملاً أن يكون حسن بن حج علي بن ملا بكر بن شيخ مصطفى.

٩- ملا حامد الحزريني: وهو الطالب الثامن الذي ذكره الشيخ عبد القهار ولم يذكر أي معلومات عنه في كتابه.

١٠- ملا خالد السيلهي: لم نصل إلى معلومات عنه و"السيله" هي قرية من قرى ويس القرني" الزيارة" المتصلة قضاءً ببلدية "بيقان" وهي ناحية في ولاية إسعرد.

١١- ملا زاده الأروهي: لم يذكر الشيخ عبد القهار عنه شيء إلا أنه من أروه.

١٢- ملا حامد النيفيلي: هو من أكثر طلاب الملا خليل الذين أجازوا في العلم. وله طلاب كثيرون مدفون في قرية "تانزا". التابعة لأروه.

١٣- ملا أبو بكر السهري: هذا الشخص قد أضافه الشيخ عبد القهار إلى رسالته فيما بعد.ولم نحط عنه بمعلومات.[١]

المطلب الثاني: طلابه الذين ذكروا في مصادر أخرى.

١- ملا حسن الآهودي الأنصاري: وهو من طلاب الملا خليل الذي لم يذكره الشيخ عبد القهار في رسالته. وهو من طلاب الأستاذ في المنطقة الشرقية وكان مفتياً لمدينة موش.

٢- شيخ محمد الحزين الفرفاسي: هو الشيخ الملقب بالشيخ الحزين ولد عام 1235 هـ/ 1819م. في قرية فرفاس التابعة لتِلّو. والشيخ الحزين درس في إسعرد على الملا خليل وجلس في مدرسة حامد آغا مذ كان عمره ثماني سنوات، وهناك انضم إلى حلقات الملا خليل ودامت مرحلة التعليم هذه 14 سنة. وبعد ما تم تعليمه ذهب إلى العراق إلى الشيخ عثمان الطويلي النقشبندي الخالدي أخذ منه الطريقة وتوفي في القرية التي ولد فيها عام 1308هـ/ م1890.

٣- شيخ حامد الماردِيني: ولد في إسعرد ولأنه استقر في ماردين لقب بالماردِيني. درس على الأستاذ وأخذ الإجازة منه. وبالطرق الصوفية هو خليفة الشيخ خالد الجزري خليفة مولانا خالد البغدادي. توفي 1299 هـ/1882م.

٤- ملا عبد الرحمن الملكندي: الشيخ عبد القهار لم يعده ضمن المجازين من الأستاذ في رسالته، وفي نفس الوقت هو من مجازي الملا خليل ومن أقربائه. أصبح مدرساً في موش في إحدى القرى التابعة لها وقد كانت له تأثيرات في إنشاء مدارس "أوخين" التي أسسها سيدي الشيخ فتح الله الورقانسي. وكذلك مدارس نورشين التي أسسها سيدي الشيخ عبد الرحمن التاغي.[٢]

---

[١] الشيخ عبد القهار، **ترجمة العلامة الفهامة الملا خليل رحمه الجليل**، مخطوط لم يرقم.

[٢] عبدالله أوزجان، **بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب للملا خليل دراسة وتحقيق**، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية الأليهات، جامعة وان، وان ٢٠١٨م ص ٢٣-٢٤-٢٥

مؤلفاته.

أولاً: مؤلفاته في علم الحديث.

١- حديث الآيات التي تظهر قبل خروج عيسى والمهدي (رسالة المهدي)

٢-أصول الحديث (أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر)

٣- محصول المواهب الأحدية في شرح الخصائص والشمائل الأحمدية.

ثانياً: مؤلفاته في علم التفسير والقرآن.

١- بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب.

٢- ضياء بصيرة القلب العروف، في التجويد والرسم وفرش الحروف.

٣- رسالة في علم التجويد.

٤- مختصر شرح الأماني للشاطبي، لما فيه من الرموزات ومبنى المعاني.

٥- تفسير البسملة الشريفة.

ثالثاً: مؤلفاته في الفقه.

١- كتاب الطلاق عند الأكراد.

٢- معفوات عجاب يحتاجها ذو تقوى وآداب.

٣- مجمع المسائل.

٤- مناقب أئمة المذاهب الأربعة.

٥- ملخص القواطع والزواجر فيما تكلموا على الصغائر والكبائر.

٦- رسالة في النذر.

٧-الأصول مفتاح الوصول.

٨- زبدة ما في الفتاوى الحديثية في الأجوبة والإعتناء بنحو الفضل والتفضيل وأمور ليس لأحد عنها غناء.

رابعاً: مؤلفاته في العقائد.

١- نهج الأنام في نفع الأنام. باللغتين العربية، والكردية.

٢-رسالة في الفرق الثلاث والسبعين.

٣- تأسيس قواعد العقائد على ما سنح من أهل الظاهر والباطن من العوائد.

خامساً: مؤلفاته في التصوف.

١-منهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية.

٢- نبذة المواهب اللدنية في الشطحات والوحدة الذاتية.

٣-رسالة في بيان شروط الخلوة وآدابها.

سادساً: مؤلفاته في اللغة العربية.

١- الكافية الكبرى في النحو.

٢- القاموس الثاني في النحو والصرف والمعاني.

٣- المنظومة الزمردية مما من المفتاح مجنية.

٤- الرسالة العضدية الوضعية بما يوضح منها المرام بالكلية.

٥- توضيح استعارة أبي القاسم السمرقندي الهمام بزيادة إرادة وتبديل كلمات يقتضيه المقام. (رسالة استعارة).

٦- ترجمة مشاهير النحويين واللغويين.

٧ أصول مغني اللبيب الحاج من جمع الجوامع التاج.

سابعاً: مؤلفاته في العلوم الأخرى.

١- ديوان شعر بالكردية والعربية.

٢- أزهار الغصون من مقولات أرباب الفنون. وما للطالب فيه من مرِّ العيون.

٣- منظومة في الآداب تهدي الطالب إلى طريق الصواب.(الخبية في آداب البحث)

٤- منظومة في مولد خير البرية.

٥- مختصر المنح المكية في شرح قصيدة الهمزية.

٦- مختصر ما للسيوطي من شرح الصدور بشرح حال الموتى واحوال القبور.

٧- رسالة في وظائف أعضاء الإنسان.

٨- تلميح الإيساعوجي بزيادة تلوح على الملتجي.[١]

وفاته.

توفّي الملا خليل في مدينة إسعرد سنة 1259 هـ/ 1843 م، ودفن فيها. وقد حدّد ابنه الملا مصطفى سنة وفاته حسب الحساب الأبجدي في قصيدة له قائلاً:

من صَميم القلب حقّا قيل في تاريخه تاجُ أهل العلم طرّاً ها هو الدرُّ المصون.[٢]

[١] الشيخ عبد القهار، **ترجمة العلامة الفهامة الملا خليل رحمه الجليل**، مخطوط لم يرقم.
Hamit Sevgili, e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi, Diyarbakır 2017, c. 9, sy 136.
حامد سفكيلي، **مجلة الشرقيات**، دياربكر، ج٩ ص١٣٦.
محمد ماجد سفكيلي وعبدالله أوزجان، **حياة الملا خليل**، مقالة، غير مطبوعة

الفصل الثاني

التعريف بكتابه

"أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر"

وفيه:

- اسم الكتاب وموضوعه
- منهجه في الكتاب
- أمثلة تطبيقية من كتاب المُلا خليل وبعض آرائه في أصول الحديث.
- نصائح الملا خليل لطلاب الحديث الشريف.

اسم الكتاب وموضوعه.

اسم الكتاب هو: "أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر"

أما موضوع الكتاب فيتحدث في علم أصول الحديث رواية ودراية وبيان أنواع الحديث وشرحها وتفصيلها كما ذكرها الإمام ابن حجر في "نخبة الفكر"[1] بالإضافة لبيان أرائه وأفكاره التي استخلصها من أقوال العلماء وآرائهم في القواعد والأصول الحديثية، مع شرح مفصل لأنواع الحديث وبيان المقبول منها والمردود. وبيان أحوال الرجال كما فصلها علماء الحديث في الجرح والتعديل مع ضرب الأمثلة لكل نوع من هذه الأنواع.

منهجه في الكتاب.

انتهج المُلا خليل رحمه الله في كتابه أصول الحديث على منهج الحافظ ابن حجر في " نخبة الفِكَر وشرحه نزهة النظر" في عدة أمور، منها:

١- رتب الأستاذ الملا خليل كتابه وموضوعاته على ترتيب الحافظ ابن حجر في كتاب "نزهة النظر" حيث التزم المُلا خليل بترتيب ابن حجر. ولم يغير من الترتيب شيء

٢- نقل الملا خليل كلام الحافظ ابن حجر كما هو في " نزهة النظر" مع إضافة كلامه في المتن وفي الحاشية أحياناً ليسهل على القارئ فهمه.

٣ – أورد الملا خليل الأمثلة التي ذكرها الحافظ ابن حجر نفسها وأضاف إليها تعليقه إن أحتيج الأمر إلى ذلك.

---

[1] عبدالله أونآلان، **مقالة عن أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر لملا خليل**.غير مطبوعة. التي أُلقيت في مؤتمر الملا خليل الإسعردي المنعقد في جامعة إسعرد، تركيا، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٤.

٤- ذكر الملا خليل في النصف الأول من كتابه تقريباً تعليقاته وشرحه لكتاب الحافظ ابن حجر استهلها بذكر مصطلحات علم أصول الحديث وتعريفها وشرحها واختتمها بذكر علم أسباب ورود الحديث.

٥- ذكر الملا خليل الموضوع بشكل عام أولاً ثم شرع بشرحه وتفصيله وضرب الأمثلة له إما في المتن أو الحاشية.

٦- أدمج الملا خليل كلامه ضمن كلام ابن حجر بحيث لا يستطيع القارئ التفريق بينهما إلا بعد التدقيق.

٧- اعتمد منهج الإيجاز في بيان المعاني دون الإطناب في ذكر التفاصيل إلا ما دعت إليه الحاجة.

أمثلة تطبيقية من كتاب المُلا خليل وبعض آرائه في أصول الحديث:

١- . تعريف أصول الحديث عند المُلا خليل:

عرَّف المُلا خليل أصول الحديث بتعريفين، حيث ذكر الأول في متن الكتاب، والثاني في حاشيته، وهما كالآتي: التعريف الأول: قال المُلا خليل: (فهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم؛ من حيث أحوال رواته ضبطاً وعدالة، ومن حيث كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً، وغير ذلك من الأحوال التي يعرفها النقاد)[١]

التعريف الثاني: قال المُلا خليل في حاشية الكتاب: (وبعبارة أخرى هو علم يتوصل به إلى معرفة صحاح الحديث وحسانها وضعافها متناً وإسناداً)

٢- . الحديث المتواتر ووجوده.

[١] أصول الحديث، الملا خليل ص ١

عرَّف المُلا خليل الحديث المتواتر بقوله: (متواتر بأن يكون له طرق وأسانيد كثيرة، بأن يُحكى متنه من الأول إلى الانتهاء جماعة عن جماعة يمتنع العقل تواطئ كل منهما على الكذب للكثرة. ويحصل به اليقين، ولا يتعيَّن العدد خلافاً لمن وهم كما مرَّ في أول فن الكلام، وهو كثير، خلافاً لمن قال: مَن طلب حديثاً متواتراً أعيته مذاهبه.)[1]

٣- ما هي الكتب التي يجب على طالب الحديث الإحاطة بها والاشتغال عليها.

ذكر المُلا خليل الكتب التي يجب على طالب علم الحديث الاشتغال بها، فقال رحمه الله: (والعجب من قاصري زماننا أنه إذا ظفر بمشارق الأنوار للصاغاني مثلاً، ثم ارتفع إلى مصابيح البغوي ظن أنَّه اتصل إلى درجة المحدثين، وما ذلك إلا لفرط جهلهم بالحديث، بل لو حفظهما لم يكن محدِّثاً حتى يلج الجمل في سمِّ الخياط..، من اشتغل بجامع الأصول لابن الأثير مع حفظ علوم الحديث بمختصر ابن الصلاح والتقريب والتيسير للنووي ونحو ذلك جملة كثيرة إلا أنه ليس في شيء من مرتبة المحدثين، وإنما المحدث مَن عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة كثيرة، وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم إلى هذا القدر ألف جزء من أجزاء الحديث وهذا أقل درجاته، فإذا سمع ما ذكرناه وكُتُب الطباق ودار على الشيوخ، وتكلم في العلل والوفيات والأسانيد كان في أول درجات المحدثين، ثم يزيد الله تعالى مَن يشاء ما يشاء كذا ذكر الإمام السبكي.)[2]

٤- أصح كتب السنة حسب رأي الملا خليل.

ذكر المُلا خليل أنَّ كُتُب السنة أكثر من أن تحصى او تستقصى، إلا أنَّه ذكر أصح

[1] أصول الحديث، المُلا خليل، ص ١

[2] أصول الحديث، الملا خليل، ص ٢٤

الكتب فقال: (الكتب المصنفة في علم الحديث أكثر من أن تحصى، وأوفر من أن تستقصى، إلا أنَّ السلف والخلف قد أطبقوا قاطبة على أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ ثم بقية الكتب الستة ثم الدارقطني ثم المسندات المشهورة كمسند أحمد وابن أبي شيبة والبزار ونحوها)[1]

نصائح الملا خليل لطلاب الحديث الشريف.

إن أهم نصائح ذكرها الملا خليل تتجلى في آخر ثماني صفحات حيث ذكر فيها أهمية علم الحديث وبيان منزلته وفضله ووصية الإمام البخاري لطلبة الحديث والخصال التي يجب أن تتوفر فيمن اشتغل بهذا العلم الشريف. فقال: (وقد فهم مما مر وتحقق من تصريحاتهم أنه لا يتأهل للتصدي للحديث إلا من برع في ضبط تلك الأحوال، وتفرد في علم دراية الحديث الذي هو معرفة المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث، والمعنى المراد منها على قواعد العربية وضوابط الشريعة، ومطابقة أحوال النبي عليه الصلاة والسلام. فموضوع هذا العلم أحاديث الرسول –عليه الصلاة والسلام– من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد، وغايته التحلي بالآداب النبوية، والتخلي عن المكروهات والمنهيات. ومنفعته أعظم المنافع، ومباديه العلوم العربية كلها. ومعرفة القصص والأخبار المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة الأصوليين والفقه وغير ذلك. وبالجملة لصعوبة هذا المقام وسحاقة هذا المرام نهي كثيرون عن الخوض في ورطة جمع الحديث، ورغبوا في التشبث بتحصيل الفقه. لما أنه أعم نفعاً وأقل مؤنة. وبيّن الشيخ البخاري حدوده لمن استشاره في تطرق نفسه إليه زجراً عما لا يُطاق وهداية إلى سهل المذاق. فقال: "يا بني لا تدخل على أمر حتى تعرف حدوده وتفهم مقداره. وحدود هذا العلم أنه لا يصير الرجل محدثا كاملاً فيه إلا يضبط

[1] أصول الحديث، الملا خليل، ص ٢٤

ويكتب أربعاً مع أربع، كأربع مثل أربع، في أربع عند أربع، بأربع على أربع، عن أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تتم إلا بأربع مع أربع، فإذا تمت له هان عليه أربع واشتغل بأربع، فإذا صبر على ذلك أكرمه الله بأربع وأثابه في الآخرة بأربع." وفسر الرباعيات فقال: أخبار النبي عليه الصلاة والسلام وشرائعه، والصحابة ومقاديرهم، والتابعين وأحوالهم، وسائر العلماء وتواريخهم. وهذه الأربع مع أسماء رجالهم، وكُناهم، وأمكنتهم، وأزمنتهم. كالتحميد مع الخطبة، والدعاء مع الرسائل، والبسملة مع السور، والتكبيرات مع الصلوات. مثل المسندات، والمرسلات، والموضوعات، والمقطوعات. في صغره، وإدراكه، وكهولته، وشبابه. عند فراغه، وشغله، وفقره، وغناه. بالجبال، والبحار، والبلدان، والبراري. على الأحجار، والأصداف، والجلود، والأكتاف. إلى الوقت الذي يمكن نقله إلى الأوراق، عمن هو فوقه، ومثله، ودونه. وكتابٍ إليه يتقين به خطه لوجه الله، وطلب مرضاته، والعمل بموافق كتابه تعالى، ونشرها بين طالبيها، والتأليف في إحياء ذكره بعده. ثم لا تتم هذه الأشياء إلا بأربع. معرفة الكتاب، والثقة، والضبط، والنحو. مع أربع هي من محض عطاء الله. القدرة، والصحة، والحرص، والحفظ. فإذا تمت له هان عليه أربع. الأهل، والمال، والوطن، والولد. وابتُلي بأربع. شماتة الأعداء، وملامة الأصدقاء، وطعن الجهلاء، وحسد العلماء. فإذا صبر على هذه المحن الأربع أكرمه الله بأربع. عز القناعة، وتهنئة النفس، ولذة العلم، وحُسن الذكر. وأثابه في الآخرة بأربع. الشفاعة لمن أراد من الأحباب، وظل العرش يوم لا ظلَّ إلا ظله، وسقى من أراد من نبيه، وجوار الرحمن في أعلى عليين.)

الفصل الثالث

التعريف بالكتاب المخطوط

وفيه:

- **وصف المخطوط**
- **التعريف بصاحب المخطوطة الثانية الملا جنيد رحمه الله.**
- **نسبة المخطوط للمؤلف**
- **بيان المواضيع الرئيسية التي تناولها المصنف**

وصف المخطوط.

تقع مخطوطة الملا خليل الإسعردي في ثلاثين 30 ورقة في كل ورقة ستة عشر سطراً (16) للمتن. أما الحواشي فقد كتبت على الأطراف وأحياناً بين سطور المتن. كتبها الملا خليل بخطٍ نسخي قديم عموماً وفي بعض المواضع يكتب بخطٍ يشبه الخط الديواني. وفي مواضيع أخرى بخط الرقعة. وكلها مقروءة إلى حد ما. إلا في بعض المواضع التي تداخلت الكلمات ببعضها. أو مُحيت بسبب رطوبة وصلتها، فأُتلفت بعض الكلمات منها. وقد قابلتها بمخطوطة أخرى بخط حفيده الملا جنيد وهي مخطوطة تقع في أربع وأربعين(44) صفحة مرقمة من الأعلى في كل صفحة أربعة عشر سطراً14 تقريباً كتبت بخطٍ نسخي مقروء وأضاف إليها الملا جنيد بعض الحواشي التي ذكرها وكتب بعدها (نمقه جنيد) أو نسبها إلى قائلها.

كما يُلاحظ في كلا المخطوطة الاختصار لبعض الكلمات والعبارات لتوفير ورق أو مركب وما ذلك إلا لصعوبة الحصول عليهما في ذلك الزمان.

وقد استخدم الملا خليل في المخطوطة اللون الأحمر للعناوين الرئيسة ليسهُل على القارئ معرفتها.

التعريف بصاحب المخطوطة الثانية الملا جنيد رحمه الله.

وهو الملا جنيد ابن الشيخ محمود الذي توفي سنة ١٩٤٤، ابن الشيخ عبدالقهار الذي توفي عام ١٩٠٦، ابن الملا محمود ابن الملا خليل قدس سره الذي توفي ١٨٤٣ ولد في قرية ذو قيد التابعة لناحية كورتلان ضمن ولاية إسعرد عام ١٩١١ وهو الحفيد الرابع للملا خليل.

أما الشيخ عبدالقهار فقد استقر في ذو قيد وكان خليفة للشيخ عبدالرحمن التاغي قدس سره وقام بالإرشاد في تلك المنطقة.

أتم الملا جنيد تحصيله العلمي في مدرسة ذوقيد وأخذ القرآن عن ملا مصطفى وقبله عن الملا علي الذوقيدي ثم قرأ على والده وأخذ الإجازة منه وكان عمره أنذاك ١٥ سنة.

كان له عدد من الطلاب منهم من أخذ الإجازة منه ومنهم من لم يأخذ الإجازة.

فمن الذين أخذوا منه الإجازة:

١- أخيه الشيخ فضيل.

٢- ابن أخيه الشيخ مظهر.

٣- ابن أخيه الشيخ سليم.

٤- سيد عمر من قرية زناف.

٥- ملا موسى من قرية "إسبانديك" التابعة لناحة أَرُوه ضمن ولاية إسعرد الذي استقر فيما بعد في ولاية وان.

٦- ملا صادق من قرية "بَيكند" ناحية كورتلان.

٧- ملا حسين من قرية " كول بيك".

٨- الملا علي من قرية " عينه" التابعة لناحية أَرُوه.

وأما الطلاب الذين لم يجازوا منه فهم:

١- أخوه الشيخ صلاح الدين.

٢- مفتي ملاطيا في –ذلك الزمان- ملا سياف الدياربكري.

٣- مفتي إسعرد –في ذلك الزمان- الملا حيدر خطيب أغلو.

٤- مفتي وواعظ دياربكر –في ذلك الزمان- الملا سعيد أركين.

٥- الملا طيفور الدياربكري.

٦- الشيخ حافد أرن من قرية " قاديان" في كورتلان.

٧- الملا نافع.

توفي الشيخ جنيد في شهر حزيران عام ١٩٦٣ عن عمر يناهز اثنتين وخمسين سنة ودفن بجانب والده وجده.[١]

[١] Abdurrahman ADAK. ***e-Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi*** *-www.e-sarkiyat.com- ISSN: 1308-9633 Sayı: I Nisan 2009* د. عبد الرحمن أداك، مجلة الشرقيات، العدد١، نيسان٢٠٠٩.ص١

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الملا خليل الإسعردي

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الملا جنيد

نسبة المخطوط للمؤلف.

أما نسبة هذه المخطوطة للمؤلف فقد ثبت لدينا بأكثر من دليل نسبتها له وهذه الأدلة هي:

١- يقول حفيده الملا جنيد في مخطوطته:(يقول العبد المسكين الحزين، والمذنب القلق الغير المتين جُنيد: قد كنت وعدت أستاذي ومولاي وعياذي الشيخ علاء الدين بكتابة هذا القسم الثالث من "فن الأصول" الذي ألفه من نور الله قلبه الشعاع. حتى صار العلم في يده كالكرة بلا وقاع. العالم العامل، والجهبذ الكامل، خاتمة المتأخرين. التقي النقي حضرة الشيخ "خليل أفندي الشوقي" أمدنا الله من بركاته)[١] فهذا يدل أولاً: على أن مخطوطة الملا جنيد قد كتبها هو بخط يده.

ثانياً: يذكر أن هذه المخطوطة التي يكتبها هي من مؤلفات الملا خليل.

٢- لقد أكد لي أحفاد الملا خليل. الدكتور حامد سفكيلي والدكتور محمد ماجد سفكيلي أن هذه المخطوطة هي من مؤلفات الملا خليل الإسعردي. وقد زوداني بنسخة من مخطوطة الملا خليل ونسخة لحفيده الملا جنيد.

بيان المواضيع الرئيسية التي تناولها المصنف.

١- افتتح الملا خليل كتابه بمقدمة في علم مصطلح الحديث نقلها عن الإمام ابن حجر وزاد عليها وشرحها وضرب لها الأمثلة.

٢-ذكر أهمية علم الحديث، والرجال الذين يؤخذ عنهم الحديث.

٣- التعريفات المشتملة على كل أنواع الحديث من حيث القبول والرد.

٤- بيان منزلة الصحيحين في علم الحديث. والشروط التي استخلصها العلماء من منهجهم في كتابة الصحيحين.

---

[١] مخطوطة الملا جنيد ص٤٤

٥- بيان الكتب المعتمدة في علم الحديث، والتعريف بمؤلفيها.

٦- نصائح وإرشادات لطلبة الحديث.

القسم الثاني

قسم التحقيق

كتاب أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وأما علم أصول الحديث ويُقال له علم رواية الحديث فهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول من حيث أحوال رواته ضبطاً وعدالة ومن حيثية كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك من الأحوال التي يعرفها نقاد الأحاديث.[1]

وموضوعه ألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث صدورها عنه عليه السلام وقوتها وضعفها إلى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو أحد أركان الدين وأحسن الكتب المصنفة فيه وأنفعها على كثرتها.[2] أيضاً كتاب الشيخ الإمام المتقن المحقق الفقيه الشافعي

---

[1] وبعبارة أخرى هو علم يتوصل به إلى معرفة صحاح الحديث وحسانها وضعافها متناً وإسناداً وغيرها من خلافها ويوضحه أن كلاً من تلك المعرفة والتمييز مبني على معرفة أحوال الرواة من العدالة والضبط وعدمهما وبين بين وهي إنما تحصل من علم الجرح والتعديل وعلى معرفة الاتصال وعدمه وهي إنما تحصل من العلم بتاريخ وفاة الرواة وولادتهم وأمثال ذلك وكل منهما داخل في علم أصول الحديث.

[2] قديماً وحديثاً مختصراً وبسيطاً فمن أول من صنف فيه القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. (هو الإمَامُ الحَافِظُ البَارِعُ، محدِّث العَجَمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَلاَّدٍ الفَارِسِيُّ الرَّامَهُرْمُزِيُّ القَاضِي، مصنِّف كِتَاب "المحدِّث الفَاصلِ بينَ الرَّاوِي وَالوَاعِي" فِي عُلومِ الحَدِيْثِ، وَمَا أَحسنَهُ مِنْ كِتَابٍ! قِيْلَ: إِنَّ السَّلَفِيَّ كَانَ لاَ يكَادُ يفَارقُ كمَّه، يَعْنِي: فِي بَعْضِ عُمرِهِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو القَاسِمِ بنُ مَنْدَةَ فِي "الوفيَّاتِ" لَهُ، أَنَّهُ عَاشَ إِلَى قَرِيْبِ السِّتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ توفي: 360 هـ / م971بمدينةِ رامَهُرْمز.) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، الطبعة الثالثة ج ١٢ ص١٧٠. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ،ص:١٧٠. وانظر **الوافي بالوفيات** ج١٢ ص٤٢. و **"معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ج٢ ص٩٢٣ لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري.(مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمَامُ الحَافِظُ، النَّاقِدُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّع الضَّبِّيّ الطَّهْمَانِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. مَوْلِدُهُ فِي يَوْم الِاثْنَيْنِ، ثَالث شَهْر رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ بِنَيْسَابُوْرَ. وطلبَ هَذَا الشَّأْنَ فِي صِغَرِهِ بعنَايَة وَالدِه وَخَالِه، وَأَوّلُ سَمَاعه كَانَ فِي سَنَةِ ثَلاَثِيْنَ، وَقَدِ اسْتملَى عَلَى أَبِي حَاتِمٍ بن

حِبَّان فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَهُوَ ابْنُ ثلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلحق الأَسَانيد العَالِيَةَ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ وَمَا وَرَاء النَّهْرِ، عَاشَ حمِيداً، وَلَمْ يُخلِّف فِي وَقْتِهِ مثلَه، مَضَى إِلَى رَحْمَة الله فِي ثَامن صفر سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَع مائَة 405 هـ/ 1014م.) الذهبي، **سيرأعلام النبلاء**، ج:١٢ ص: ٥٧٨.وانظر **وفيات الأعيان**، لابن خلكان البرمكي، ج٤ ص٣٨١.

لكنه لم يُهذب ولم يرتب وتلاه أبو نعيم الأصفهاني. (أَحْمَد بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إسحاق بن موسى بن مهران، الإِمَامُ الحَافِظُ، الثِّقَةُ العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو نُعَيْمٍ، المِهْرَانِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، الصُّوْفِيُّ، الأَحْوَلُ، سِبْطُ الزَّاهِدِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ البَنَّاءِ، وَصَاحِبُ "الحِلْيَةِ". وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. كَانَ أَبُوْهُ مِنْ عُلَمَاء المُحَدِّثِيْنَ وَالزَّحَّالِيْن، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الخَطِيْبَ يَقُوْلُ: لَمْ أَرَ أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيّ وَأَبُو حَازِمٍ العَبْدُوِيي، مَاتَ أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ: فِي العِشْرِيْنَ مِنَ المُحَرَّم سَنَة ثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ وَلَهُ أَرْبَعٌ وتسعون سنة 430 هـ/1038) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، الطبقة10، ج ١٣ ص ١٥٥.

فعمل على كتابه مستخرجاً واتبع أشياء ثم جاء بعدهم الخطيب البغدادي. (الإِمَامُ الأَوْحَدُ العَلاَّمَةُ المُفْتِي الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الوَقْتِ أَبُو بَكْرٍ؛ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، وَخَاتِمَةُ الحُفَّاظ. وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة. وَكَانَ أَبُوْهُ أَبُو الحَسَنِ خَطِيْباً بقرية درزيجان، وممن تلا القرآن على أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِي فَحَضَّ وَلدَه أَحْمَدَ عَلَى السَّمَاع وَالفِقْهِ قَالَ الحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بن مُحَمَّد يَحكِي عَنِ، ابْنِ خَيْرُوْنَ أَوْ غَيْره أَنَّ الخَطِيْبَ ذكر أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ شَرِبَ مِنْ مَاء زَمْزَم ثَلاَث شَرْبَات وَسَأَل الله ثَلاَث حاجات أن يحدث بتاريخ بَغْدَاد بِهَا وَأَنَّ يُمْلِي الحَدِيْثَ بِجَامِع المَنْصُوْر وَأَنَّ يُدْفَنَ عِنْد بشر الحَافِي. فَقُضِيَت لَهُ الثَّلاَث وَقَالَ مَكِّيّ الرُّمِيْلِي: مرض الخَطِيْبُ فِي نِصْفِ رَمَضَان إِلَى أَنِ اشتدَّ الحَالُ بِهِ فِي غُرَّة ذِي الحِجَّةِ وَأَوْصَى إِلَى ابْنِ خَيْرُوْنَ وَوَقَّفَ كتبَهُ عَلَى يَده وَفرَّقَ جمِيْعَ مَاله فِي وُجُوه البِرِّ وَعَلَى المُحَدِّثِيْنَ وَتُوُفِّيَ فِي رَابع سَاعَة مَنْ يَوْم الاَثْنَيْن سَابعِ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أربع مئة وثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ 463هـ/ 1071م. ثُمَّ أُخرج بُكْرَةَ الثُّلاَثَاء وَعبرُوا بِهِ إِلَى الجَانب الغربِي وَحضره القُضَاةُ وَالأَشْرَافُ وَالخلق. وَتَقدَّم فِي الإِمَامَة أَبُو الحُسَيْنِ بنُ الْمُهْتَدي بِاللهِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً وَدُفِنَ بِجنب قَبْر بِشرٍ الحَافِي.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، الطبقة24، ج ١٣ ص ٤١٩.

المذكور فصنف في قوانين الرواية كتاباً سماه "الكفاية" وفي آدابه آخر سماه "الجامع لآداب الشيخ والسامع" وقلَّ فن من فنون الحديث إلا وصنف فيه كتاباً مفرداً فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة "كل من أنصف عَلِمَ أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه،" ثم جاء بعد الخطيب بعض فأخذ من هذا العلم بنصيب ما، القاضي عياض (هو الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الأَوْحَدُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، القَاضِي أبو الفضل عِيَاضُ بنُ مُوْسَى بنِ عِيَاضِ بنِ عَمْرِو بنِ مُوْسَى بنِ عِيَاضٍ اليَحْصَبيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، ثُمَّ السَّبْتِيُّ، المَالِكِيُّ، وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وأربع مائة 476 هـ قَالَ القَاضِي ابْنُ خَلِّكَانَ: شُيُوْخ القَاضِي يُقَارِبُوْنَ المائَة، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مئَةٍ 544 هـ/1083م فِي رَمَضَانهَا، وَقِيْلَ: فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْهَا بِمَرَّاكُشَ، وَمَاتَ ابْنه فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مئَة 575.) **سير أعلام النبلاء**، الطبقة29 ج ١٥ ص ٥١.

أبي عمر عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الملقب تقي الدين الشهرزوي.[1] فإنه لما تولى تدريس الحديث في المدرسة الأشرفية بدمشق حاول تصانيف الخطيب أبي بكر البغدادي[2] في هذا الفن فجمع في كتابه شتان مقاصدها وضم إليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع فيه فوائد كثيرة حملت الناس على أن اعتكفوا عليه وساروا سيره فمنهم من نظمه ومنهم من اختصره ومنهم من

جمع كتاباً لطيفاً سمّاه "الإلماع" وأبو حفص الميانجي(هو القَاضِي الإِمَامُ الحَافِظُ المُحَدِّثُ الكَبِيْرُ، أَبُو بَكْرٍ يُوْسُفُ بنُ القَاسِمِ بنِ يُوْسُفَ بنِ فَارِسِ بنِ سَوَّارٍ المَيَانَجِيُّ الشَّافِعِيُّ، نَائِبُ الحكمِ بِدِمَشْقَ عَنْ قَاضِي الدَّوْلَةِ العُبَيْدِيَّةِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بن القَاضِي أَبِي حَنِيْفَةَ النُّعْمَان المَغْرِبِيِّ، كَانَ المَيَانَجِيُّ مُسْنِدَ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ. توفِّي المَيَانَجِيُّ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائة 375هـ/985 م وقد قارب التسعين أو جاوزها.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢ ص٣٥٨.

جزء سمّاه "ما لا يسمع المحدث" وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبُسطت ليتوفر علمها واختُصرت ليتيسر فهمها إلى أن جاء تقي الدين الشهرزوري. (الإِمَامُ الحَافِظُ العَلاَّمَةُ شَيْخُ الإِسْلاَمِ تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنُ المُفْتِي صَلاَحِ الدِّيْنِ عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشهزوري، المَوْصِلِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ "عُلُوْمِ الحَدِيْثِ". مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ 577 هـ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيّ الدِّيْنِ –رَحِمَهُ اللهُ– فِي سَنَةِ الخُوَارِزْمِيَّة، فِي سَحَرِ يَوْمِ الأَرْبعَاء الخَامِسِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ 643هـ/1245م وَحُمِلَ عَلَى الرُّؤُوسِ، وَازدحم الخلقُ عَلَى سَرِيْرِهِ، وَكَانَ عَلَى جِنَازَتِهِ هَيبَةٌ وَخُشوعٌ، فَصُلِيَّ عَلَيْهِ بِجَامِعِ دمشق، وشيوعه إِلَى دَاخِلِ بَابِ الفَرَجِ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ بِدَاخِلِهِ ثَانِي مرَّةٍ، وَرجعَ النَّاسُ لِمَكَانِ حِصَارِ دِمَشْقَ بِالخُوَارِزْمِيَّةِ وَبعَسْكَرِ الملكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّيْنِ أَيُّوْب لعَمِّه الملكِ الصَّالِحِ عِمَادِ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْل، فَخَرَجَ بِنَعشِهِ نَحْوُ العَشْرَةِ مُشمِّرِيْنَ، وَدَفنوهُ بِمقَابرِ الصُّوْفِيَّةِ! وَقَبْرُه ظَاهِرٌ يُزَارُ فِي طَرَفِ المَقْبَرَةِ مِنْ غَربِيِّهَا عَلَى الطَّرِيْقِ، وَعَاشَ سِتّاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً .) **سير أعلام النبلاء**، ج ١٦ ص٣٦٠ .

[1] كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث وأسماء الرجال والفقه ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكان فتواه مشيدة وقرأ اللغة أولاً على والده عبد الرحمن الملقب بابن الصلاح، ثم نقل بعد والده إلى الموصل، واشتغل بها مدة، ثم سافر إلى خرسان، وحصل علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام، وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس، واشتغل الناس عليه، ثم تولى تدريس مدرسة الملك الأشرف بدمشق، وتدريس مدرسة الرواحية، وتدريس مدرسة بيت الشام، وكان يقوم بالوظائف الثلاث من غير إخلال إلا لعذر ضروري. وكان من العلم والدين على قدم حسن. توفي بها سنة ثلاث وأربعين وست مئة643هـ/1245م. عن سبع وسبعين من ولادته بترخان وهي قرية من أعمال الأربل قرية من شهرزور. وكان يقول ما فعلت في عمري صغيرة قط هذا من فضل الله.

[2] تقدمت ترجمته.

شرحه ومنهم استدرك عليه لما أنه أملاه شيئاً فشيئاً فلم يقع ترتيبه على الوضع المناسب وقد لخص أحمد بن حجر العسقلاني[1] منه ومن غيره أوراقاً لطيفة سماها "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" ثم شرحها شرحا كشف عنها النقاب ولم يدع فيها كدر فأردت أن أحتظ بزبدة[2] منهما جميعا تذكرة لمن شكر فأقول مستمداً من خالق القوة والقدر.

الخبر

وهو[3] هنا مرادف الحديث خلافاً لمن قال الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر ما جاء عن غيره والخبر أعم فكل حديث خبر من غير عكس إما متواتر بأن يكون له طرق

---

[1] (هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، الإمام الحافظ المؤرّخ الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" ، و "الإصابة في تمييز الصحابة" ، و "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" ، وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة القيّمة، ولد في الثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة في مصر،مات في أواخر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة.852 هـ / 1449 م.) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، المتوفى: ١٠٨٩هـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ج ١ ص ٧٤)

[2] م.خ : بزبدة.

[3] وهو ما جاء عن النبي من قول أو فعل او تقرير ويستفاد من هذا أن الخبر في عُرف علماء هذا الفن ليس بمقابل للإنشاء بل يشمل بعضه كحديث "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"(محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى المتوفى: ٢٧٩هـ **الجامع الكبير سنن الترمذي**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م رقم الحديث ١٩٢٤ ج٣ ص ٣٨٨). وغير ذلك من الأوامر والنواهي وغيرهما من الإنشائيات الواقعة في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الأفاضل من قال الحديث أعم من أن يكون قول الرسول أو الصحابي أو التابعي وفعلهم وتقريرهم فأقسامه حينئذٍ تسعة. ثلاثة منها ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً. وستة منها ما جاء عن الصحابي والتابعي وهذا التعميم مبني على أن السلف اطلقوا الحديث على قول الصحابة، والتابعين وآثارهم وفتواهم. والحق أن الذي عليه الشهرة أن يسمى ما عن الصحابي أيضاً حديثاً، فإنه في قوة المرفوع أيضاً كما سيأتي، وما عن التابعي أثراً خاصة كما يُقال لكلام السلف مطلقاً، وأن قد يجيء الأثر في كلامهم بمعنى الحديث فافهم.

وأسانيد كثيرة بأن يحكي متنه من الأول إلى الانتهاء، جماعة عن جماعة يمتنع العقل تواطؤ كل منهما على الكذب للكثرة. ويحصل له اليقين كما للقران.[1] ولا يتعين العدد خلافاً لمن وهم كما مر في أوائل فن الكلام وهو كثير لا عزيز خلافاً لمن قال من طلب حديثاً متواتراً أعيته مذاهبه ولمن حصره في حديث "من كذب علي متعمداً".[2] أو حديث "البينة على المدعي واليمين على من أنكر"[3] فإن الأحاديث المذكورة في الكتب الكثيرة الصحيحة المعتمدة متعددة الطرق تعداداً يحيل العقل كذبها كلها منه وأما **آحاد**[4] وهو ما لم تجتمع فيه شرائط التواتر أما بأنه رواه محصوراً فوق الاثنين أو غير محصور لم يحيل العقل كذبهم لمانع، أو حال لكن لم يعد إلا الظن القوي وهو

---

[1] فهو أيضا متواتر لكن بالتزام أن كونه كلام الله معلوم بإعجازه أو بقول الرسول أنه كلام الله إذا علمنا رسالته بمعجزات.

[2](البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** "**صحيح البخاري**"، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث ١٢٩١ ج٢ ص٨٠).

فإنه قد رواه أزيد من ستين بل من تسعين صحابياً منهم العشرة المبشرة وكذا روى المسح على الخفين أزيد من ستين ومنهم العشرة المبشرة وكذا روى العشرة حديث رفع اليدين

[3](سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني أبو داود المتوفى: ٢٧٥هـ **سنن أبي داود**، تحقيق شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ج٥ ص٤٦٩ رقم الحديث: ٣٦٢٠).

[4] يعني خبر الواحد في اللغة ما يُراد به شخص واحد وفي اصطلاحهم ما لم يجمع.

المشهور

ويُقال له المستفيض[1] أيضاً وكل متواتر مشهور من غير عكس.[2] وقد يطلق المشهور على من اشتهر على الألسنة وإن كان له إسناد فقط وإما بأن رواه اثنان عن اثنين.[3] ولو بأن يروي من واحد من الأولين اثنان ثم من كل من الاثنين اثنان وهكذا. وهو:

---

[1] سمي بذلك لوضوحه وهو المستفيض على رأي جماعة من أئمة الفقهاء، سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضاً. ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور، بأن المستفيض يكثر في ابتدائه وانتهائه سواء. والمشهور أعم من ذلك. ومنهم من غاير على كيفية أخرى، وليس من مباحث هذا الفن، ثم المشهور يطلق على ما حُرر هنا، وعلى ما اشتهر على الألسنة، فيشتمل على ما اسناده واحداً فصاعداً بل على مالا يوجد له إسناد.

[2] **اعلم أن شروط التواتر أربعة:** الأول عدد كثير، الثاني إحالة العقل تواطؤهم على الكذب، الثالث رواية جماعة كذلك مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء، الرابع أن يكون مستند انتهائه الحسن من مشاهدة أو سماع. ويلزم أن يُضاف إلى هذه الشروط إفادة العلم.

مع الأستاذ الودود مولانا حضرة الوالد الشيخ محمود ..... فقط في نسخة م.ج

(أما الشيخ محمود فهو **الشيخ محمود الزوقيدي**. والد الملا جنيد: الشيخ محمود ابن الشيخ عبد القهار الذي ولد في سنة ١٢٦٠ هجرية المصادفة لسنة ١٨٤٤ م. ولد الشيخ محمود رحمه الله سنة ١٢٩٩ هـ المصادفة لسنة ١٨٧٧ م في قرية "هالَنخى" ولأنه كان ابن الشيخ عبد القهار الزوقيدي فكان من المنطقي أن يتجه منذ نعومة أظفاره صوب العلوم اللغوية والشرعية. ليتزود منها، ومن ثم المسلك الصوفي ليتدرج فيه، ولأن والده كان قد جمع بينهما حتى فاق فيهما على أقرانه، فقد اكتفى الابن تقريبا بالتتلمذ فيهما على والده الشيخ عبد القهار، حتى أخذ الإجازة في العلم والطريقة. وبعد وفاة والده سنة ١٩٠٦ م، حلَّ محله في التدريس والمشيخة والإرشاد بأمر شيخه الشيخ محمد ضياء الدين الملقب "بحضرة" ولقد كان نبراساً في العلم والإرشاد كما أنه مر بمِحنٍ شديدة وطويلة لا يسعنا المجال هنا لذكرها، توفي رحمه الله في قريته "زوقيد" عصر الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ١٣٦٤ هـ المصادف للخامس من نيسان سنة ١٩٤٥ م ويروى عنه أنه كان يردد عند الاحتضار بالعربية: "إني رأيت رسولكم اليوم" وقد أوصى أن يدفن عند والده وأن لا يجاوز في دفنه الشريعة الغراء.) تحسين إبراهيم دوسكي، **أعلام من كردستان**، ص٢٧. غير مطبوع.

[3] كحديث أنس وأبي هريرة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده ...الحديث". البخاري، **صحيح البخاري**، باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، رقم ١٤،و ١٥. ج١ ص١٢.). ورواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن عيينة وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة.

العزيز

لقلة وجوده، ولقوته لمجيئه من طريق آخر وليس ذلك شرطاً للصحيح كما زعم الجبائي من المعتزلة[١] وأومأ إليه كلام الحاكم[٢] فقد بعد من قال إن شرط الشيخين ذلك[٣] ثم اعترض بأن حديث "إنما الأعمال بالنيات"[٤] في أول البخاري لم يروى عن عمر إلا علقمة. وأجاب بأن عمر خطب به على المنبر بحضرة الصحابة فلولا أنهم يعرفونه لأنكروه. فإنه[٥] إن سُلِم جوابه في عمر منع في تفرد علقمة، وتفرد محمد بن إبراهيم عنه، وتفرد يحيى عن محمد.[٦] فإنه لا يلزم من سكوت سامعه من أحد هؤلاء أن يكون فيهم من سمعه مع أنه غير مسلم في غير حديث عمر فالحق أن شرط البخاري أن يروي العدل الضابط الحافظ المتقن عن مثله، وهكذا إلى الصحابي مع لقيه لشيخيه الذي روى عنه وكذا شرط مسلم، إلا أنه لم يشترط اللقى، بل قال بكفاية مكاتبته.[٧] وأما بأن تفرد بروايته في موضع من السند شخص واحد وهو:

---

[١] (الجبائي هو شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ البَصْرِيُّ. مَاتَ بِالبَصْرَةِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ. 303 هـ916م.)الذهبي، **سير أعلام النبلاء.** ج١١ ص١١٣.

[٢] أبي عبدالله في علوم الحديث حيث قال الصحيح أن يرويه الصحابي الزائل عنه اسم الجهالة بأن يكون له راويان (ممن – م.ج) (ثم – م.خ) يتداوله أهل الحديث إلى وقتنا هذا في الشهادة على الشهادة.

[٣] وهو القاضي أبو بكر بن العربي.(الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ القَاضِي، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ابْنُ العَرَبِيِّ الأَنْدَلُسِيّ الإِشْبِيْلِيّ المَالِكِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. سَأَله ابْن بَشْكُوَال عَنْ مَوْلِده، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. قَالَ أَبُو القَاسِمِ بنُ بَشْكُوَال: تُوُفِّيَ ابْنُ العَرَبِيّ بفَاس فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.543 هـ/ 1148م. وَفِيْهَا وَرخه الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ بنُ المُفَضَّلِ وَابْن خَلِّكَانَ.)الذهبي، **سير أعلام النبلاء.** ج١٥ ص٤٤.

[٤] (البخاري، **صحيح البخاري**، رقم ١).

[٥] يعني أولا لا نسلم ذلك لأنه لا يلزم من سكوت السامعين منه أن يكون قد سمعوه من غيره.

[٦] كما هو الصحيح المعروف عند المحدثين.

[٧] وأطال في الاستدلال عليه في مقدمة صحيحه.

الغريب

فإن[1] كانت الغرابة في أصل السند وموضع الذي يدور الإسناد عليه أعني الطرف الذي فيه الصحابي، فهو الفرد المطلق وقلما يُقال الغريب المطلق، وذلك لحديث النهي عن بيع الولاء وهبته.[2] تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر.[3] وقد يتفرد به راوٍ غير ذلك المنفرد كحديث شعب الإيمان.[4] تفرد به أبو صالح عن أبي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم، وأمثلته كثيرة في الكتب.[5] وإن كانت في الوسط بأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته غير واحد، منهم شخص واحد فهو الغريب النسبي.

لأن التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً. وقلَّما يُقال له الفرد النسبي. لأنهما وإن ترادفا لغة واصطلاحاً إلا أن أهل الاصطلاح أكثر ما يطلقون الفرد على الفرد المطلق. والغريب على الفرد النسبي، لكن لا يفرقون في الفعل.[6] فيقولون في كليهما تفرد به فلان وأغرب به فلان.[7] ثم من الآحاد كأقسامها ما هي مردودة يتوقف الاستدلال بها على

---

[1] عبارة المصنف في شرح الهمزية، أن الغريب هو ما يتفرد بروايته عدل ضابط من رجال السنة ثم إن كان المنفرد برواية متنه فهو غريب متناً أو بروايته عن غير المعروف بمتنه فإن يعرف عن صحابي فيرويه عدل وحده عن صحابي آخر فهو غريب إسناداً وهذا هو الذي يقول فيه الترمذي غريب من وجه فافهم.

[2] أي بيع ولاية العبد المعتوق.

(حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ» البخاري، **صحيح البخاري**، باب بيع الولاء وهبته، رقم ٢٥٣٥.

[3] وهو الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب.

[4] (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»)البخاري، **صحيح البخاري**، باب أمور الإيمان، رقم ٩.

[5] كمسند البزازي والمعجم الأوسط للطبراني.

[6] المشتق.

[7] من غير فرق.

البحث عن أحوال رواتها ومنها ما هي مقبولة يجب العمل بها عند الجمهور وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري[1] لاحتفائه بالقرائن على المختار وهو أنواع منها ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر[2] فإنه احتفت به قرائن منها جلالتهما في هذا الشأن وتقدمهما في تمييز الصحيحين على غيرهما وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر ومنها المشهور، إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل.[3] ومنها المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين، لا يكون غريباً كالحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل مثلاً، ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه غيره عن مالك، فإنه يفيد العلم عند سماعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته وإن فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام

(والنسبي إن وجد بعد ظن كونه فردا إن وافق غيره فهو المتابع بكسر الباء متابعة تامة إن حصلت للراوي نفسه وناقصة إن حصلت لشيخه ومن فوقه ويُستفاد منها التقوية أو معنى فقط فهو الشاهد فينبغي التفحص) في نسخة م. ج، وضع في المتن.

[1] خلافاً لمن أبى ذلك. والخلاف في التحقيق لفظي لأن من جوَّز اطلاق العلم قيَّده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن أبى الإطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني لكنّه لا ينفي إن احتف بالقرائن أرجح مما خلا عنها. والحاصل أن من قال بإفادة أقسام الآحاد والعلم يكون عنده أعم من الضروري والنظري فيفيد المتواتر الأول وأقسام الآحاد الثاني وعند من أبى العلم مخصوص بالضروري وهو لا يفيده إلا التواتر فالنزاع يرتفع ببيان مراد الفريقين.

[2] إلا أن هذا يختص مما لم يفتقده أحد من الحفاظ مما وقع في الكتابين وبما لم يقع التخالف بين مدلولية مما وقع في الكتابين، حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على صحته. فإن قيل إنما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه. ومسند المنع أنهم متفقون على وجوب العمل لكل ما صح ولم يخرجه الشيخان فلم يبق فيه للصحيحين مزية والإجماع حاصل على أن لهما مزية فيما يرجع إلى نفس الصحة، وممن صرح بإفادة ما أخرجه الشيخان العلم النظري الأستاذ أبو اسحاق الأسفراني، ومن أئمة الحديث أبو عبد الله الحميدي، وأبو الفضل بن طاهر وغيرهما. ويحتمل أن فيه المزية المذكورة كون حديثهما أصح الصحيح.

[3] وممن صرح بإفادة العلم النظري بالاستدلال أبو منصور البغدادي والإسناد أبو بكر ابن فورك وغيرهما.

العدد الكثير من غيرهم.[1] ويمكن اجتماع الثلاثة[2] في حديث واحد فلا يبعد الاتفاق[3] على القطع بصدقه.

والمقبول أربعة أنواع:

١- الصحيح لذاته:

وهو ما ينقله عدل ذو مَلَكَه تحمله على ملازمة المروءة والتقوى، فيجتنب الأعمال السيئة من شرك وفسق، وبدعة، تام الضبط، بأن يُثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، متصل السند، سلِم إسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه غير معلل.[4] أعني خاليا من علة قادحة خفية ولا شاذٍ خالف فيه الراوي من هو أرجح منه، وهذا هو المراد بصحة الحديث. لا إنه مقطوع به كما إن معنى عدم صحته أنه لم يصح إسناده لا أنه غير مقبول في الواقع ويتفاوت الصحيح بتفاوت هذه الأوصاف فكلما كانت أعلى وأكمل وأفيد بغلبته الظن الذي عليه مدار الصحة، كان الحديث أصح فمن المرتبة العليا في ذلك ما أطلق عليه بعض الأئمة أنه أصح الأسانيد، كإسناد الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن أبيه، ومحمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي كإبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن

---

[1] ولا يشكك من له أدنى ممارسة بالعلم وأخبار الناس أن مالكاً مثلاً لو شافهه خبر أنه صادق فيه فإذا انضاف إليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوة بعدما يخشى عليه من السهو وهذه الأنواع التي ذكرناها، لا يحصل العلم بصدق الخبر منها إلا العالم بالحديث المتبحر فيه العارف بحال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الأوصاف المذكورة لا ينفي العلم المتبحر المذكور.

[2] قوله ويمكن اجتماع الثلاثة يعني محصل الأنواع الثلاثة المذكورة أن الأول يختص بالصحيحين، والثاني بما له طرق متعددة، والثالث بما رواه الأئمة ويمكن اجتماع. انتهى

[3] قوله فلا يبعد الاتفاق: أي اتفاق من أبى مع الجمهور على كون خبر الواحد مفيداً للعلم النظري.

[4] **المعلل** لغة: ما فيه علة. واصطلاحا: ما فيه علة قادحة خفية.

مسعود.[1] ودونها[2] في الرتبة كرواية بُريد بن عبد الله بن أبي بُرده عن جده عن أبيه عن أبي موسى. وكحماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ودونها في الرتبة، كسهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. وكالعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.[3] وقس على هذا. والمرتبة الأولى هي التي أطلق عليها بعض الأئمة أنها أصح الأسانيد. ولكن المعتمد[4] عدم إطلاق الأصحية لترجمة معنية منها. نعم يُستفاد من مجموعة ما أطلق الأئمة عليه ذلك أرجحيته على ما لم يطلقوه. ويلتحق بهذه التفاصيل ما اتفق الشيخان على ترجيحه بالنسبة إلى ما انفرد به أحدهما. وما انفرد به البخاري بالنسبة إلى ما انفرد به مسلم. لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول. واختلاف بعضهم في أيهما أرجح.[5] فما اتفقا عليه أرجح من هذه الحيثية على ما لم يتفقا عليه. وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري.[6] ثم ما وافقه شرطهما[1] إجماعا وانفراداً لكن يحف بالاحط كحديث مسلم مثلاً قرائن مفيدة للعلم فيقدم على ما فوقه كحديث البخاري[2] الذي لا يفيد العلم.[3]

---

[1] وقيل الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وقيل الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر فعلى هذا قيل الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

[2] أي دون هذه الأسانيد.

[3] فإن الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط إلا أن للمرتبة الأولى فيهم الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم رواتهم على التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة، وهي مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسن، كمحمد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو عن جابر، وعمر بن شعيب عن أبيه عن جده وقس على هذه المراتب ما يشبههما.

[4] المعتمد أنه لا يجزم لإسناد معين أنه أصح الأسانيد.

[5] وذكر الشيخ ("بدر الدين" هنا وقع تصحيف المقصود تقي الدين وليس بدر الدين وتقي الدين هو ابن الصلاح) أن ما رواياه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطع حاصل فيه، وخالفه المحققون فقالوا يُفيد الظن ما لم يتواتر والله تعالى أعلم. لكن إذا قالوا صحيح متفق عليه أو على صحته فمرادهم غالباً اتفاق الشيخين وقد يُراد اتفاق أهل الحديث.

[6] بل لم يوجد من أحد التصريح بنقيض ما قال الجمهور، وأما ما نُقل عن أبي علي النيسابوري من أنه "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم" فهو يُفيد نفي أن يكون البخاري أصح منه، ولا ينفي مساواته له كما هو مقتضى

٢- والحسن لذاته:

وهو ما احتوى على الشرائط المتقدمة. إلا أنه يقل ضبط راويه وهو دون الصحيح وإن شاركه في الاحتجاج به وشابهه في انقسامه إلى مراتب بعضها فوق بعض.

٣- والصحيح لا لذاته:

وهو[٤] يُجبر قصور ضبطه بكثرة طرقه، وتعددها. وقد ينفرد وصف الحسن والصحيح وقد يُجمع الحسن والصحيح في وصف واحد، كقول الترمذي وغيره "حديث صحيح حسن"[٥] وذلك لتردد

صيغة التفضيل، وكذلك ما نقل عن بعض المغاربة أنه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري، فذلك فيما يرجع إلى حُسن السياق، وجودة الوضع، والترتيب. ولم يُفصح أحد منهم بأن ذلك يرجع إلى صحته، ولو أفصحوا به لرد عليهم شاهد بوجوه. فإن الصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم، وأشد. وشرطه فيها أقوى وأشد. وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط، فلأن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري، مع أن البخاري لم يكثر في إخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخذ منهم، ومارس حديثهم، بخلاف مسلم في الأمرين، وأما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والإعلال، فلأن ما انتقد عن البخاري من الأحاديث أقل من عدداً مما انتقد عن مسلم هذا مع اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم في العلوم وأعرف بضاعة الحديث فإن مسلما تلميذه وتخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتتبع آثاره حتى قال الدارقطني "لولا البخاري لما راح مسلم وجاء". وأما قول الشافعي رضي الله عنه "ما أعلم شيئاً بعد كتاب الله العزيز أصح من موطأ مالك" فقبل وجود الكتابين.

[١] لأن المراد بشرطهما رواتهما، مع باقي شروط الصحيح ورواتهما قد حصل الاتفاق على القبول بتعديلهم بطريق اللزوم فالموافقون لهما مقدمون على غيرهم في رواياتهم. وهذا أصل لا يخرج عنه إلا بدليل. فإن كان الخبر على شرطهما معاً كان دون ما أخرجه مسلم أو مثله، وإن كان على شرط أحدهما فيقدم شرط البخاري وحده، فشرط مسلم وحده، تبعاً لا لأصل كل واحد منهما، فخرج لنا من هذه ستة أقسام، تتفاوت درجتها في الصحة، وثم قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما فتأمل.

[٢] وكالحديث الذي هو ترجمته وُصفت بكونها أصح الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر لكن يخرجه الشيخان فإنه يقدم على ما انفرد به أحدهما مثلا لا سيَّما إذا في اسناده من فيه مقال.

[٣] قوله: "الذي لا يفيد العلم" أي بأن كان فرداً مطلقاً.

[٤] (وهو المقصود به الصحيح لغيره)

[٥] لأن للصورة المجموعة قوة لجبر العدد الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح.

المجتهد في الناقل بسبب اختلاف الأئمة فيه هل اجتمعت فيه شروط الصحة كما عند بعض أئمة الحديث أو قصر عنها كما عند بعض آخر وكان حقه أن يقول حسن، أو صحيح، إلا أنه حذف حرف العطف فما قيل فيه حسن صحيح بهذا الاعتبار أحط مما قيل فيه صحيح، لأن الجزم أقوى من التردد وهذا فيما يحصل التفرد في الإسناد وأما إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين عليه اعتبار إسنادين أحدهما صحيح، والآخر حسن. وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط. إذا كان فرداً لأن كثرة الطرق يقوي. وقس على ذلك ما قيل فيه حسن غريب، أو حسن صحيح غريب.

٤- والحسن لا لذاته:

وهو[١] الذي قامت قرينة بترجيح[٢] جانب قبول ما يُتوقف فيه، وكل صحيح أو حسن يكون رواته إلى رسول الله أقل عدداً، فهو أعلى رتبة مما رواته أزيد ولكن الزيادة التي لا تنافي الرواية التي خلت عنها مقبولة أيضاً بل قد ترجح عليها كما يأتي لأنها في حكم الحديث المستقل الذي يتفرد به الثقة. ولا يرويه عن شيخه غيره. أما التي تنافيها بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرى، فهذه هي التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها يُتقبل الراجح منها، ويرد المرجوح، كما صرح به الشافعي، وسائر أئمة الحديث، خلافاً لمن قال بقبول الزيادة مطلقاً. من غير تفصيل وكلما وقع التخالف بين المرجوح والراجح بمزيد الضبط، أو الزهد، أو كثرة العدد، أو غير العدد من وجوه الترجيحات، فيقال للراجح المحفوظ، وللمرجوح الشاذ، ومثال ذلك: ما روى سفيان الثوري عن أبي الزهر عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: "رأيت رسول الله في صلا ة الظهر يرفع يديه إذا

---

[١] (المقصود به الحسن لغيره)

[٢] م. خ : ترجيح.

كبّر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، حديث شاذ. لأنه رواه جماعة كثيرة.[1] لم يذكر فيه صلاة الظهر وكذا ما رواه حماد بن يزيد عن عمر بن دينار عن عوسجة "أن رجلاً توفي على عهد رسول الله–صلى الله عليه وسلم– ولم يدع وارثاً إلا مولى أعتقه" الحديث شاذ بالنسبة إلى رواية ابن عيينة له أيضاً لأنه زاد فيه ابن عباس فترجّح لزيادة العدد، فالشاذ على هذا ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى، وهو المعتمد في تفسير الشاذ اصطلاحاً.[2] وإن وقعت المخالفة مع ضعيف.[3] فيُقال للراجح المعروف ولمقابله المنكر كما رواه ابن أبي حاتم من طريق[4] حبيب. وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات[5] المقري. عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام رمضان وقَرىَ الضيف دخل الجنة"[6] فإنه عدّ منكراً. لما أن غيره من الثقات رواه عن ابن عباس موقوفاً، وهو المعروف. وبهذا عُرف أن بين الشاذ والمنكر عموماً وخصوصاً من وجه لأن بينهما اجتماعاً في اشتراط المخالفة وافتراقاً في أن الشاذ روايته ثقة، أو صدوق، والمنكر رواية ضعيف. وقد غفل من سوىّ بينهما.[7] وفائدة تقسيم المقبول باعتبار مراتبه تظهر عند المعارضة فينقسم إلى المعمول به، وغير المعمول به، لأنه إن سلم عن المعارضة ولم يأت خبر يُضاده فهو مُحكم، لا ريب في العمل به، وأمثلته كثيرة. وإن

---

[1] ح. م. خ : منهم العشرة المبشرة.

[2] في الآخر.

[3] بأن كان الراوي ضعيفاً لسوء الحفظ وجهالته ونحوهما.

[4] م. خ : ابن حبيب.

[5] أي بائع الزيت.

[6] في نسخة ملا جنيد وضعت في المتن وفي نسخة الملا خليل في الحاشية.

[7] ح. م. ج : يعني إذا تعارض حديثان صحيح لذاته ولغيره وحسن لذاته ولغيره قُدم الذي لذاته. الأستاذ الشيخ محمود قدس سره.

عُورض بمردود[1] فلا أثر له أيضاً، لأن مخالفة الضعيف لا تؤثر في القوي. وإن عورض بمقبول مثله. [2] فإن أمكن الجمع فهو النوع المسمى بـ:

مختلف الحديث:

كحديث[3] "لا عدوى ولا طيرة"[4] مع حديث "فر من المجذوم فرارك من الأسد". كلاهما في الصحيح فظاهرهما التعارض لكن جُمع بينهما بأن نفيه للعدوى[5] نسبة الفعل لغير الله، فوقوعه بفعل الله وجعله المخالطة سبباً ناقصاً[6] فقد يختلف[7] أو بأنه باق على عمومه وقد صح قوله–صلى الله عليه وسلم– "لا يتعدى شيء شيئاً."[8] جوابه–صلى الله عليه وسلم– لمن عارضه–أي صلى الله

---

[1] ح. م. ج : أي المقبول.

[2] ح. م. ج : فيه إشكال بيّن في شرح الشرح فراجعه الأستاذ الشيخ محمود.

[3] م. خ: (الأحاديث).

[4] بكسر الطاء وفتح الياء وفي رواية "لا عدوى ولا هامة ولا صفر" فالهامة بتخفيف الميم وقد يروى مشدودة وهو ما يزعم العرب من أن عظام الموتى تصير هامة فيخرج منها طائر يطير يقال له الصدى فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم، والصفر حية تكون في البطن تُصيب الماشية والناس وهي عند العرب أعدى من الجرب يشد على الإنسان إذا جاع فتؤذيه فأبطل صلى الله عليه وسلم أيضاً، أنها تعدي والطيرة هي التطير بصياح نحو عقيق أو بوم أو طيران الطير يمنة ويسرة.

قَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ وَلاَ صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ" البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الطب، باب الجذام، رقم: ٥٧٠٧

[5] م. ج : (منع لاعتقاد الجاهلية).

[6] ح. م. ج : وهذا هو الأولى.

[7] بأن تحصل المخالطة ولا عدوى. الأستاذ الشيخ محمود.

[8] (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يعدي شيء شيئا") ابن أبي شيبة،عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة المتوفى: ٢٣٥هـ، **المصنف في الأحاديث والآثار–مصنف ابن أبي شيبة**، باب ما رواه عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، رقم: ٣٣٩، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الأولى،١٤٠٩.

عليه وسلم– بأن البعير الأجرب قد يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فيجرب بقوله[1] فمن[2] أعدى الأول[3] يعني أن الله ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأ في الأول. وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب[4] الذرائع[5] لئلا يتفق للصحيح الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله.[6] ابتدأ بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب المخالطة فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فأمر بتجنبه حسماً للمادة، ولهذا بعينه حرم دخول بلد الطاعون والخروج منه. وقد صنف في هذا النوع الشافعي[7] كتاب

---

[1] ح. م. ج: صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بجوابه.

[2] ح. م. ج: استفهامية.

[3] ح. م. ج: البعير بالأعداء للمشاكلة الأستاذ الشيخ محمود.

[4] م. ج: سد.

[5] أي الوسائط والطريق التي يقع بها الإثم.

[6] م. خ : كما.

[7] (هو١ أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد الله بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. ولد الشافعي رضي الله عنه محمد بن إدريس الإمام بغزة، قرية من قرى الشام، قريبة من بيت المقدس، وقيل: باليمن، وقيل بعسقلان، ونقل إلى مكة بعد سنتين ونشأ بها وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، دخل بغداد وأقام بها سنتين، وصنف الكتب القديمة، ثم عاد إلى مكة وأقام بها مدة، ثم دخل بغداد وأقام بها أشهرا. قال الزعفراني: قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام عندنا سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين ومائة، فأقام عندنا أشهرا ثم خرج، وكان يخضب بالحناء، وكان خفيف العارضين رضي الله عنه، ولم يصنف في الدخول الثاني شيئا، ثم خرج إلى مصر وصنف الكتب الجديدة هناك، وأقام بها إلى أن مات. ولد سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب وهو يوم الجمعة قبل الصلاة، ودفن في ذلك اليوم بعد العصر سنة أربع ومائتين 204، وله أربع وخمسون سنة. قال ابن عبد الحكم: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.) يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي السلماسي أبو زكريا المتوفى: ٥٥٠هـ، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، تحقيق محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج١ ص١٩٨ انظر: **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني المتوفى: ٤٣٠هـ.

"اختلاف الحديث"، لكنه لم يقصد استيعابه، وصنف فيه بعده ابن قتيبة[1]، والطحاوي[2] وغيرهما. وإن لم يمكن الجمع فإن ثبت المتأخر بالتاريخ أو الأصرح منه فهو

الناسخ والمنسوخ:

فالأصرح[3] ما ورد في النص كحديث "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكرة بالآخرة."[4] أو جزم الصحابي أنه متأخر كقول جابر "كان آخر الأمرين من رسول الله ترك الوضوء مما مسته النار" وما يعرف بالتاريخ كثير وليس منها ما يرويه الصحابي المتأخر الإسلام معارضاً

---

[1] (العلامة، الكبير، ذو الفنون، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدينوري. وقيل: المروزي، الكاتب، صاحب التصانيف. نزل بغداد، وصنف وجمع، وبعد صيته. قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: مات أبو محمد بن قتيبة فجاءة، صاح صيحة سمعت من بعد، ثم أغمي عليه، وكان أكل هريسة، فأصاب حرارة، فبقي إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة، ثم هدأ فما زال يتشهد إلى السحر، ومات، وذلك في شهر رجب، سنة ست وسبعين ومائتين 276هـ/ 889 م رحمه الله.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**،ج:١٣ ص ٢٩٦.

[2] (الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي، الحجري، المصري، الطحاوي، الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر. مولده: في سنة تسع وثلاثين ومائتين. قال ابن يونس: توفي في مستهل ذي القعدة، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة 321 هـ/933 م) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج:١١ ص٣٦١.

[3] والنسخ رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرع متأخر عنه والناسخ ما دل على الرفع المذكور وتسميته ناسخاً مجاز لأن الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى

[4] أخرجه صحيح مسلم عن بريدة (عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ سُفْيَانَ لَفْظُ قُتَيْبَةَ سَأَلْتُ رَبِّي الزِّيَارَةَ لِقَبْرِ أُمِّي فَأَذِنَ لِي فَزَارَهُ فَبَكَى فَلَمْ نر يَوْمًا أَكثر باكيا مِنْ يَوْمَئِذٍ.) أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني المتوفى: ٤٣٠هـ **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، كتاب الجنائز، باب في زيارة القبور، رقم ٢١٩٢.

للمتقدم عليه لاحتمال أنه سمعه من صحابي آخر أقدم من المتقدم المذكور أو مثله[1] فأرسله، لكن إن وقع التصريح بسماعه من النبي فيتجه أن يكون ناسخاً بشرط أن يكون لم يتحمل عن النبي- صلى الله عليه وسلم- شيئاً قبل الإسلام.[2] وإن لم يعرف التاريخ فإن أمكن ترجيح أحدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن أو بالإسناد[3] تعين الترجيح وإلا بقي التوقف عن العمل بأحد الحديثين إلى أن يظهر عليه أو على غيره وجه.[4] ثم:

المردود

وأما السقط من الإسناد فإن كان من مبادئ السند من تصرف مصنف فهو:

المعلق

سواءً[5] كان الساقط واحداً أو أكثر، ومنه أن يحذف جميع السند بأن يقال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مثلاً (أو إلا الصحابي أو إلا الصحابي)[6] والتابعي معاً وبينه وبين المعضل الآتي عموم وخصوص من وجه، فمن تعريف المعضل بأنه ما سقط منه اثنان فصاعداً يجتمع مع

---

[1] ح. م. ج: وحذف الصحابي الذي رواه عنه اقتصاراً وهذا هو المعروف بمرسل الصحابي. الأستاذ الودود الشيخ محمود قدس سره.

[2] ح. م. ج: مع العلم بأن المتقدم لم يسمع شيئاً بعد إسلام المتأخر تأمل. الأستاذ الشيخ محمود.

[3] ككونه مما اتفق عليه الشيخان مثلاً. الأستاذ المذكور.

[4] ولاحتمال ظهور وجه الترجيح كان التعبير بالتوقف أولى من التعبير بالتساقط أولى فافهم.

[5] ومنه أن يحذف من حديثه ويضيف إلى من فوقه فإن كان من فوقه شيخاً لذلك المضيف فقد اختلف فيه هل يسمى تعليقاً أولاً؟ والصحيح في هذا التفصيل فإن عرف بالنص أو الاستقراء إن فاعل ذلك مدلس قضى به وإلا فتعليق.

[6] وردت مرتين متتاليتين في المتن.

بعض صور المعلق، ومن حيث تصرف مصنفه من مبادئ السند يفترق منه إذ هو أعم من ذلك وإن كان السقط من بعد التابعي[١] فهو:

المرسل

وصورته[٢] أن يقول التابعي سواءً كان كبيراً[٣] أو صغيراُ قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كذا أو فعل كذا أو فُعل بحضرته كذا أو نحو ذلك.[٤] وإنما ذكروا هذين في المردود للجهل بحال المحذوف سيّما في الثاني فإن الجهل فيه من ستة أوجه أو سبعة.[٥] بالاستقراء فإن عرف المحذوف في الأول بأن يجيء من وجه آخر[٦] حُكم بصحته. وإن قال[٧] جمع أنه ثقة فلا يقبله الجمهور[٨] حتى يسمي لكون التعديل مبهماً.[٩] وقال ابن الصلاح إن وقع الحذف في كتاب التزمت صحته كالبخاري فما أتى فيه بالجزم دل على أنه ثبت إسناده عنده وإنما حذف لغرض من الأغراض وما أتى فيه بغير جزم ففيه مقال وتوضيح الأمثلة في نكتة المصنف على ابن الصلاح

---

[١] ح. م. ج: أي صحابي بعد التابعي لأن المرسل هو الذي حذف منه الصحابي. الأستاذ الشيخ محمود.

[٢] فالمرسل هو الذي رفعه التابعي الذي لم يلق النبي –صلى الله عليه وسلم– وقيل الذي لإخراج من لقيه كافراً فسمع منه عليه الصلاة والسلام ثم بعد وفاته حدّث بما سمع منه كالتنوخي اسم رسول هرقل فإنه مع كونه تابعياً محكوم سمعه بالاتصال لا بالإرسال.

[٣] ح. م. ج: وهو من لقي كثيراً من الصحابة وجالسهم وكان جل روايته عنهم. الأستاذ.(يُقصد بالأستاذ الشيخ محمود)

[٤] ح. م. ج: مما يُضاف إليه صلى الله عليه وسلم.

[٥] ح. م. ج: أو سبعة : لفظ أو في النسخة بمعنى بل تأمل وراجع شرح الشرح . الأستاذ.

[٦] ح. م. ج: اي بإسناد آخر يباين الوجه الأول تأمل. الأستاذ.

[٧] ح. م. ج: الراوي.

[٨] ح. م. ج: نظير ما إذا قال الراوي أخبرني ثقة أي فلا يقبله أيضاً.

[٩] فإنه يُحتمل أن يكون صحابياً وأن يكون تابعياً وعلى الثاني يُحتمل أن يكون ضعيفاً وأن يكون ثقة وعلى الثاني يُحتمل أن يكون تحمّل من صحابي أو تابعي وعلى الثاني يعود الاحتمال الأول ويعدد إما بالجواز العقلي فإلى ما لا نهاية وبالاستقراء إلى ما قلنا.

وكذا إن علم من عادة التابعي أنه لا يرسل إلا من ثقة توقف فيه جمهور المحدثين لبقاء الاحتمال وقَبِلَهُ المالكية والكوفيون مطلقاً.[1] وقال الشافعي يقبل ويصير حجة إن اعتضد بمجيئه من وجه آخر يُباين الطريق الأولى مسنداً كان أو مرسلاً.[2] لترجيح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الأمر وإن كان السقط بغير خصوص ما ذكرنا من القسمين فإن كان باثنين فصاعداً على التوالي[3]، فهو:

المعضل

بفتح الضاد من عَضَله فهو معضل، وإن كان باثنين[4] غير متواليين فهو المنقطع، وكذا إن كان بواحد او أكثر من اثنين بشرط عدم التوالي والسقط قد يكون واضحاً يدرك بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه، بأن لم يدرك عصره وأدركه ولم يجتمعا وليس له من إجازة ولا وجادة ومن ثم احتيج إلى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة، وقبائلهم، وأوقات طلبهم، وارتحالهم، فكم افتضح مدّعوا الرواية عن شيوخ ويكون خفياً[5] لا يدركه إلا الأئمة الحذاق والمطلعون على طرق الحديث والأسانيد

---

[1] ونقل أبو بكر الرازي من الحنفية وأبو الوليد الباجي من المالكية أن الراوي إن كان أرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقاً.

[2] قوله أو مرسلاً قيل وهما صحيحان، ولو عارضهما صحيح من طريق رجحانهما عليه إذا تعذر الجمع هذا كله في غير مرسل الصحابي، وأما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح وقيل أنه كمرسل غيره إلا أن يتبين الرواية عن الصحابي.

أي مرسلاً آخر يرسله من ليس يروي عن رجال المرسل الأول.

[3] ح. م. ج: قوله على التوالي كالنبي والصحابي أو اثنين آخرين في الوسط.

[4] ح. م. ج: لكن الأول يسمى منقطعاً في موضع والثاني منقطعاً في موضعين.

[5] ح. م. ج: أي لأجل أن الإدراك المذكور لم يحصل لكل أحد على وجه الحضور.

وهو المدلَّس بفتح اللام من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام ويرد بصيغة تحتمل اللقى.[1] كعن[2] قال ومتى وقع بصيغة صريحة لا تجوز فيها، كحدثني كان كذباً.[3] وكذا:

المرسل الخفي

إذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه[4]، بل بينه وبينه واسطة. والفرق بينه وبين المدلس دقيق، وهو أن التدليس يختص بمن روى عمّن عُرِف لقاؤه.[5] إياه فأما إن كان عاصره ولم يُعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي، ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لُقى لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه. والصواب التفرقة بينهما.[6] وأما:

---

[1] بين المدلس ومن أسند عنه.

[2] م. ج: وكذا.

[3] ح. م. ج: اعلم أنه ليس المراد بالإرسال هنا ما سقط من سنده الصحابي كما هو مشهور في حد المرسل، وإنما المراد هنا مطلق الانقطاع، ثم الإرسال بهذا المعنى على نوعين: ظاهر وخفي، فالظاهر هو أن يروي الرجل عمن لم يعاصره، أي لم تثبت معاصرته أصلاً، كأن يروي مالك عن ابن المسيب. والخفي هو أن يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه، أو عمن لقيه ولم يسمع منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، فهذا قد يخفى على كثير من أهل الحديث لأنهما قد جمعهما عصر واحد وهذا أشبه بروايات المدلس. كذا حققه العراقي. شرح نمقه جنيد الحزين.

[4] ح. م. خ: سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء، فإن الراوي لم يسمِّ من حديثه وأوهم سماعه ممن لم يحدثه به فافهم الأمر.

[5] سيما إن زاد بنحو مشافهة وحكم من صدر عنه التدليس إذا كان عدلاً أن لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث على الأصح.

[6] ويدل على أن اعتبار اللقى في التدليس دون المعاصرة وحدها لابد منه اطباق أهل العلم بالحديث على إن رواية المختصرين أي الراوين عمن عاصروه و لم يلقوه، كأبي عثمان الهندي وقيس بن أبي حازم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الإرسال لا من قبيل التدليس. ولو كان مجرد المعاصره يكتفي به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين، لأنهم معاصروا النبي عليه الصلاة والسلام قطعاً. ولكن لم يعرف هل لَقَوه أم لا. وممن قال باشتراط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي، وأبو بكر البزاز، وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه، وهو المعتمد. ويُعرف عدم الملاقاة بإخباره عن نفسه بذلك، أو بجزم الإمام المطلع، ولا يكفي أن يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما،

الطعن في الراوي

وهو يكون بعشرة أشياء: خمسة تتعلق بالعدالة.[1] وخمسة بالضبط بعضُها أشد، نذكرها مخلوطة على ترتيب الأشدية من غير تمييز، فإن كان لكذب الراوي في الحديث النبوي بأن يروي عنه عليه الصلاة والسلام ما لم يقله متعمداً لذلك فهو:

الموضوع.

والحكم عليه بالوضع[2] لا يحصل بالقطع، إذ قد يصدق الكذوب، بل إنما هو بطريق الظن الغالب الناشئ من إقرار الواضع. وإن احتمل أن يكون كاذباً، أو من قرائن حال الراوي كما وقع لمأمون بن أحمد أنه ذُكر بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من أبي هريرة رضي الله عنه أو

لاحتمال أن يكون من المزيد. ولا يحكم في هذه الصورة بحكم كلّي لتعارض احتمال الاتصال والانقطاع. وقد صنف فيه الخطيب كتاب "التفصيل لمبهم المراسيل" وكتاب "المزيد في متصل الأسانيد".

[1] ح. م. ج: وهي الكذب والتهمة والجهالة والفسق والبدعة.

[2] ومن الموضوع ما أورده الأصوليون في كتبهم من قوله عليه الصلاة والسلام: إذا روي عني الحديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى أي وازنوه وقابلوه معه فإن وافقه فاقبلوه، وإن خالفه فردوه. وهذا يشكل بأنه يجوز أن لا يكون في كتاب الله أي متعلق بما ورد به الحديث لا نفياً ولا ثباتاً، وأيضاً يلزم أن لا يثبت حكم من الأحكام الشرعية أصلاً بحديث بل يلزم أن لا يثبت حكم منها إلا بالكتاب. ومن ضروريات الدين أن الأمر ليس كذلك فنعم ما قال الخطيب أنه مما وضعته الزنادقة ويرده قوله عليه الصلاة والسلام أني قد أُوتيت الكتاب وما يعدله، أي يماثله.(عن المقدام بن معدي كرب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " إني قد أوتيت الكتاب وما يعدله ، يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم الكتاب فما كان فيه من حلال أحللناه ، وما كان فيه من حرام حرمناه وإنه ليس كذلك ، لا يحل أكل كل ذي ناب من السباع ، ولا الحمار الأهلي ، ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها ، وأيما رجل ضاف قوما فلم يقروه فإن له أن يغصبهم بمثل قراه ". علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني المتوفى: ٣٨٥هـ **سنن الدارقطني،** حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط،مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م/ ج٥ باب الصيد والذبائح والأطعمة، رقم٤٧٦٨. ص٥١٧

ويروى أوتيت الكتاب ومثله معه أي في الكثرة بدليل قوله عليه الصلاة والسلام في حديث العرباض إنها كمثل القران أو أكثر.

لا؟ فسَاق في الحال إسناداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع الحسن عن أبي هريرة. وكما وقع لغياث بن إبراهيم، حيث دخل على المهدي فوجده يلعب بالحَمَام فساق في الحال إسناداً إليه عليه الصلاة السلام، أنه قال "لا سبق إلا في نصل أو خُف أو حافر أو جناح"[1] فعرف المهدي أنه كذب في زيادة جناح في الحديث لأجله، فأمر بذبح الحَمَام. ومن كونه مناقضاُ لنص القران، والسنة المتواترة، أو الإجماع القطعي، أو صريح العقل، حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل، ولأهل الإطلاع التام من أهل الحديث مَلَكة قوية يُميزون بها ذلك. وقد صنف في بيان الموضوعات كثيرون، منهم صاحب المواهب،[2] وعلي القاري[3]، وابن الجوزي.[4] ثم الموضوع تارة يخترعه الواضع،

---

[1] (عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر.الترمذي، **سنن الترمذي**، باب ما جاء في الرهان والسبق ج٣ ص٢٥٧ رقم ١٧٠٠)

[2] (محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم، من نسل الهادي إلى الحَقّ: صاحب "المواهب" من أئمة الزيدية. من البطّاشين الجبابرة. بويع بعد وفاة محمد بن إسماعيل سنة ١٠٩٧ عقب خلاف وحروب. وانتظم له عقد الدولة اليمانية كأسلافه، لولا ثورة قام بها بعض أقربائه عليه، فاستمر إلى أن خلع نفسه سنة ١١٢٩ وكان جبارا شديدا على رعيته وجنده: قتل ابنا له في جرم يسير إرهاباً للناس! وبنى بلدة في ناحية رداع سماها (مدينة الخضر) فبلغت ١٢٠٠ دار، ثم هدمها. وعمّر (المواهب) في مشارف ذمار، فاشتهر بصاحب المواهب. وأقام وتوفي ودفن فيها. سنة ١١٣٠ هـ / ١٧١٨ م. قال الشوكاني: كان سفاكا للدماء بمجرد الظنون والشكوك، وقد قتل عالما بذلك السبب. وكان يميل إلى أهل العلم، وله تصنيف سماه (الشمس المنيرة) نقل فيه مسائل من مؤلفات جد أبيه) الزركلي **الأعلام**،ج٦ ص١٢.

[3] (علي بن سلطان محمد، نور الدين الملّا الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر من القرآت والتفسير فيبعيه فيكفيه قوته من العام إلى العام. وصنف كتبا كثيرة، ت: ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦ م. الزركلي، **الأعلام**، باب، العين،ج٥ ص ١٢)

[4] لكن قد تعقبوا ابن الجوزي بأحاديث كثيرة بأنه جعلها من الموضوعات وليست منها م. ج: الموضوعها.

(عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى مشرعة الجوز من محالها. له نحو ثلاث مئة مصنف، ت: 597هـ/ 1201 م. الزركلي ، **الأعلام**، باب العين، ج٣ ص٣١٦.)

وتارة يأخذه من كلام غيره، كبعض السلف الصالح.[1] أو القدماء الحكماء، والإسرائيليات، أو يأخذ حديثاً ضعيفا الإسناد ويُركب له إسناداً صحيحاً[2]، ليَروُج، والحامل للواضع على الوضع، إما عدم الدين كالزنادقة وضعوا أخباراً تُخالف العقول تنفيراً للعقلاء عن الشريعة المطهرة، أو غلبة الجهل كبعض المتعبدين.[3] أو فرط العصبية كبعض المقلدين، أو الأغراب لقصد الإشهار بذلك.[4] وكل

---

[1] ح. م. ج: قوله بعض السلف الصالح كمالك بن دينار(مالك بن دينار البصري، أبويحيى: من رواة الحديث. كان ورعا، يأكل من كسبه، ويكتب المصاحب بالأجرة. توفي في البصرة 131 هـ / 784 م.)الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٥، ص٢٦٠

وفضيل بن عياض (الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي، أبو علي: شيخ الحرم المكيّ، من أكابر العباد الصلحاء. كان ثقة في الحديث، أخذ عنه خلق منهم الإمام الشافعيّ. ولد في سمرقند، ونشأ بأبيورد، ودخل الكوفة وهو كبير، وأصله منها. ثم سكن مكة وتوفي بها. 187 هـ / 803 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الفاء، ج٥ ص١٥٣.

والجنيد (أبو القاسم الجنيد. الجنيد بن محمد، الخراز القواريري أبو القاسم. شيخ وقته، ونسيج وحده. أصله نهاوند، ومولده ومنشؤه ببغداد. صحب جماعة من المشايخ، واشتهر بصحبة خاله السري، والحارث المحاسبي. ودرس الفقه علي أبي ثور، وكان يفتي في حلقته – بحضرته – وهو ابن عشرين سنة. قال: " قال لي خالي سرى السقطى: " تكلم علي الناس! " وكان في قلبي حشمة من ذلك، فاني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت ليلة، في المنام، رسول الله صلي الله عليه وسلم – وكان ليلة جمعة – فقال لي: " تكلم علي الناس! ". فانتبهت، وأتيت باب سري قبل أن أصبح، فدققت الباب، فقال: " لم تصدقنا حتى قيل لك! ". فقعدت في غد للناس بالجامع، وانتشر في الناس أني قعدت أتكلم، فوقف علي غلام نصراني متنكر وقال: " أيها الشيخ! ما معني قوله عليه السلام: "اتقوا فراسة المؤمن". فانه ينظر بنور الله "فأطرقت، ثم رفعت رأسي فقلت: " أسلم! فقد حان وقت إسلامك! " فأسلم " توفي رحمه الله سنة: 297 هـ/ 910 م.) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المتوفى: ٨٠٤هـ، **طبقات الأولياء**، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ج١ ص١٢٦ .

[2] ح. م. ج: وهذا يسمى موضوع الإسناد لا المتن.

[3] في ترغيب الطاعة والترهيب عن المعصية.

[4] وقد يكون لنسيان في الراوي لمرويه فيذكر غيره ظاناً أنه مرويّه، أو غلط منه بأن يسبق لسانه إلى غير مرويّه، أو يضع مكانه ما يظن أنه يؤدي معناه أو يروي ما يظنه حديثاً.

ذلك حرام من الكبائر بإجماع من يعتد به.[1] لقوله –صلى الله عليه وسلم– "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[2] إلا أن بعض الكرامية، وبعض المتصوفة نُقل عنهم إباحة الوضع في الترغيب الترهيب، كالأحاديث التي نقلها البيضاوي تأسّياً بنحو الواحدي، وصاحب الكشاف آخر السور في فضائلها وغير ذلك، وهو خطأ من قائله نشأ عن جهل، لأن الترغيب والترهيب أيضاً من الأحكام الشرعية لابد لها من دليل إلا أنه يكفي فيها الضعيف.[3] واتفقوا على تحريم رواية الموضوع إلا مقروناً ببيانه، لقوله عليه الصلاة والسلام "من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين."[4] وإن كان لتهمته بالكذب بأن لا يروي الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد

واضعها قيل أبو عصمة نوح بن إبراهيم روي عنه أنه قيل له من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال: "إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن فاشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق" أي كتابه في باب الغزوات فوضعت هذه الأحاديث حِسبة بكسر الحاء اسم بمعنى الاحتساب أي احتساباً وطلباً لوجه الله تعالى وكذا حال الحديث الطويل الذي يروي عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة فسورة فإنه بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه وإن أثر الوضع عليه بيّن ولا ينافي وضع هذه صِحة الأحاديث الواردة في بيان فضائل القرآن على الإجمال في بيان سور منه وآيات وفي الموضوعات ما في بعض التفاسير من أنه عليه الصلاة والسلام قال حين قرأ ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العُلى وإن شفاعتهن لترتجى وقد أطال في إبطاله القاضي عياض في الشفاء وغيره. ومناة صخرة كانت لهذيل وخُزاعة أو لثقيف وهي فعلّه من مناه إذا قطعه فإنهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه منى الثالثة الأخرى صفتان للتأكيد كقوله يطير بجناحيه أو الأخرى من التأخير في المرتبة. والغرانيق جمع غُرنَيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير الماء طويل العنق. والمراد هنا الأصنام. وترتجى على بناء المفعول من الإرتجاء من الرجاء. ح. م. ج: نمقه جنيد بإملاء الملا عبدالعزيز .(بعد السؤال عن الملا عبدالعزيز قيل لعله أن يكون أحد طلبته وهو الملا عبدالعزيز الجوماني من قرية جومان ولعله أُجيز من الشيخ محمود) ذكر ذلك د. حامد و د. ماجد سفكيلي.

[1] وبالغ أبو محمد الجويني فكفر من يتعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم.

[2] صحيح البخاري، تقدم تخريجه.

[3] بشرط أن لا يكون في غاية الضعف.

[4] رواه مسلم.(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين».) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المتوفى: ٢٦١هـ **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن**

المعلومة، أو عُرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي فهو **المتروك.**[1] وإن كان لفحش غلطه، أو غفلته على الإتقان، أو فسقه فعلاً وقولاً[2] بما لم يبلغ الكفر، فهو المنكر على رأي من لا يشترط[3] في المنكر قيد المخالفة[4] وإن كان لوهمه بأن يروي على سبيل التوهم[5] فإن أُطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم رواية من وصل مرسل، أو منقطع، أو ادخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة[6] فهو:

المعلل

وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها تتحصل معرفته بكثرة التتبع وجمع الطرق ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثابتاً، وحفظاً واسعاً، ومعرفة تامة بمراتب الرواة، ومَلَكة قوية بالأسانيد، والمتون. ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن. كعلي بن المدين،[7] وأحمد بن

العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ، باب وجوب الرواية عن الثقات، وترك الكذابين تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[1] وهذا دون الأول.

[2] وأما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانه. ح. م. ج: أي المعلومة بالدين بالضرورة. الأستاذ.

وبينه وبين الأول عموم وإنما أفرد الأول لكون القدح به أشد في هذا الفن.

[3] ح. م. ج: قوله على رأي من لا يشترط آهـ. وأما المنكر الذي سبق في مقابلته المعروف فإنه على رأي شرط المخالفة وحاصله أن يكون الطعن فيه لسبب كثرة الغلط لا يكون منكر إلا على رأي من لا يشترط في المنكر مخالفة الثقة للضعيف كما تقدم وأما من يشترط ذلك فلا.شرح الشرح.

[4] ح. م. ج: أي مخالفة الثقة

[5] ح. م. ج: وهو الطرف المرجوح في الشكر على الوهم.

[6] ح. م. ج: كإرسال (موصول) أو وقف مرفوع.

[7] (علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء الديني، البصري، أبو الحسن: محدّث مؤرخ، كان حافظ عصره. له نحو مئتى مصنف. وكان أعلم من الإمام أحمد باختلاف الحديث. ولد بالبصرة، ومات بسامراء. 234 هـ/ 849 م)الزركلي، **الأعلام**، باب العين، ج٤ ص٣٠٣.

حنبل،[1] والبخاري،[2] ويعقوب بن شيبة،[3] وأبي زُرعة،[4] والدارقطني،[5] وقد تقصر عبارة المعلل[1] عن إقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدراهم وإن كان لمخالفة الثقات فإن كانت

---

[1] (هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل. قال الحسين بن أحمد الأسدي الطبري: أحمد بن محمد بن حنبل نسبه من بني شيبان، أصله بصري خطته بمرو ويُعَد في البغداديين. قال أحمد: وُلدتُ في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الآخر. وجيئ به حملاً من مرو، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمه وجده حنبل ابن هلال ولي سَرَخْس١.

قال الأصمعي: أحمد بن محمد بن حنبل من دُهَل، وكان أبوه قائداً ومات والد أحمد ولم يره، مات وهو حمل٢.

قال أحمد: طلبت العلم وأنا ابن ست عشرة سنة، فخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة، فحممت فرجعت إلى أمي ثم ماتت. حج خمس حجج، منها ثلاثة راجلاً، أنفق في أحد هذه الحجج ثلاثين درهماً١.

قال أحمد: سمعت أمي تقول: لما قدمنا نهروان في مجيئنا من خراسان من مرو، فإذا بأعرابي على جسر نهروان على ناقته فقال لي: يا امرأة احفظي ما في بطنك فسيكون له شأن. فلما أن قدمت بغداد وضعته. توفي أحمد – رحمه الله – في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، 241 هـ/ 855 م. وكان سنُّه من يوم وُلد إلى أن توفي سبع وسبعون سنة) أبو زكريا يحيى الأزدي السلماسي، **منازل الأئمة الأربعة**، ج١ ص٢٣٦. وانظر: الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢٠٣.

[2] (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري، ولد في بخارى، ونشأ يتيما، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث، توفي سنة 256هـ/ 870 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٦ ص٣٤ .

[3] (يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف، السدوسي بالولاء، البصري، نزل بغداد: من كبار علماء الحديث. كان يتفقه على مذهب الإمام مالك. له " المسند الكبير " معللا، لم يصنَّف مسند أحسن منه، إلا أنه لم يتمه. وهو مئات من الأجزاء، كان يشتغل له في تبييضه عشرات من الوراقين، وطبع الجزء العاشر منه باسم " مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلّم "ت: 262 هـ/ 875 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الياء، ج٨ ص١٩٩.

[4] (عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقيّ: من أئمة زمانه في الحديث ورجاله. من أهل دمشق، ووفاته بها. له كتاب في التاريخ وعلل الرجال، ت: 280 هـ/ 893م) الزركلي، **الأعلام**، باب العين. ج٣ ص٣٢٠ .

[5] (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدّارقطنيّ الشافعيّ: إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القرآت وعقد لها أبوابا. ولد بدار القطن (من أحياء بغداد) ورحل إلى مصر، فساعد ابن حنزابة (وزير كافور

بسبب تغيير سياق الإسناد بأن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، ثم يرويه عنهم راوٍ فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد، ولا يُبين الاختلاف، أو بأن يكون المتن عند راوٍ إلا طرفاً منه[٢] فإنه عنده بإسناد آخر فيرويه عنه راوٍ تاماً بالإسناد الأول، أو بأن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما راوٍ عنه مقتصراً على أحد الإسنادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في الأول، أو بأن يسوق الراوي الإسناد فيعرض له عارض فيقول كلاماً من قِبل نفسه فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك فكل من تلك الأربعة **مدرج الإسناد.**[٣] وإن كانت[٤] بدمج[٥] موقوف من كلام الصحابي، أو من بعدهم بمرفوع من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. من غير فعل بإيقاع[٦] كلام في أول المتن، أو أثنائه، أو آخره وهو الأكثر لأنه يقع بعطف جملة على جملة فهو **مدرج المتن** ويدرك الادراج[٧] بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من بعض الأئمة المطلعين على استحالة كونه عليه الصلاة والسلام يقول ذلك. وقد

الإخشيدي) على تأليف مسندة. وعاد إلى بغداد فتوفي بها سنة 385 هـ/ 995 م) الزركلي، **الأعلام**، باب العين، ج٤ ص٣٤١

[١] ح. م. ج: بكسر اللام أي الناقد الناظر في علة الحديث المعلل.

بأن يعلم أن في الحديث قصوراً لكن لا يقدر على بيانه

[٢] ح. م. ج: أي بعضاً منه.

[٣] ح. م. ج: وإنما سمي به لأن المعترض أدخل خللاً في الإسناد فالإسناد مدخل فيه.

ليس ذلك الكلام من جملة ذلك المتن.

[٤] ح. م. ج: أي المخالفة.

[٥] ح. م. ج: في القاموس دمج في الشيء دخل فيه. الأستاذ.

[٦] بوقوع.

[٧] ح. م. ج: أي يتميز ونعرفه.

صنف الخطيب في المدرج كتاباً لخَّصه المصنف[1] وزاد عليه قدر ما ذكر مرتين، أو أكثر وإن المخالفة بتقديم وتأخير في الأسماء كمُرة بن كعب وكعب بن مرة لأن اسم احدهما اسم أبي الآخر فهو المقلوب أي مقلوب الاسناد وللخطيب فيه كتاب دافع الارتياب وقد يقع القلب في متن الحديث أيضاً كقلب حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه إلى العكس.[2] وإن كانت بزيادة راوٍ في أثناء الاسناد ومن لم يزدها أتقن فمن زادها فهو المزيد في متصل الإسناد، وشرطه أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة. بأن يقول سمعت عن فلان وإلا متى كان معنعناً أي بلفظ عن من المحدث إلى النبي صلى الله عليه وسلم[3] مثلاً ترجحت الزيادة لأن الظاهر منه أن في المتعنعن الناقص سقوطاً، وإن كانت بإبدال رواية بأخرى[4] ولا ترجيح لإحدى الروايتين على الأخرى فهو **المضطرب**، وقد يقع في المتن[5] لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن.[6] دون الإسناد. وإن كانت بتغير حرف وحروف[7] مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان بالنسبة

---

[1] ح. م. ج: ابن حجر العسقلاني. أي مصنف النخبة.

[2] أي إلى أن لا يعلم يمينه ما تنفق شماله.

(عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه ") البخاري، **صحيح البخاري**، باب الصدقة باليمين، رقم ١٤٢٣. ج٢ ص١١١.

[3] وجعلوا المعنعن بمعنى المسند أيضاً لكنه ليس بمراد هنا.

[4] ح. م. ج: أي إبدال الراوي روايته.

[5] ح. م. ج: قال ابن قاسم أي بأقوال الشيخ المروي عنه كأن يروي اثنان حديثاً فيرويه أحدهما عن شيخ والآخر عن آخر ويتفقا فيما بعد ذلك الشيخ وقال السخاوي كأن يروي اثنان أو أكثر رواه واحد مرة على وجه وآخر على آخر مخالف له. لقط الدرر.

[6] لأن هذا وظيفة المجتهد لا المحدث لأنه لا دخل له إلا في السند كذا يتهم. من لقط الدرر. الأستاذ.

[7] ح. م. ج: استدراك عما يتوهم أنه يجوز أن يكون قليلاً في نفسه وكثيراً باعتبار حكم المحدث. شرح الشرح.

إلى النقطة فقط **فالمصحّف.**[1] وإن كان بالنسبة إلى الشكل[2] **فالمحرف.**[3] ولا يجوز تعمد تغير المتن[4] مطلقا[5]، ولا الاختصار[1] منه بالنقص، ولا إبدال[2] مرادف بمرادف، إلا للعالم بمدلولات الألف، وبما

---

[1] وقد يقع الإبدال عمداً لمن يعرف اختيار حفظه امتحاناً من فاعله كما وقع للبخاري والعقيلي وغيرهما، وشرطه أن لا نستمر عليه، بل ينتهي بانتهاء الحاجة، فلو وقع الإبدال لا لمصلحة بل للاضطراب، فهو من أقسام الموضوع، ولو وقع الإبدال غلطاً فهو المقلوب، أو في المعلل.

[2] ح. م. ج: أي الحركات والسكنات.

[3] ح. م. ج: قال ابن قاسم لا يظهر لهذا السياق كثير معنى.

[4] ح. م. ج: أي سياق المتن أو السند.

[5] فإن خفي معنى الحديث بأن كان اللفظ مستعملاً لقلة، احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب ككتاب عبيد القاسم ابن سلام(القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عُبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة. ولد وتعلم بها. . وكان مؤدبا. ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة. ورحل إلى مصر سنة ٢١٣ وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه. وحج، فتوفي بمكة سنة 224 هـ/ 838 م كتابه "الغريب المصنف") الزركلي، **الأعلام**، باب القاف، ج٥ ص١٧٦.

وهو غير مرتب وقد رتبه الشيخ موقوف (هنا وقع تصحيف في المخطوط فقد كتب موقوف والمقصود به هو موفق الدين) موفق الدين ابن قدامة على الحروف (موفق الدين ابن قدامة هو عبد الله بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقيّ الحنبلي، أبو محمد، موفق الدين: فقيه، من أكابر الحنابلة، ولد في جماعيل–من قرى نابلس بفلسطين) وتعلم في دمشق، ورحل إلى بغداد سنة ٥٦١ هـ فأقام نحو أربع سنين، وعاد إلى دمشق، وفيها وفاته سنة 620 هـ/ 1223م) الزركلي، **الأعلام**، باب العين، ج٤ ص ٦٧

واجمع منه كتاب أبي عبيد الله الهروي (هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، أبو عُبيد الهروي: باحث من أهل هراة في خراسان له كتاب الغريبين غريب القرآن، وغريب الحديث ت: 401هـ/ 1011 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢١٠ .

وقد اعتنى به الحافظ أبو موسى المدني فبعثه عليه واستدركه ("فبعثه" لم يتضح معنى هذه الكلمة لدي وبعد الإطلاع على ترجمة أبي موسى تبين أنه أتمم كتاب أبي عبيد الله الهروي واستدركه)

(محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى: من حفاظ الحديث، المصنفين فيه. مولده ووفاته في أصبهان. زار بغداد وهمذان. من كتبه الأخبار الطوال و "المغيث" أكمل به كتاب الغريبين للهروي ونسبة –المديني– إلى مدينة أصبهان 581 هـ/ 1185 م)الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٦ ص٣١٣.

ح. م. ج: اي في رواية من لم يرد شرح نمقه الجاني على نفسه.(المقصود كاتب النسخة الثانية ملا جنيد)

يحيل المعاني على الصحيح، وكذا المختار على الصحيح [٣]عدم جواز الرواية بالمعنى إلا للماهر [٤] بشروط[٥] اعتبروها. وأرجح دليل على ذلك الإجماع[١] على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم، فإذا

وللزمخشري كتاب اسمه القائد ثم جمع الجميع ابن الأثير في النهاية وكتابه أسهل الكتب تناولاً مع اعواز قليل فيه وإن كان اللفظ مستعملاً بكثرة بين الناس لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخيار وبيان المشكل منها وقد أكثر الأئمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي.

[١] ح. م. ج: ولا الزيادة وغير ذلك.

[٢] ح. م. ج: أي فهو.

[٣] ح. م. ج: من عطف الخاص على العام لنكتة تأمل. الأستاذ.

[٤] ح. م. ج: والمختار عدم جواز الرواية بالمعنى للماهر خ خ خ.

[٥] **(شروط الرواية بالمعنى)** منها أن يكون الناقل عارفاً بالألفاظ، ومقاصدها، عالماً بما يحيل معانيها، ومنها أن لا يكون المنقول من مصنفات الناس، ومنها أن يكون اللفظ المعني إليه مساوياً للمعني في المراد منه وفهمه، ومنها أن لا يكون في معناه خفاء، فأما ما فيه خفاء ومنه المتشابه فلا يجوز نقله بالمعنى، ومنها أن لا يكون الخبر متعبداً بلفظه، أما مايتعبد بلفظه كالأذان، والإقامة، والتشهد، والتكبير، والتسليم فلا يجوز روايته بالمعنى، ومنها أن يكون الخبر من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام، أما ما كان كذلك كحديث "لا ضرر ولا ضرار"(عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ") ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى: ٢٧٣هـ. **سنن ابن ماجه**، ، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم ٢٣٤٠ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج٢ ص ٧٨٤

و"الآن حمي الوطيس" (عن كثير بن عباس، قال: كان عباس وأبو سفيان معه – يعني النبي صلى الله عليه وسلم – قال: فخطبهم، وقال: "الآن حمي الوطيس"، وقال: " ناد: يا أصحاب سورة البقرة ") أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المتوفى: ٢٤١هـ. **مسند أحمد بن حنبل**، ، رقم: ١٧٧٦، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ج٣ ص٢٩٨.

وكأحاديث الاثنين والأربعين للنووي، فلا يجوز ذلك، ولا يخفى أن التقييد بالماهرية تغني عن كثير من هذه الشروط. قال المصنف في كتابه "فتح المبين" الفتح المبين بشرح الأربعين، (للإمام العلامة الفقية المحقق، شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، رحمه الله تعالى المتوفى 974 هـ).

هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس: فقيه باحث مصري، مولده في محلة أبي الهيتم –من إقليم الغربية بمصر– وإليها نسبته. ت: 965 هـ/ 1557 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢٣٤.

وليس في حديث "نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها" (عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى، فقال: " نضر الله امرأ سمع مقالتي، فوعاها، ثم أداها

جاز بلغة أخرى فجوازه بالعربية أولى، وإن كان الأحسن[٢] عدم التصرف بشيء مما ذكر.[٣] وإن كان الطعن لجهالة الراوي بأن لا يُعرف فيه تعديل، ولا تجريح معين فهو المبهم وسببها أمران: أحدهما أن تكثر تورية الراوي[٤] في اسم، أو كنية، أو لقب، أو صفة، أو حرفة، أو نسب. ويشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الأغراض، فيحصل الجهل بحاله، ومن أمثلته: محمد بن سائب بن بشر الكلبي[٥] نسبه بعضهم إلى جده فقال: محمد بن بشر، وسماه بعضهم حماد بن سائب، وكناه بعضهم أبا نصر، وبعض أبا سعيد، وبعض أبا هشام، فصار يظن أنه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة الأمر فيه[٦] لا يعرف شيئاً من ذلك. وثاني الأمرين، أن يكون الراوي مُقلاً من الحديث فلا يكثر الأخذ عنه.[٧] أو لا يسمي الراوي اختصاراً فيقول أخبرني فلان.[١] أو شيخ، أو

إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه " " ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن: إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه ") أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، رقم ١٦٧٣٨، ج٢٧ ص٣٠١ وقد قال المحقق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.)

منع لرواية الحديث بالمعنى بشروطها لأن المراد فأدى حكمها لا لفظها بدليل قولة عليه الصلاة والسلام في آخر الحديث "فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه" والفقه اسم للمعنى لا اللفظ. انتهى.

[١] ح. م. ج: في المسؤلين مسألة الاختصار ومسألة الابدال. الأستاذ.

[٢] ح. م. ج: أي على جواز الرواية بالمعنى.

[٣] سيّما إن خيف أن يفعله من لا يتأهل، ولذلك قال القاضي عياض: "ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن بمن يظن أنه يحسن" كما وقع لكثير من الرواة قديماً وحديثاً.

[٤] ح. م. ج: قوله تورية الراوي أي يعبر عنه.الأستاذ.

[٥] (محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر: نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب. من أهل الكوفة. مولده ووفاته فيها. وهو من –كلب بن وبرة– من قضاعة. صنف كتابا في "تفسير القرآن" وهو ضعيف الحديث، قال النسائي: حدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير، وأما في الحديث ففيه مناكير.ت: 146 هـ/ 763 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٦ ص١٣٣.

[٦] ح. م. ج: أي في حال المسمى بهذه الأسماء.

[٧] ولم يرو عنه إلا الواحد وإن سمى الراوي فمن جمعه مسلم والحسن بن سفيان.

رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان، ويستدل على معرفة المبهم بوروده من طريق أخرى مسمى، وقد صنف في النوع الأول كتاب "الموضح"[٢] وأجاد فيه الخطيب، وسبقه إليه عبد الغني بن سعد المصري،[٣] وفي أول شقي هذا النوع كتاب الموحدات، وفي ثانيه المبهمات.[٤] ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم.[٥] فيعرف عدالته، ولا يندفع ابهامه بلفظ التعديل، كأن يقول الراوي اخبرني الثقة، لأنه قد يكون ثقة عنده، مجروحاً عند غيره على الأصح في هذه المسألة.[٦] ولهذه النكتة لم يُقبل المرسل وإن أرسله العدل جازماً به لهذا الاحتمال بعينه، وقيل يُقبل[٧] تمسكاً بالظاهر، إذ الجرح على خلاف الأصل فإن سُمي الراوي وانفرد[٨] راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين.[١] كالمبهم إلا أن يعدله[٢]

---

[١] ح. م. ج: أي المذكور من الأسماء غير الأول المشتهر به فيلتبس عليه الحال

[٢] "الموضح في وجوه القراءات وعللها" المؤلف: نصر بن علي بن محمد الشيرازي ابن أبي مريم أبو عبد الله. هو نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسيّ الفسوي، أبو عبد الله، ابن أبي مريم: خطيب شيراز وعالمها وأديبها في عصره. له " تفسير القرآن " و " شرح الإيضاح للفارسي " قال ياقوت: قرئ عليه سنة ٥٦٥ وتوفي بعدها، و " الموضح " في القراءات الثمان، أملاه سنة ٥٦٢ ت: ٥٦٥ هـ /١١٧٠ م) الزركلي، **الأعلام**، باب النون، ج٨ ص٢٦.

[٣] (الإمام، الحافظ، الحجة، النسابة، محدث الديار المصرية، عبدالغني بن سعد أبو محمد الأزدي، المصري، صاحب كتاب "المؤتلف والمختلف" مولده: في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة. وكان أبوه سعيد فرضي مصر في زمانه. قال أبو إسحاق الحبال: توفي في سابع صفر، سنة تسع وأربع مائة.409 هـ/ 1021 م) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٧ ص٢٦٨.

[٤] اسم كتاب/ ح. م. ج: لأوهام الجمع والتفريق/ أي المصنفات التي صنفوها فمن لا يسمي وأبهم في الحديث إسناداً أو متناً من الرجال والنساء وهو فن جليل ألف فيه غير واحد من الحفاظ. لقط الدرر، نمقه الراجي. (كتاب الغوامض والمبهمات، في الحديث النبوي، تصنيف: الإمام عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، المتوفى سنة ٤٠٩ هـ.)

[٥] ح. م. ج: أي من طريق آخر.

[٦] ح. م. ج: وهي قبول حديث المبهم وعدم قبوله.

[٧] ح. م. ج: وقيل إن كان القائل مجتهداً كالشافعي مثلاً يميز بين الثقة وغيره أخبرني الثقة أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه. النخبة مع الحاشية نمقهما.

[٨] ح. م. ج: ووثقه.

غير من انفرد عنه، أو هو إذا كان متاهلاً لذلك[٣] وإن روى عنه اثنان فصاعداً ولم يوثق[٤] فمجهول الحال وهو المستور والتحقيق[٥] أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها كما عند الجمهور، ولا بقبولها كما عند جماعة، بل يقال هي موقوفة إلى استبانة حاله.[٦] إن كان لبدعة واعتقاده ما أحدث[٧] على خلاف المروي من الرسول صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة فإن اقتضت بدعته التكفير بأن يعتقد ما يستلزم الكفر، فلا يقبل عند الجمهور، وقيل بقبوله مطلقاً، وقيل إن لم يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قُبِلَ. والحق أن من أنكر أمراً متواتراً في الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه رُدت روايته، أما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه وورعه وتقواه فلا مانع من قبوله، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفها مبتدع، وتبالغ فتكفره به. فلو أخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، إن اقتضت الفسق قبلت ما لم تكن داعية إلى حِل الكذب على الأصح، إلا أن يروى ما يقوي بدعة فتُرد على المذهب المختار، وإن

---

[١] ح. م. ج: أي لهذه النكتة الموجبة لعدم قبول المبهم بلفظ التعديل وهو احتمال أن يكون مجروحا وذكره تأكيد وإلا فيغني عنه قوله ولهذه النكتة . شرح.

[٢] يوثقه.

[٣] الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يُعتد به، وأكثرهم حديثاً أبو هريرة، ثم ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأنس، وعائشة، وأكثرهم فتيا تروى ابن عباس، وعن مسروق قال: انتهى علم الصحابة إلى ستة: عمر، وعلي، وأُبي زيد، وأبي الدرداء، وابن مسعود، ثم انتهى علم الجميع إلى علي، وعبدالله، ومن الصحابة العبادلة، وهم ابن عمر، وابن عباس، وبن الزبير، وابن عمرو بن العاص وليس ابن مسعود منهم، وكذا سائر من يسمى عبدالله، وهم نحو مأتين وعشرين قال أبو زرعة: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى منه وسمع منه واختلف في عدد طبقاتهم وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة.

[٤] ح. م. ج: فلا يقبل حديثه.

[٥] ح. م. ج: أي عند ابن حجر.

[٦] ح. م. ج: أي من المبهم ومجهول العين.

كما جزم به إمام الحرمين ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح مفسر.

[٧] بيان للبدعة وتفسير لها.

كان لسوء حفظه بغاية بأن لم يرجح جانب إصابته على جانب خطأه فإن كان لازماً في جميع حالاته فهو شاذ على رأي بعض أهل الحديث، أو كان طاريا لنحو كبره، أو ذهاب بصره[1]، أو عدم كُتُبٍ كان يعتمدها فهو المختلط، فيُقبل منه ما حدث به قبل الاختلاط إن تميز[2]، وإلا توقف في الكل، ومتى تُوبع سيء الحفظ وكذا المختلط، والمستور، والمرسل، والمدلس إذا لم يُعرف المحذوف منه بمعتبر فوقهم، أو مثلهم صار حديثهم حسناً لا لذاته، بل باعتبار المجموع ومع ارتقائه إلى درجة القبول هو مُنحط عن الحسن لذاته. ثم:

الإسناد

وهو الطريق الموصل إلى المتن[3] الذي هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام، إما[4] أن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.[1] ويقتضي لفظه[2] تصريحاً، أو حكماً بأن المنقول من قوله عليه الصلاة والسلام، أو من فعله، أو من تقريره فهو:

---

[1] انعدام.

[2] ح. م. ج: عما حدث به بعده.

[3] ومما ينبغي أن يُعلم أن المتن في اللغة جاء اسماً بمعنى الظهر، وما صلب وغير ذلك. ومصدر متنت الرجل متناً بمعنى ضربت متنه، أو سرت به يوماً أجمع، ومتنت الكبش متناً شققت صفته، واستخرجت بيضه لعروقها، وفي اصطلاح المحدثين: لفظ الحديث الذي يتقوم به المعنى، ويقرب منه قولهم هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام. أي والفعل، والتقرير، ليعم والسند: بفتحتين لغة: ما استندت إليه من حائط، أو غيره والمرتفع من الأرض أيضاً، ويُقال فلان سند أي معتمد. واصطلاحاً: قيل هو المراد بقولهم الإسناد رفع الحديث إلى قائله، ومنهم من فسر السند أيضاً بإخبار طريق المتن فيتحدان على تفسير الإسناد بطريقه. فتنبه ولا تغفل.

[4] في بعض كتب الأصول الموقوف هو المروي عن الصحابة قولاً لهم، أو فعلاً ونحوهم، متصلاً كان، أو منقطعاً ويستعمل في غيرهم مقيداً فيقال: وقفه فلان على الزهري ونحوه وعند فقهاء خرسان تسمية الموقوف بالأثر، والمرفوع بالخبر، وعند المحدثين كله يسمى خبراً. فقول الصحابي نقول، أو نفعل كذا غير مضاف إلى زمن النبي عليه الصلاة والسلام موقوف، والمضاف مرفوع على الأصح. ومن المرفوع قول المغيرة: "كان أصحابه عليه الصلاة والسلام يقرعون بابه بالأظافر. وكذا من اشتبه عليه الأمر فيه وإنما يُعرف ذلك بإخبار الآخذين عنه.

المرفوع.

سواء كان بإسناد متصل،[٣] أم لا[٤]. وأمثلة الأقسام الستة على الترتيب محالاً إرجاع كلٍ إلى ما هو له، أن يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا، أو حدثنا عليه الصلاة والسلام بكذا، أو يقول هو، أو غيره قال عليه الصلاة والسلام كذا، أو عنه أنه قال كذا، أن يقول الصحابي[٥] رأيت رسول الله يفعل كذا، أو يقول هو أو غيره كان عليه السلام يفعل كذا، أو يقول الصحابي[٦] فعلت بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام كذا، أو يقول هو أو غيره فعل فلان بحضرته عليه الصلاة والسلام كذا ولا يذكر إنكاره لذلك، وإن يذكر الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغته، أو شرح غريب كالإخبار عن الأمور الماضية من نحو بدء الخلق[٧] وإخبار الأنبياء عليهم الصلاة السلام، أو الآتية كالملاحم، والفتن وأحوال يوم القيامة، وكذا الإخبار عما يحصل بفعل ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص.[٨] وإنما كان له حكم المرفوع[١] لأنه من الجهة المذكورة يقتضي مُوقِفا[٢] للقائل به، ولا

---

[١] سواء أضافه صحابي، أو تابعي، أو من بعدهما، فيدخل فيه المسند، والمتصل، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والمعلق، دون الموقوف، والمقطوع، هذا هو المشهور . حاشية مقدمة شرح البخاري.

[٢] ح. م. ج: أي تلفظ الراوي وهو الصحابي بالحديث. لقط.

[٣] وهو ما اتصل اسناده إلى قائله سواء النبي عليه الصلاة والسلام أو غيره.

[٤] وأمثال المرفوع من القول تصريحاً / ح. م. خ: ويقال له المسند ويدخل فيه المتصل.

[٥] مثال المرفوع من الفعل تصريحاً.

[٦] مثال المرفوع من التقرير.

[٧] مثال المرفوع من القول حكماً.

[٨] يلحق به ما ورد بصيغة الكتابة في موضع الصيغة الصريحة بالنسبة إليه عليه الصلاة والسلام كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث أو يرويه وينميه أي ينسب إليه عليه الصلاة والسلام، أو يبلغ به أو رواية أو رواه، وقد يقتصرون على القول مع حذف القائل ويريدون به النبي عليه الصلاة والسلام، كقول ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال تقاتلوا أقواماً يقاتلون قوما وفي كلام ابن الصلاح أنه اصطلاح خاص بأهل البصرة. تحفة الأسير.(لم أجد مثل هذا الحديث غير هذا الحديث من حديث أبي هريرة وهو أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف

موقوف للصحابي الغير الآخذ ممن يخبر من الكتب القديمة.[٣] إلا النبي عليه الصلاة والسلام فله حكم ما لو قال: قال الرسول[٤] وأن يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه، فينزل على أن ذلك الفعل عنده عن النبي عليه الصلاة والسلام.[٥] وأن يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كذا فإنه في حكم المرفوع تقريراً.[٦] من جهة أن الظاهر اطلاعه عليه الصلاة والسلام على ذلك، لتوفر دواعيهم على سؤاله عن أمور دينهم، ولأن زمانهم كان زمان الوحي[٧] فما كانوا يقررون على ممنوع الفعل. ومن الصيغ المحتملة قول الصحابي من السنة كذا.[٨] أو ينتهي غاية الإسناد إلى الصحابي بمثل ما تقدم من كون اللفظ يقتضي التصريح بأن المنقول هو من قول الصحابي، أو من فعله، أو من تقريره لا يجيء فيه جميع ما تقدم، بل معظمه، والتشبيه لا يُشترط فيه المساواة من كل جهة فهو الموقوف حيث لم يجاوز الصحابي وهو من لقي النبي عليه الصلاة

الأصبهانى، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، عن النبى – صلى الله عليه وسلم –: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما نعالهم الشعر" وقد قال فيه المحقق أخرجه أحمد (٧٢٦٣)، وأبو داود (٤٣٠٤)، والترمذى (٢٢١٥)، وابن ماجه (٤٠٩٦) من طريق سفيان بن عيينة.

[١] أي بأن لم يكن مأخوذ من الإسرائيليات ولم يكن للاجتهاد فيه مجال.

[٢] ح. م. ج: بضم الميم وكسر القاف أي معلماً.شرح.

[٣] وقد وقع الاحتراز به عما يأخذ عن الإسرائيليات.

[٤] فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه أو عنه بواسطة.

[٥] كما قال الشافعي في صلاة عارضة في الكسوف في كل جهة ركعة أكثر من ركوعين.

[٦] مثال المرفوع من التقرير حكماً.

[٧] وقد استدل جابر بن عبدالله وأبو سعيد –رضي الله عنهم– على جواز العزل أي إنزال المني خارج الفرج بأنهم كانوا يفعلون والقران ينزل ولو كان مما يُنهى عنه لنهى عنه القران.

[٨] فالأكثر على أن ذلك مرفوع لأنهم إذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك إلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ونقل ابن عبد البر فيه الاتفاق وقال إذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يضيفها إلى صاحبها كسنة العمرين لكن في دعوى الاتفاق نظر لأن المسألة خلافية حتى للشافعي فيه قولان.

والسلام[1] بأي وجه كان وآمن به[2] ومات على الإسلام ولو تخللت بالردة على الأصح.[3] فمن ارتد بعد الإيمان ثم رجع إلى الإسلام في حياته وإن لم يلقه ثانياً[4] أو بعده كالأشعث بن قيس فإنه كان ممن ارتد وأتى إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً فعاد إلى الإسلام فقبل منه وزوجه أخته ولم يتخلف أحد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد وغيرها. لكن لا ريب في رجحان رتبة بعض على بعض، بحسب ملازمته عليه الصلاة والسلام، والمقاتلة معه، وكثرة المكالمة، ويعرف كون الشخص صحابياً بالتواتر، والشهرة، وإخبار بعض الصحابة، أو ثقات التابعين وكذا بإخباره عن نفسه بأنه صحابي على خلاف في ذلك من حيث أن دعواه كدعوى من قال أنا عدل، أو ينتهي غاية الإسناد إلى التابعي[5] مؤمناً ومات على الإسلام، ولو يتخلل الردة أيضاً[6] فهو المقطوع.[1] وكذا من دون التابعي من اتباع التابعين فمن بعدهم، وإن شئت قل في هذا

---

[1] أي سواء كان تلقاه مجالسة، أو مماشاة، أو أصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكالمه فيدخل فيه رؤية أحدهما الآخر، سواء كان بنفسه أو بغيره، والتعبير باللقى أولى من قول بعضهم الصحابي من رأى النبي لأنه يخرج ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد فيحتاج إلى زيادة أو رآه النبي عليه الصلاة والسلام فافهم. تحفة الأسير.

[2] ولفظ به فصل آخر يخرج من لقيه مؤمناً بغيره من الأنبياء.

[3] وفي حكم السنة من جهة الخلاف قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا فالظاهر أنهما من أمر الرسول صلى الله عليه وسلم واحتمال غيره ضعيف، ويؤيده أن من كان في طاعة رئيس إذا قال أمرت لا يفهم منه إلا أمر الرئيس إياه، وأما قول من قال إنه يحتمل أن يظن ما ليس بأمر أمره فلا اختصاص له بهذه المسألة.

[4] فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ما لقاه مؤمناً به ومات مرتداً كعبيد بن البخش وابن خطل.

[5] ح. م. ج: وهو من صحب الصحابي.

[6] ح. م. خ: على الصحيح ومنهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يروا النبي عليه الصلاة والسلام حتى من كان مسلماً في زمانه عليه الصلاة والسلام كالنجاشي حاكم الحبشة.

ح. م. خ: لكن إن ثبت أن النبي عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء كشف له عن جميع من في الأرض فرآهم، فينبغي أن يقال من كان مؤمناً به في حياته أن ذاك في الصحابة لحصول الرؤية من جانبه عليه الصلاة والسلام، ولا تحصل الصحابية بالملاقاة معه في المنام، أو اليقظة بعد حياته كما يقع لبعض الصالحين، فإن مدارها على وقت حياته صلى الله عليه وسلم.

موقوف على فلان[٢] وقد ظهر التفرقة في الاصطلاح بينه وبين المنقطع فإنه من مباحث المتن كما ترى والمنقطع من مباحث الإسناد كما مر، فإن قل عدد رجال السند فإما أن ينتهي إلى النبي عليه الصلاة والسلام بذلك العدد القيل بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير فهو العلو المطلق.[٣] أو ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث ذي صفة عليّة كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات الموجبة للترجيح. كشعبة ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم فهو:

لكنه إن لقيه عليه الصلاة والسلام كافراً، ويسمع منه ثم أسلم بعد وفاته وحدث بما سمع منه كالتنوخي رسول هرقل، فإنه مع كونه تابعياً محكوم على ما سمعه بالاتصال لا بالإرسال. وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هذا أو بالعكس تجوزاً عن الاصطلاح، ويقال للآخرين أي الموقوف والمقطوع الأثر والمسند في قول أهل الحديث هذا حديث مسند هو مرفوع صحابي السند ظاهره الاتصال.(في ح. م. ج: وضع في المتن)

قال المصنف فقولي مرفوع كالجنس وقولي صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فإنه مرسل، أو من دونه فهو معضل، أو معلق، وقولي ظاهره الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع ويدخل فيه ما فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب الأولى ويفهم من التقييد بالظهور أن الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس، والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسنداً لإطباق الأئمة الذين خرّجوا المسانيد على ذلك. وهذا التعريف موافق لقول الحاكم: المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن شيخه متصلاً إلى الصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما الخطيب فقال: المسند المتصل فعلى هذا الموقوف إذا جاء بسند متصل سمي عنده مسنداً لكن قال الخطيب إن ذلك قد يأتي لكن بقلة وأبعد ابن عبد البر حيث قال: المسند المرفوع فلم يتعرض للإسناد فإنه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع إذا كان المتن مرفوعاً ولا قائل به انتهى.

[١] وجمعه المقاطع أو المقاطيع.

[٢] لا مقطوع كالتابعي.

[٣] فإن اتفق أن يكون سنده صحيحاً كان الغاية القصوى وإلا فصورة العلو موجودة فيه ما لم يكن موضوعاً فهو كالعدم.(ح. م. ج: وضع في المتن).

العلو النسبي.

فهو ما يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيراً وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه.[1] وغلبت ذلك على كثيرا منهم حتى أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه وإنما كان العلو أرفع لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ، إذ ليس أحد من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه فكلما كثُرت الوسائط وطال السند كثُرت مظان التجويز، وكلما قلَّت قلَّت. نعم إن كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ أوأفقه[2] أو الاتصال فيه[3] أظهر فلا تردد في أن النزول أولى[4] وفي العلو النسبي الموافقة وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير الطريق التي[5] اتصل إلى المصنف المعين. مثاله: روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثاً فلو رويناه[6] من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية فلو رويناه ذلك الحديث بعينه من طريق أبي عباس السراج عن قتيبة مثلاً كان بيننا وبين قتيبة سبعة فقد حصل لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه وفيه العدل وهو الوصول إلى شيخ

---

[1] ح. م. ج: أي في علو الاسناد مطلقاً. لقط الدرر.

[2] ح. م. ج: في الحاشية قوله وقال الخطيب وقال الحافظ القسطلاني في مقدمة شرح البخاري والمسند ما اتصل سنده من رواته إلى منتهاه رفعاً ووقفاً فعلى هذا يشمل الموقوف لا المقطوع أيضاً كما يعرف في تعريف الخطيب فافهم. الأستاذ.

[3] ح. م. ج: أي في سنده.

[4] ح. م. ج: أي في جملته والأظهر رفعه. شرح الشرح. تحفة المأسور اللهم اطلقه.

وأما من رجح النزول مطلقاً واحتج بأن كثرة البحث يقتضي المشقة فيعظم الأجر فذلك ترجيح بأمر أجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف.

[5] الذي.

[6] ح. م. ج: هذا مقول على لسان شيخ الإسلام صاحب النخبة. الأستاذ.

شيخه كذلك كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه[1] من طريق آخر إلى القَعنَبي[2] عن مالك فيكون القعنبي فيه بدلاً عن قتيبة.[3] وفيه المساواة وهي استواء عدد الإسناد مع إسناد أحد المصنفين. كأن يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام أحد عشر نفساً فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إليه عليه الصلاة والسلام يقع في البين أحد عشر أيضاً.[4] وفيه أيضاً:

المصافحة

وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المذكور. سُميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة[5] كأنا لقينا النسائي فصافحناه. ويقابل العلو بأقسامه المذكورة النزول. فكل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول. خلافاً[6] لمن زعم أن العلو فيه يقع غير تابع النزول. فإن تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل السِن واللُّقي والأخذ عن المشايخ، فهو رواية القِران.[7] لأنه حينئذ يكون راوياً عن قرينه. وإن روى كل من القرينين عن الآخر فهو المدبج.[8] وهو أخص من الأول فكل

---

[1] ح. م. ج: قال التلميذ ذلك الحديث أقول الأصول أن المراد بذلك الإسناد، الإسناد إلى أبي العباس من غير الإسناد الأول المنتهي إلى قتيبة. شرح.

[2] ح. م. ج: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعده موحدة ثم ياء النسبة. شرح.

[3] وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قاربا بالعلو وإلا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه.

[4] فيساوي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص.

[5] ح. م. ج: أي في صورة استوائنا مع تلميذ النسائي.

[6] ح. م. ج: فإن ابن الصلاح صرح في المقدمة بأن العلو المقابل للنزول هو العلو النسبي تأمل وانظر. شرح نمقه ج.(المقصود بـ ج صاحب النسخة شيخ جنيد).

[7] ح. م. ج: الأقران.

أي فهو النوع الذي يُقال له رواية القِران.

[8] مأخوذ من ديباجتي الوجه (ح. م. ج: ضمن المتن).

فيقتضي أن يكون ذلك مستوياً من جانبين فلا يجيء في شيء من الأقسام الآتية ذلك.

مدبج أقران وليس كل أقران مدبجاً. وقد صنف الدارقطني في هذا[١] وأبو الشيخ الأصبهاني[٢] في الذي قبله وإن روى عمن دونه في السن أو اللُّقي أو الرتبة والقدر[٣] فهو رواية الأكابر عن الأصاغر. ومنه رواية الآباء عن الأبناء، والصحابي عن التابعي، والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك. وفي عكس ذلك كثرة. لأنه هو الجادة المسلوكة الغالبة. وفائدة معرفة ذلك[٤] التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم ومن هذا من روى عن أبيه عن جده وقد صنف الخطيب في رواية الآباء عن الأبناء تصنيفاً لطيفاً وأفرد جزءاً لطيفاً في رواية الصحابة عن التابعين وصنف فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي عليه الصلاة والسلام صلاح الدين العلائي[٥] مجلداً كبيراً لخصه المصنف وزاد عليه تراجم كثيرة وأكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أباً.[٦] وإن اشترك اثنان في الرواية عن شيخ وتقدم موت أحدهما على الآخر فهو **السابق واللاحق**. وأكثر ما وُجد من ذلك ما بين الراويين هنا في الوفاة مئة وخمسون سنة. كما إن الحافظ السلفي[٧] سمع منه أبو علي

---

[١] ذلك.

[٢] (أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف. ولد سنة أربع وسبعين ومائتين. قال أبو نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مائة. 369 هـ) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٦ ص٢٧٦.

[٣] ح. م. ج: عطف تفسيري.

[٤] ح. م. ج: أي الأكابر عن الأصاغر.

[٥] من المتأخرين. (خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقيّ أبو سعيد صلاح الدين محدث فاضل بحاث. ولد وتعلم في دمشق ورحل رحلة طويلة. ثم أقام في القدس مدرسا في الصلاحية سنة ٧٣١ هـ فتوفي فيها سنة 761 هـ/ 1359 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الخاء، ج٢ ص٣٢١.

أما كتابه فهو "الوشي المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم".

[٦] وقسم أقساماً فمنه ما يعود الضمير في قوله عن جده إلى الراوي، ومنه ما يعود الضمير فيه إلى أبيه. وبين ذلك وحققه وخرّج في ترجمة حدثنا من مرويه.

[٧] ح. م. ج: بكسر السين وفتح اللام وبالفاء.(هو أحمد بن محمد بن سلفة –بكسر السين وفتح اللام– الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السّلفي: حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي

البرداني[1] أحد مشايخه حديثاً ورواه عنه ومات على رأس خمس مئة. ثم كان آخر أصحاب السلفي بالسماع سِبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي،[2] وكانت وفاته سنة خمسين وست مئة ووقع مثل ذلك للبخاري وأبي الحسن الخفاف في الأخذ[3] عن أبي العباس السراج[1] وإن روى الراوي عن اثنين

كثيرة، وبنى له الأمير العادل –وزير الظافر العبيدي– مدرسة في الإسكندرية، سنة ٥٤٦ هـ فأقام إلى أن توفي فيها سنة 576 هـ/ 1180 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢١٥.

[1] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون البرداني أبو علي بن أبي الحسن الحافظ سمع أباه وأبا طالب محمد بن غيلان، توفي سنة ثمان وتسعين وأربع مائة 498 هـ/1089م.) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي المتوفى: ٧٦٤هـ **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ج٧ ص٢١٠.

[2] عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب الطرابلسي المغربي الإسكندراني السبط ولد سنة سبعين وخمس مائة بالإسكندرية وسمع من جده أبي طاهر السلفي قطعة صالحة من مروياته وهو آخر من حدث عنه وسمع من موقا جزءا وتفرد في زمانه ورحل إليه الطلبة وروى الكثير وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وخمسين وست مائة 651 هـ/ 1242م وروى عنه الدمياطي والمنذري) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج١٨ ص١٧١.

[3] فإن البخاري حدث عن تلميذه أبي العباس السراج أشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومئتين وآخر من حدّث عن السراج بالسماع أبو الحسن الخفاف ومات سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد أحد الروايتين عنه زماناً حتى يسمع منه بعض أحداث ويعيش بعد السماع منه دهراً طويلاً فيحصل في مجموع ذلك نحو هذه المدة والفضل من الله. نمقه الأسير الحزين.

(لم أجد ترجمة باسم أبي الحسن الخفاف إلا في كتاب "غاية النهاية في طبقات القراء"لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف –المتوفى: ٨٣٣هـ- بهذا الرقم ٢٢٦٥- علي بن عبد الله بن النضر أبو الحسن الخفاف الإمام بالدينور مقرئ معروف.) شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف – المتوفى: ٨٣٣هـ- **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، ج١ ص٥٥٤.

ولعل المقصود هو أبو الحسين الخفاف. وهو الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان، أبو الحسين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري، ولد الشيخ أبي نصر. قال أبو عبد الله الحاكم: كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد. قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، 395 هـ/ وله ثلاث وتسعون سنة.) الذهبي، **سير أعلام النيلاء**، ج١٢ ص٤٣٤

متفقي الاسم أو مع اسم الأب أو الجد والنسبة ولم يتميزا بما يخص كلاً منهما وهما ثقتان[٢] كما وقع أن البخاري روى عن أحمد غير منسوب عن ابن وهب فإنه يحتمل أحمد بن صالح[٣] وأحمد بن عيسى روى أيضاً عن محمد غير منسوب عن أهل العراق[٤] فإنه إما محمد بن سلام[٥] أو محمد بن يحيى الذهلي[٦] وباختصاص[٧] الراوي بأحدهما[٨] يتبين المهمل ومن لم يتبين ذلك او كان مختصاً بهما[٩] معاً فإشكاله شديد فيُرجع فيه إلى القرائن والظن الغالب وإن اتفق أسماء اثنين او أكثر من

---

[١] (السراج النيسابوري مولى ثقيف ولد سنة ثمان عشرة ومأتين ورحل في طلب العلم إلى الأمصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعني بالحديث وكان من المكثرين صنف كتبا كثيرة وكان مجاب الدعوة قال رأيت في المنام كأني أرقى في سلم طويل إلى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين سنة ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة313 هـ/) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٢ ص١٣٢.

[٢] م. م. ج: لم يضر ويسمى هذا المهمل(ح: أي الذي لم يميز عن الآخر.)

[٣] (أحمد بن صالح أبو جعفر المصري سمع عبد الله بن وهب، روى عنه البخاري في الأضاحي وغير موضع روى عن محمد غير منسوب وهو فيما أحسبه ابن يحيى الذهلي عنه في التوحيد مات في ذي القعدة سنة ٢٤٨هـ قاله البخاري.) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي المتوفى: ٣٩٨هـ **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧، ج١ ص٣٥.

[٤] قال المصنف وقد استوعب ذلك في مقدمة شرح البخارى.

[٥] (البصري الأخباري محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحي أبو عبد الله البصري مولى قدامة بن مطعون صنف كتاب طبقات الشعراء وهو أخو عبد الرحمن بن سلام وكان من أهل الفضل والأدب، مات في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين ومأتين 231 أو 232 هـ) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٣ ص٩٦.

[٦] (محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الإمام الذهلي مولاهم النيسابوري الحافظ سمع من خلق كثير روى عنه الجماعة خلا مسلم قال ارتحلت ثلاث رحلات وأنفقت مائة وخمسين ألفا قال النسائي ثقة مأمون قال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف رأيت محمد بن يحيى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين توفي سنة ثمان وخمسين ومأتين 258 هـ) الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٥ ص١٢٣.

[٧] ح. م. ج: أي بملازمة لأحدهما.

[٨] ح. م. ج: أي الشيخين

[٩] ح. م. ج: أي ملازماً لهما.

الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً أو اتفق اثنان أو أكثر في النسب فهو **المتفق والمفترق.** وفائدة معرفته خشية أن يُظن الشخصان شخصاً واحداً وقد صنف فيه الخطيب كتاباً حافلاً[1] لخصه المصنف وردَّ عليه شيئاً كثيراً وهذا عكس المهمل المذكور لأنه يُخشى منه أن يظن الواحد اثنين وهذا يخشى منه الاثنان واحداً وإن اتفقت الأسماء خطاً واختلفت نُطقا سواء كان مرجع الاختلاف النطق أو الشكل فهو:

المؤتلف والمختلف

ومعرفته[2] من مهمات هذا الفن حتى قال علي بن المديني أشد التصحيف ما يقع في الأسماء ووجه بعضهم[3] بأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء[4] يدل عليه ولا بعده.[5] وقد صنفوا فيه واستدرك بعض على بعض وزاد ونقص إلى أن وفّقَ المصنف فأوضحه في مجلد ضخم وضبطه بالحروف على الطريق المرضية وسماه "تبصير[6] المنتبه بتحرير المشتبه"[7] وإن اتفقت الأسماء خطاً ونطقاً واختلفت الآباء نطقا مع ائتلاف قوي بينهما كمحمد بن عَقيل بفتح العين

---

[1] (كتاب "**المتفق والمفترق**" أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى: ٤٦٣هـ دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م)

[2] وإن روى عن شيخ فجحد الشيخ مرويه فإن كان جزماً رد أو كان احتمالاً قُبِل في الأصح وفيه ألف الدار قطني كتاب من حدث ونسي.

[3] ح. م. ج: أي هذا القول.

[4] ح. م. ج: في المعنى.

[5] ح. م. ج: شيء يدل عليه.

[6] ح. م. ج: بنصرة.

[7] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) "**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**" تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

ومحمد بن عُقيل بضمها[1] الأول نيسابوري والثاني فريابي وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة أو بالعكس كأن تختلف الأسماء نطقاً وتأتلف خطاً ويتفق الآباء خطاً ونطقاً كشريح بن النعمان وسُريج بن النعمان[2] الأول بالشين المعجمة والحاء المهملة، وهو تابعي يروي عن علي رضي الله عنه. والثاني بالسين المهملة والجيم وهو من شيوخ البخاري فهو المتشابه[3] وقد صنف فيه الخطيب كتاباً جليلاً سماه تلخيص المتشابه[4] ثم ذيّل هو عليه أيضاً بما فاته أولاً وهو كثير الفائدة. وكذا إن وقع

---

[1] (محمد بن عَقِيل النيسابوري سمع حفص بن عبد الله، والجارود بن يزيد، وغيرهما، روى عنه ابن أبي داود، والسراج، وعبد الله بن محمد بن زياد، ثقة، مات سنة نيف وخمسين ومائتين.) خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني أبو يعلى الخليلي، المتوفى: ٤٤٦هـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.)

ومُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْفِيرَيَابِيُّ: سَكَنَ مِصْرَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَدَاوُدَ بْنِ مِخْرَاقٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عمر العدني، وأبي إبراهيم المزني، والربيع بن سليمان المرادي، روى عنه، أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى: ٤٦٣هـ **تلخيص المتشابه في الرسم**، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م. ج١ ص١١٥.

[2] (شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيُّ: من تابعي أهل الكوفة، حدث عن علي بن أبي طالب، روى عنه: سعيد بن أشوع، وأبو إسحاق السبيعي، ويقال: إن أبا إسحاق لم يسمع منه وإنما سمع حديثه من بن أشوع عنه، كذلك رواه الجراح بن الضحاك الكندي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أشوع، عن شريح.

و سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ: أبو الحسن اللؤلؤي البغدادي، سمع: حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وغيرهم.) الخطيب البغدادي، **تلخيص المتشابه في الرسم**. ج١ ص٤٩٨.

[3] ومن أمثلة الأول أيضا محمد بن حُنين بضم المهملة ونونين الأولى مفتوحة بينهما ياء تحتانية تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ومحمد بن جبير بالجيم بعدها موحدة وآخرها راء وهو محمد بن جبير بن مطعم تابعي مشهور أيضاً ومن ذلك معرف بن واصل كوفي مشهور ومطرف بن واصل بالطاء يدل العين شيخ آخر يروي عنه أبو حذيفة النهدي (ح. م. ج: الهندي) ومنه أيضاً أحمد بن الحسين صاحب إبراهيم بن سعد وآخرون وأحيد بن الحسين مثلاً لكن بدل ياء تحتانية وهو شيخ بخاري يروي عن عبد الله بن محمد البيكندي ومنه أيضاً حفص بن ميسرة شيخ معروف من طبقة مالك وجعفر بن ميسرة شيخ لعبد الله بن موسى الكوفي إلى غير ذلك من الأمثلة.

[4] ، تلخيص المتشابه في الرسم. الخطيب البغدادي.

ذلك الاتفاق في اسمه واسم الأب والاختلاف في النسبة ويتركب منه ومما قبله[1] أنواع منها أن يحصل الاتفاق[2] والاشتباه في الاسم واسم الأب مثلاً إلا في حرف أو حرفين فأكثر من أحدهما أو منهما وهو على قسمين الأول أن يكون الاختلاف بالتغيير مع أن عدد الحروف ثابتة في الجزأين كمحمد بن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما ألف[3] وهم جماعة منهم العَوَقِيّ بفتح العين

---

[1] ح. م. ج: وهو المؤتلف والمختلف.

[2] أي في الخط والنطق.

[3] مثال التامة ما رواه الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"(حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين") البخاري، **صحيح البخاري**، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا" رقم ١٩٠٧.

فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم أن الشافعي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لأن أصحاب مالك رووا عنه فهذا الإسناد وبلفظ فإن غم عليكم فاقدروا له لكن وجدنا للشافعي متابعاً وهو عبد الله بن سلمه العقيني وكذلك أخرجه البخاري عن مالك وهذه متابعة تامة ووجدنا له أيضاً متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فأكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين(حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له" مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، رقم ١٠٨٠.

ولا اقتصار في هذه المتابعة سواء كانت تامة أم قاصرة على اللفظ بل أو جاءت بالمعنى كفى لكنها مختصرة بكونها من رواية ذلك الصحابي وإن وجد متن يروى من حديث صحابي آخر يشبه باللفظ والمعنى أو المعنى فقط فهو الشاهد مثال في الحديث الذي قدمناه ما رواه النسائي في رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل حديث عبد الله بن دينار عن عمر سواء فهذا باللفظ وأما بالمعنى فهو ما رواه البخاري من رواية محمد بن زناد عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين. وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الرواي أولاً أو الشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس والأمر فيه أسهل.(هذه الحاشية خصها الملا خليل في صفحة مع المتن أما عند حفيده فهي في الحاشية)

والواو ثم القاف شيخ البخاري ومحمد بن سيَّار بفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية وبعد الألف راء[1] وهم أيضاً جماعة منهم اليماني شيخ عمر بن يونس والثاني أن يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الأسماء عن بعض[2] كعبد الله بن يحيى وهم جماعة[3] وعبد الله بن نُجَي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الباء تابعي معروف يروي عن علي رضي الله عنه[4] أو يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل الاختلاف بالتقديم والتأخير إما في الاسمين جملةً كعبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله[5] وهو ظاهر أو في نحو ذلك كأن يقع التقديم والتأخير في بعض حروف الاسم الواحد بالنسبة إلى ما يشتبه به كأيوب بن سيَّار وأيوب بن يسار الأول مدني مشهور ليس بالقوي[6] والآخر مجهول وإن اتفقت الرواة في إسناد من الأسانيد في صيغ الأداء كسمعت فلاناً قال سمعت فلاناً أو حدثنا فلان قال حدثنا فلان[7] أو غير ذلك من الصيغ أو من الحالات القولية[8] أو الفعلية[1] او كليهما

---

[1] (مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَيَّارٍ: أَمَّا الأَوَّلُ بِنُونَيْنِ فَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، قيل إنه كان قاضيا بمرو، وله رواية عن نافع مولى ابن عمر من حديث أبي بشر المروزي عن أبيه، عن جده، وغير أبي بشر أوثق منه. وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو بَكْرٍ الْعَوَقِيُّ الْبَصْرِيُّ، سمع: إبراهيم بن طهمان، وهمام بن يحيى، وجهضم بن عبد الله، ومحمد بن مسلم الطائفي، وغيرهم، وكان ثقة، روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، والعباس بن محمد الدوري، وأبو أمية الطرسوسي، وأبو قلابة الرقاشي في آخرين.) الخطيب البغدادي، **تلخيص المتشابه في الرسم**، ج١ ص٣٥٩.

[2] ح. م. ج: في عدد الحروف.

[3] ح. م. ج: في هذا المثال إشارة إلى أن العبرة بصورة الخط. الأستاذ.

[4] ومن أمثلة الثاني أيضاً عبد الله بن زيد جماعة منهم في الصحابة صاحب الآذان وغيره آخر أنصاري أيضا وعبد الله بن يزيد بزيادة باء في أول اسم الأب والزاء المكسورة وهم أيضاً جماعة منهم في الصحابة الخطمي المكنى أبا موسى وحديثه في الصحيحين له ذكر في حديث عائشة وقد زعم بعضهم أنه الخطمي وفيه.

[5] ومنه الأسود بن يزيد ويزيد بن الأسود إلى غير ذلك.

[6] ح. م. ج: أي حديثه ضعيف.

[7] ح. م. ج: فحديثه غير مقبول.

[8] ح. م. ج: كأن يقول أنه أول حديث سمعته من شيخي وهكذا.

المسلسل

وهو من صفات الإسناد. وقد يقع التسلسل في معظم الإسناد كحديث المسلسل بالأولية[٢] فإن التسلسلة تنتهي فيه إلى سفيان بن عيينة فقط. ومن رواه مسلسلاً إلى آخره فقد وَهِم.

صيغ الأداء:

المُشار إليها على ثماني مراتب، وقد تُجعل إحدى عشرة.[٣] الأولى الأرجح الأعلى سمعت وحدثني فإن جمع وقال سمعنا فلاناً يقول أو حدثنا فهو مع غيره، وقد تكون النون للعظمة لكن

---

[١] ح. م. خ: أما القولية كسمعت فلاناً يقول أشهد بالله لقد حدثني فلاناً إلى آخره والفعلية كقوله دخلنا على فلان فأطعمنا تمراً إلى آخره والقولية والفعلية معاً كقوله حدثني فلاناً وأخذ بلحيته قال آمنت بالقدر إلى آخره. فينبغي أن يقول كل ما قال من قبله أو فعل أو قال وفعل حتى بعد تسلسل كحدثني فلان وأخذ بلحيته وحدثني فلاناً وأخذ بلحيته قال حدثني فلاناً وأخذ بلحيته وهكذا.

[٢] وهو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.(سبق تخريجه ص٧)

[٣] ومن جعلها إحدى عشرة القاضي زكريا المصري في أصوله حيث قال أولاً: مستند غير الصحابي أحد عشرة قراءة الشيخ عليه إملاء من حفظه، أو من كتابه، فتحديثاً بلا إملاء، فقراءته على الشيخ، فسماعه بقراءة غيره على الشيخ ويسمى هذا والذي قبله بالعرض، فمناولة، أو مكاتبة مع إجازة كان يدفع له الشيخ أصل سماعه، أو فرعاً مقابلاً به، أو يكتب شيئاً من حديثه لحاضر عنده، أو غائب عنه ويقول له أجزت لك روايته عني فأجازه بلا مناولة ولا مكاتبة، فخاص في خاص كأجزت لك رواية البخاري، فخاص في عام كأجزت لك رواية جميع مسموعاتي، فعام في خاص كأجزت لمن أدركني رواية مسلم، فعام في عام كأجزت لمن عاصرني رواية جميع مروياتي، فلفلان ومن يوجد من نسله تبعاً له، فمناولة أو مكاتبة بلا إجازة إن قال معها هذا من سماعي، فإعلام بلا إجازة كأن يقول هذا الكتاب من مسموعاتي على فلان، فوصيته كأن يوصي بكتاب إلى غيره ليرويه عنه عند سفره، أو موته، فوجادة كأن يحدث حديثاً، أو كتاباً بخط شيخ معروف، ثم قال ومن ألفاظ الأداء على ترتيب ما مر أملى عليّ، حدثني، قرأت عليه وأنا أسمع، أخبرني إجازة، أو مكاتبة، أو مناولة أخبرني إجازة أنبأني مناولة، أو مكاتبة أخبرني إعلاماً أوصى إليّ وجدت بخطه وقد أوضحت الكلام على ذلك مع مراتب الحمل في شرح ألفة العراقي. انتهى بحروفه ونوع مخالفة مع مافي المتن فافهم.

(زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعيّ، أبو يحيى: شيخ الإسلام. قاض مفسر، من حفاظ الحديث. ولد في سنيكة –بشرقية مصر– وتعلم في القاهرة وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ توفي سنة: ٨٢٦ هـ / ١٢٨٣ م) الزركلي، **الأعلام**، باب الزاي، ج٣ ص٤٦.

بقلة. والأولى أصرح في سماع قائلها لأنها لا تحتمل الواسطة بخلاف حدثني[1] فإنها قد تُطلق في الإجازة تدليساً ثم الثانية الأحط عنهما أخبرني، وقرأت عليه كلاهما لمن قرء على الشيخ إلا أن التعبير بِقَرأتُ أولى[2] لأنه أفصح بصورة الحال وبعض[3] كالبخاري ساوى بين القراءة والسماع في القوة.[4] ومنهم من رجحها عليه والفرق بين التحديث والأخبار اصطلاح المشارقة ومن تبعهم، وأما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح بل هما عندهم واحد كما لا فرق بينهما بحسب اللغة[5] وأخبرنا وقرأنا عليه هنا بالجمع في قوة الثالثة الأحط من الثانية، وهي قرأ عليه وأنا اسمع، والرابعة أنبأني والإنباء من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين[6] بمعنى الإخبار لكنه في عرف المتأخرين للإجازة كعن، والخامسة ناولني[7] أي الإجازة.[8] والسادسة شافهني أي الإجازة، والسابعة كتب إلي أي الإجازة أيضاً، والثامنة عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع[9] والإجازة ولعدم السماع أيضاً وهو

---

[1] مثاله قول الحسن البصري حدثنا ابن عباس على متن البصرة مع أنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

[2] ح. م. خ: ومنهم من جعل القراءة على الشيخ في قوة القراءة عليه.
ومنهم من رجح القراءة على السماع.

[3] (والبعض).

[4] وأما قول بعض أهل العراق أن القراءة ليست من وجوه التحمل فقد اشتد إنكار العلماء عليه.

[5] وفي ادعاء الفرق بينهما لغة تكلف شديد.

[6] عبارة المصنف في شرح الشمائل أخبرنا كأنبأنا وحدثنا بمعنى واحد عند مالك والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين ومذهب الشافعي وجمهور المشارقة، قيل وأكثر المحدثين واختيار مسلم أن حدثنا لما حدثنا سمع مني الشيخ خاصة وهو الأعلى وأخبرنا لما قرأ عليه وأما أنبأنا فيكون في الإجازة فهو أدنى مما قبله ومما أعتيد غالباً في الرسم ثنا لحدثنا وأنا لأخبرنا وأنبا لأنبأنا واعلم أن أخبر لازم يتعدى للمخبر عنه بعن وللمخبر به بالباء وكثيراً ما يتضمن معنى الأعلام فيستعمل استعماله.

[7] ح. م. ج: صورة المناولة أن يدفع الشيخ أصله أو ما قام مقامه للطالب أو يحضر الطالب أصل الشيخ ويقول له الشيخ في الصورتين هذه روايتي عن فلان فاروه عني. شرح.

[8] ح. م. ج: أي بشرط الأذن بالرواية يكون أرفع أنواع الإجازة.الأستاذ.

[9] وإن روى عن شيخ حديثاً فجحد الشيخ مرويه فإن كان جزماً كأن يقول كذب علي أو ما رأيت هذا أو نحو ذلك رد ذلك الحديث لكذب واحد منهما لا بعينه ولا يكون ذلك قادحاً في واحد منهما للتعارض وإن كان احتمالاً كأن يقول

مثل قال، وذكر، وروى، وجاء، ومن السنة وعن في عرف المتأخرين للإجازة وعنعنة المعاصر محمولة على السماع ما لم يكن مدلساً. والمختار أنه يُشترط مع المعاصرة ثبوت ملاقاتهما[١] ولو مرة ليحصل الأمن في باقي مُعنعنته[٢] عن كونه من المرسل الخفي.[٣] وأطلقوا المشافهة في الإجازة المتلفظ بها والمكاتبة في الإجازة المكتوب بها واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالإذن بالرواية وهي إن حصل هذا أرفع أنواع الإجازة، لما فيها من التعيين والتشخيص. وصورتها أن يدفع الشيخ[٤] أصله أو ما قام مقامه للطالب أو يحضر الطالب الأصل للشيخ ويقول له[٥] في الصورتين هذا روايتي عن فلان فاروه عني ويملكه أو يأذنه بالكتابة.[٦] منها وكذا يُشترط الإذن بالرواية في الوصية بالكتاب أي فيما إذا أوصى عند موته أو سفره لشخص معين بأصله أو بأصوله وكذا يُشترط في الإعلام أي فيما إذا أعلم الشيخ أحد الطلبة بأنني أروي الكتاب الفلاني عن فلان إن

ما أذكر هذا أو لا أعرفه قبل ذلك الحديث في الأصح لأن ذلك يحتمل نسيان الشيخ وقيل لا يقبل لأن الفرع يتبع الأصل في إثبات الحديث بحيث إذا ثبت الأصل ثبتت رواية الفرع وإلا فلا ويرد ان عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم الأصل لا ينافيه فالمثبت مقدم على النافي وأما قياس الرواية على الشاهد ففاسد لأن شهادة الفرع لا تقبل مع القدرة على شهادة الأصل بخلاف الرواية فافترقا وصنف الدار قطني في هذا النوع كتاب من حدث ونسي وفيه ما يدل على تقوية المذهب الصحيح لأن كثير منهم حدثوا بأحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكنهم لاعتماد الرواية عنه صاروا يروونها عن الذي رواها عنهم عن أنفسهم كحديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً في قضية الشاهد واليمين قال عبد العزيز بن محمد الداربردي حدثني ربيعة عن ابن عبد الرحمن عن سهيل فلقيت سهلا فسألته عنه فلم يعرف فقلت أن ربيعة حدثني عنك بكذا فكان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عن أبي حديثه عن أبي به ونظائره كثيرة.

[١] أي الشيخ والراوي.

[٢] أي بحديث معنعن.فإن عنعنة المدلس لا تحمل على السماع ولا عنعنة غير المعاصر فإنها تكون مرسلة منقطعة.

[٣] ح. م. ج: فإن التدليس مختص بمن روى عمن عرف لقاؤه إياه فأما إن عاصره ولم يعرف إنه لقيه فهو مرسل خفي.شرح الشرح.

[٤] أو ما يقوم مقامه.

[٥] أي حين حصول هذا الشرط.

[٦] أي يعيرها منه ليكتب جزئها.

كان له منه إجازة وإلا فلا عبرة بذلك كالإجازة العامة.[1] كأن يقول أجزت لجميع المسلمين أو لمن أدرك حياتي أو لأهل الإقليم الفلاني أو لأهل البلد الفلاني والإجازة للمجهول أي المبهم كأجزت لرجل، أو المعدوم كأجزت لمن سيولد لفلان وإن عطفه على موجود كأجزت لك ولمن سيولد لك على الأصح في جميع ذلك وإن جوّز بعض[2] الرواية بجميع ذلك سوى المجهول الذي لم يتبين المراد منه وروى بالإجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب[3] فإن في صحة الإجازة الخاصة اختلافاً قوياً فكيف ينجو العامة إلا أنها خير من إيراد الحديث معضلاً وقد ظهر لك من الأصول السابقة[4] والاحتمالات السالفة أن أقسام الحديث كثيرة كادت تخرج عن الإحاطة حصراً لكن المشهورة المتداولة على الألسنة ذكراً المبحوث عنها في العلم تعديلاً وجرحاً نحو إحدى وعشرين. وإن تداخل بعضها بياناً وشرحاً المتواتر الذي يرويه كل مرة كثرة يمتنع العقل تواطؤهم على الكذب ويحصل له اليقين بسبب الكثرة والمشهور[5] الذي يرويه ثلاثة أو أكثر، لكن لم يحصل بهم اليقين

---

[1] ح. م. ج: أي كما لا عبرة لإجازة العامة.

[2] ح. م. ج: وهو الخطيب.

[3] ورتبه على حروف المعجم لكثرتهم.

[4] اللاحقة.

[5] أمثلة المشهور كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام "طلب العلم فريضة على كل مسلم"(عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: طَلَبُ الْعِلْمِ فريضة على كل مسلم.) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار المتوفى: ٢٩٢هـ **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) رقم ٧٤٧٨.

وقوله: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها (فرب سامع فقه إلى من هو أفقه منه)"(سبق تخريجه) و"الخوارج كلاب النار" (عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخوارج كلاب النار») ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، ج١ ص٦١ رقم: ١٧٣.

و"لا نكاح إلا بِوَلِيٍ"(عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عكرمة، عن ابن عباس، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نكاح إلا بولي» ، وفي حديث عائشة: «والسلطان ولي من لا ولي له») ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، ج١ ص٦٠٥ رقم: ١٨٨٠

و"إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى رمضان"(عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان" أي: لا توصلوا شعبان برمضان فتصوموا جميع شعبان) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري أبو بكر المتوفى: ٣١١هـ **صحيح ابن خزيمة**، باب إباحة وصل صوم شعبان بصوم رمضان، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ٤ ج٣ ص٢٨٢.

و"أفطر الحاجم والمحجوم"(عن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال: مر علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أحتجم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فقال: "أفطر الحاجم والمحجوم")ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، ج٢ ص٢٥٦ رقم٧٤٨

و"من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار"(عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سئل عن علم فكتمه، ألجم بلجام من نار يوم القيامة ") أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج١٣ص١٨ رقم

و"من مس ذكره فليتوضأ"

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من مس ذكره، فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ " أحمد، **مسند أحمد**، ج١١ ص٦٤٨ رقم٧٠٧٦.

و"الأذنان من الرأس"(حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: "الأذنان من الرأس" ابن أبي شيبة، **مصنف ابن أبي شيبة**، ج١ ص٢٤ رقم: ١٦٠

و"صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"(عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا، فقلت: حُدِّثْتُ أنك قلت: "إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"، وأنت تصلي قاعدا، قال: "أجل، ولكني لست كأحد منكم") النسائي، **سنن النسائي**، ج٣ ص٢٢٣ رقم١٦٥٩.

و"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرأ ما نوى"(سبق تخريجه).

و"إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس"(عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسألوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا") أحمد، **مسند أحمد**، ج١١ ص٣٩٥ رقم: ٦٧٨٧.

و"من أتى الجمعة فليغتسل"(عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أتى الجمعة فليغتسل ") أحمد، **مسند أحمد**، ج٩ ص٥٠ رقم: ٥٠٠٥.

ويرادفه المستفيض والعزيز الذي يرويه اثنان عن اثنين.[1] وهكذا. والغريب الذي ينفرد به في موضوع من السند واحد وقد يستمر الإفراد كما مر. والمرفوع الذي ينتهي إلى النبي عليه الصلاة والسلام قولاً أو فعلاً أو تقريراً.[2]

المتصل:

الذي اتصل إسناده إلى قائله. سواءً النبي عليه الصلاة والسلام أو غيره

و"إنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً"(عن زيد بن وهب، قال: قال: عبد الله بن مسعود، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أنه: " يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه الملك، فيؤمر بأربع كلمات، فيقول: اكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقي، أم سعيد، فوالذي نفسي بيده، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ") ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، ج١ ص٢٩ رقم: ٧٦.

و"أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء"(عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، وأن لا أكف ثوبا ولا شعرا") علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي المتوفى: ٢٣٠هـ **مسند ابن الجعد**، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠.

و"كل معروف صدقة"(عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل معروف صدقة") البخاري، **صحيح البخاري**، باب كل معروف صدقة، رقم٦٠٢١.

و"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع الرأس"(حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع") أحمد، **مسند أحمد**، ج١٠ ص٤٦ رقم:٥٧٦٢٣.

و"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"(عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه») البخاري، **صحيح البخاري**، باب المسلم من سلم المسلمونمن لسانه ويده، رقم ١٠.

والأحاديث الطوال كحديث الإيمان وحديث الزكاة والحج والإفك والتوبة والمعراج والشفاعة والقبر.

[1] سمي به لقوته أو ندورته.

[2] أي بأن قررهم على ذلك.

المسند:

الذي رفع إسناده إلى النبي عليه الصلاة والسلام. ويدخل فيه المذكورات كلها وكذا المعنعن بمعنى المسند ويأتي له معنى آخر.

الموقوف:

الذي ينتهي إسناده إلى الصحابي.[١] ويقف عليه.[٢]

المرسل:

الذي يكون إسناده متصلاً إلى التابعي، ويقطع التابعي من بعده، ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، أو فعل كذا، أو فُعل بحضرته كذا، أو نحو ذلك. وقد مر أنه لا يحتج به الشافعي دون مالك وأبي حنيفة.[٣] ما لم يتأيد بمسند صحيح[٤] أو حسن، أو ضعيف يعتضد به، أو مرسل آخر يرسله من لا يروي عن رجال الأول. ولا فرق بين مراسيل سعيد بن المسيب وغيره. وقيل كان الشافعي[٥] رضي الله عنه يحتج بمراسيل ابن المسيب لكمال فقهه وتقواه.[٦]

---

[١] وقد يكون الحديث موقوفاً على التابعي أو تابع التابعي بأن ينهيه الراوي إليه ولا يجاوزه.

[٢] ولا يقال بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[٣] فإنه عندهما صحيح.

[٤] بأن يصح مخرجه بمسند.

[٥] أيضاً.

[٦] هذا كله في غير مرسل الصحابي أما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح وقيل أنه كمرسل غيره إلى أن يتبين الرواية عن الصحابي.

المنقطع:

الذي يرويه أحد من شيخ لم يسمع منه أو يكون في روايته مجهول. كأن يقال حدثني رجل أو شيخ عن فلان إلّا أنه إن كان معروفاً من طريق آخر لذلك الحديث بعينه فليس بمنقطع حقيقة بل من طريق فقط.[1]

المعضل:

الذي يرويه من بعد التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابي المشهور ويسقط اثنين فصاعداً على التوالي من أي موضع كان، وإن رواه ذلك الراوي بعينه أو راوٍ آخر تام الإسناد أيضا فيكون مسنداً متصلاً خارجاً عن كونه معضلاً.

الضعيف:

الذي فيه ضعف لقدح في الراوي من جهة العدالة، أو التُهمة في العقيدة، أو سوء الحفظ، أو عدم المعرفة بما يُحدّث به، أو الإسناد إلى مَن لا يُعرف. ومنه المرسل والمنقطع والمعضل

---

[1] مثاله قول سفيان الثوري حدثني داوود بن أبي هند قال حدثنا شيخ عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم "يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور"(حدثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن شيخ، سمع أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور، فليختر العجز على الفجور ") أحمد، **مسند أحمد**، ج١٥ ص٤٧٨ .رقم:٩٧٦٧.وقد ذكر المحقق شعيب الأرنؤوط في تحقيقه أن إسناده ضعيف لجهالة الراوي المبهم عن أبي هريرة.

وقد روى هذا الحديث بعينه على بن عاصم عن داوود عن أبي هند قال نزلت جديلة قيس وهي اسم قبيلة فسمعت شيخاً اعمى يُقال له أبو عمرو يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عُرف في هذا الطريق الشيخ الذي كان مجهولاً في الطريق الآخر.

المدلس:

الذي فعل فيه تدليس بالإسناد إلى أحد المشايخ وهو في الواقع لم يسمع منه.

المضطرب:

الذي يرويه الراوي عن شيخ ثم يرويه أخرى عمن فوقه أو دونه أو يرفع الإسناد تارة ويوقفه أخرى والتعويل بمعنى التدليس.[1] يُقال هذا الحديث معول أي مدلس

الشاذ:

الذي يرويه ثقة مُخالفاً فيه الناس، أو من هو أرجح منه ولو واحداً.

السقيم والمعلول:

الذي طعن في صحته ثقة أو أكثر بأن قال أنه موضوع ليس من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. أو مقلوب الإسناد أو المتن.[2] أي اللفظ أو مجهول مداره على من لا يُعرف من أهل الحديث أصلاً والمنكر الذي هو الضعيف المقابل للراجح فيصدق على المقلوب والمجهول أيضاً.

المقتضى والمستقضى:

الذي رُوي جميعه من غير أن يُترك منه شيء[3].

---

[1] ح. م. ج: هذا لم يفهم مما سبق.

[2] يعني معنى المتن هنا اللفظ وإن يقال لمجموع سلسلة الإسناد متن أيضاً.

[3] ح. م. ج: هذان أيضاً لم يفهما مما سبق.

المختصر:

الذي روي بعضه وتُرك بعضه[1].

المُدرج:

الذي وقع فيه لفظ من كلام الصحابي، أو التابعي يظنه السامع أنه من جملته. وإنما يعرف ذلك بقول صاحب الزيادة، أو من النقّاد الماهرين لا بمجرد أن يرويه واحد[2] بدون ذلك اللفظ. لاحتمال أنه سقط من حفظه.

الناسخ والمنسوخ:

وهما المتناقضان اللذان تأخر أحدهما عن الآخر فالمتأخر ناسخ والمتقدم منسوخ و**النسخ**[3] رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي مُتأخر عنه[4]

المسلسل:

الذي يكون من المحدث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً عن نسق واحد بأن يكون من أوله إلى آخره بلفظ حدثني أو أخبرني أو سمعت أو غير ذلك حتى أنه إن كان فعل رسول الله فعلاً وقت تحدثه كالقبض على اللحية أو القَسَم ذكره الراوي الأول أو فعل كذلك كل من

---

[1] ح. م. ج: لم يفهم أيضاً.

[2] وقد وقع اختلاف كثير في أحاديثه عليه الصلاة والسلام من جهة الألفاظ فلا يقال هذا مدرج إلا بدليل واضح.

[3] ح. م. ج: في اصطلاح الأصوليين.

[4] وبعبارة أخرى إبطال الحكم المقدم.

بعده ومنه المعنعن الذي يكون بلفظ عن من أوله إلى آخره. ومن اصطلاحهم[1] أن يعنون بالصحاح ما أخرجه الشيخان[2] أو أحدهما، وبالحسان ما أخرجه غيرهما سواء كان من باقي الكتب الستة، أو غيرها. وأغلبها وإن كانت صحاحاً أيضا إلا أنها لا تبلغ رُتبة ما أخرج الشيخان. والكتب المعتبرة في الحديث كثيرة لا تنحصر في الستة، ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة ليحصل الأمن من تداخل المشبّهين ويتمكن من الاطلاع على حقيقته المراد من العنعنة والطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ. وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين كأنس بن مالك فإنه من حيث ثبوت صحبته للنبي عليه الصلاة والسلام يُعد في طبقة العشرة مثلاً، ومن صغر السن يُعد في طبقة من بعدهم. فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره، ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد

---

[1] وفي شرح الشمائل جرت عادة المحدثين أنه إذا كان للحديث أكثر من اسناد كتبوا صورة (ح) مفردة بين انتهاء الأول وابتداء الثاني وهكذا إشارة إلى التحول من اسناد إلى آخر وينطق القاري بلفظها أو يقول حا بالقصر والمغاربة يقولون عندها الحديث وبعضهم بدَّلها صح.انتهى. نمقه بقلمٍ حديد.

[2] فهما المراد من مطلق الشيخين وإذا قيل كذا في الصحيحين فالمراد صحيحيهما وإذا قيل صحيح متفق عليه أو على صحته فالمراد اتفاقهما وذكر الشيخ بدر الدين أن ما رواياه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه وخالفه المحققون وقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر وهما لم يستوعبا الصحيح ولا التزما ذلك فقول بعض لم نقهما منه إلا قليل مردود نعم لم يفت الكتب الستة إلا يسير.نمقه ج بإملاء نفسه.("الخامسة: **الصحيح أقسام:** أعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم، ثم ما انفرد به البخاري، ثم مسلم، ثم ما على شرطهما، ثم على شرط البخاري، ثم مسلم، ثم صحيح عند غيرهما، وإذا قالوا صحيح متفق عليه أو على صحته فمرادهم اتفاق الشيخين، وذكر الشيخ تقي الدين أن ما رواياه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه، وخالفه المحققون والأكثرون، فقالوا: يفيد الظن ما لم يتواتر، والله أعلم." هذا ماوجدته في كتاب "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث." للإمام النووي.) محيي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا النووي المتوفى: ٦٧٦هـ **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م ج١ ص٢٨

نقلت هذا ليُعلم أنه قد وقع تصحيف باسم (بدرالدين) لأن المقصود هو (تقي الدين وهو الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وقد تقدمت ترجمته.)

كالسبق إلى الإسلام أو شهود للشاهد الفاضلة جعلهم طبقات. وإلى ذلك جَنَح[1] صاحب الطبقات أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي[2] وكتابه أجمع ما جُمع في ذلك. وكذلك من نظر إلى التابعين باعتبار الأخذ من بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان أيضاً. ومن نظر إليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل محمد بن سعد. ولكلٍ منها وجهة. ومن المهم أيضاً معرفة مواليدهم ووفياتهم ليحصل الأمن من دعوى المدعي لقاء بعضهم. وهو في نفس الأمر ليس كذلك وبلدانهم وأوطانهم للأمن من تداخل الاسمين إذا اتفقا لكن اختلفا[3] بالنسب. وأحوالهم تعديلاً وجرحاً وجهالة لأن الراوي إما أن تُعرف عدالته، أو لا يُعرف فسقه.[4] أو يُعرف فيه شيء من ذلك. ومراتب الجرح والتعديل. لأنه قد يجرح الشخص بما لا يستلزم رد حديثه كله. وأسبابه عشرة كما مر.

أصرح الألفاظ الدالة على المبالغة في الوصف بما يوجب الجرح

أفعل. كأكذب الناس، واليد المنتهى في الوضع، وهو ركن الكذب ونحو ذلك. ثم دجال، أو كذاب، أو وضاع.[5] وأسهلها جرحاً هو لين، أو سيء الحفظ، أو فيه أدنى مقالة. وأصرح الدالة على مبالغة التعديل، أو ثقة الناس، أو أثبت الناس، أو اليد المنتهى في التثبت، ثم ما تأكد بصفة[6] أو صفتين. كثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو ثقة حافظ، أو عدل ضابط، أو نحو ذلك. وأدناها ما أشعر

---

[1] ح. م. ج: أي ذهب ومال. شرح الشرح

[2] محمد بن سعد بن منيع، الحافظ، العلامة، الحجة، أبو عبد الله البغدادي، كاتب الواقدي، ومصنف "الطبقات الكبير" في بضعة عشر مجلدا، و"الطبقات الصغير"، وغير ذلك. ولد بعد الستين ومائة. فقيل: مولده في سنة ثمان وستين. توفي سنة 230 هـ/ 845م) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٩ ص٦١.

[3] افترقا.

[4] ح. م. ج: فصارت الأحوال ثلاثة.

[5] لأن فيها نوع مبالغة ولكنها دون التي قبلها.

[6] من الصفات الدالة على التعديل.

بالقرب من أسهل الجرح كشيخ، أو يروي حديثه، أو يعتبر به، أو نحو ذلك. وبين أعلى كل منها وأسهله مراتب لا تخفى. فقولهم متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث أشد من ضعيف، أو ليس بالقوي، أو فيه مقال وفسق على ذلك جانب التعديل ولا يُقبلان إلا من عدل مستيقظ عارف بأسبابهما. فلا يُقبل جرح مَن أفرط فجرح بما لا يقتضي رد الحديث ولا تزكيته من أخذ بمجرد الظاهر فأطلق[١] قال بعض ذي الاستقراء التام[٢] في نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الفن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة، ولذا كان مذهب النسائي أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه.[٣] حيث قالوا[٤] بقبول تزكية واحد هنا على خلاف أصح ما في الشهادة لكن بلا خلاف[٥] إذا كانت عن اجتهاده. لأنه حتى يكون بمنزلة الحاكم ومع الخلاف فيما إذا كانت مستندة إلى النقل من غيره. لأن أصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما يتفرع عنه. وإنما اشترط اثنان في تزكية الشاهد على ما هو الأصح لأنها تقع عند الحاكم فافترقا. والجرح مقدم على التعديل[٦] لكن لا مطلقا كما قال جماعة بل إن صدر مبيناً من عارف بأسبابه إلا

---

[١] ح. م. ج: أي التزكية.

[٢] كالذهبي وهو واحد من فضلاء هذا الفن. ح. م. ج: نمقه جنيد متعجباً من الكاف مع ان مدخوله هو ذلك البعض على ظني.

[٣] وليحذر المتكلم بهذا الفن من الشاهد في الجرح والتعديل. فإنه إن عدّل بغير تثبيت كان المثبت حكماً ليس بثابت فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظن أنه كذب. وإن جرح بغير تحرز أقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره أبداً. والآفة قد تدخل تارة من الهوى والغرض الفاسد. وكلام المتقدمين سالم من هذا غالباً. وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيراً قديماً وحديثاً ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدع.

[٤] ح. م. ج: أي صح

[٥] ح. م. ج: في أنها لا تقبل.

[٦] كما في الشهادة.

أن يخلو المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه فإنه لا يحتاج العارف إلى البيان.[1] ومن المهم في هذا الفن معرفة كُنى المسمَّين ممن أُشتهر باسمه وله كنيةٌ لا يُؤمَن أن يأتي في بعض الروايات مُكنياً. لئلا يُظن أنه آخر. ومعرفة أسماء المكنيين وهو عكس الذي قبله ومعرفة من اسمه كُنيتهُ وهم قليل.[2] ومعرفة من اختلف في كنيته وهم كثير،

من وافقت كنيته اسم أبيه

كأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق المدني. أحد أتباع التابعين. لئلا يُغلط[3] من ينسبه لأبيه فيقول أخبرنا ابن إسحاق فينسب إلى التصحيف. إذ الصواب أخبرنا أبو إسحاق أو بالعكس. كإسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.[4] ومن وافقت كنيته كنية زوجته كأبي أيوب الأنصاري وأم أيوب صحابيان مشهوران، أو وافق اسم شيخه اسم أبيه. كالربيع بن أنس عن أنس. هكذا يأتي في الروايات فيُظن أنه يروي عن أبيه. كما وقع في الصحيحين عن عامر بن سعد عن سعد وهو أبوه وليس أنس شيخ الربيع والده بل هو أنس بن مالك الأنصاري الصحابي المشهور.[5] وأبوه بكري وشيخه أنصاري. ومن نسب إلى غير أبيه كالمقداد بن أسود نُسبَ إلى الأسود الزهري لكونه تبناه وإنما هو المقداد بن عمرو.[6] أو إلى غير ما يسبق إلى الفهم كأن نسب إلى صفة أو بيعة. كأن

---

[1] لأنه إذا لم يكن فيه تعديل كان مجهولاً وأعمال قول المجروح أولى من إهماله وقال ابن الصلاح في مثل هذا إلى التوقف.

[2] ح. م. ج: كأبي بلال وأبي حصين بفتح الحاء ولا اسم لهما إلا الكنية.الأستاذ.

[3] ح. م. ج: مجهولاً من االتغليط. الأستاذ.

[4] ح. م. ج: بفتح السين وكسر الموحدة بعدها مثناة تحتية منسوب إلى قبيلة من اليمن سكنوا الكوفة.

[5] وليس الربيع المشهور المذكور من أولاده بل أبوه بكري.

[6] أو نسب إلى أمه كابن عُليّة هو إسماعيل بن إبراهيم من قسم أحد الثقات وعليّة اسم أمه اشتهر بها وكان لا يحب أن يقال له: ابن عُليّة ولهذا كان يقول الشافعي : أخبرنا إسماعيل الذي يقال له : ابن عُليّة.

يُجالس أهلها فيُظن أنه صانعُها.[1] وكسليمان التميمي لم يكن من بني تميم ولكن نزل فيهم، وقد يُنسب الشخص إلى جده فلا يؤمن التباسه بمن وافق[2] اسمُه اسمَه واسم أبيه اسم الجد المذكور. ومن اتفق[3] اسمه واسم أبيه وجده. كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه. وقد يقع أكثر من ذلك وهو من فروع المسلسل. وقد يتفق الاسم واسم الأب مع الاسم واسم الأب فصاعداً.[4] كأبي اليمن الكندي هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن.[5] وقد يتفق اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعداً. كعمران عن عمران[6] الأول يُعرف بالقصير، والثاني أبو رجاء العطاردي، والثالث ابن حُصين الصحابي رضي الله عنه. وقد يقع ذلك للراوي وشيخه معاً كأبي العلاء الهمذاني العطار المشهور بالرواية عن أبي علي الأصبهاني الحداد وكل منهما اسمه الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد فاتفقا في ذلك وافترقا في الكنية والنسبة إلى البلد والصناعة وصنف فيه أبو موسى المدني جزءاً حافلاً ومن اتفق اسم شيخه[7] والراوي عنه كما روى البخاري

---

[1] ح. م. ج: كالحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة الذي يخرز النعل فيُظن أنه صانعها أو بائعها مع أنه ليس كذلك وإنما جالس أحد الصانعين. تأمل. الأستاذ الوالد قدس سره.

[2] ح. م. ج: لمحمد بن بشر ومحمد بن السائب بن بشر الأول ثقة والثاني ضعيف فإذا نسب إلى جده حصل اللبس.شرح الشرح.

[3] ح. م. ج: أي ومن المهم معرفة مَن.

[4] الأولى تقديم المثال على قوله فصاعداً. تأمل. الأستاذ.

[5] (زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير أبو اليمن الكندي البغدادي، ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة وتوفي بدمشق في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة 613 هـ ودفن بقاسيون.) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي –المتوفى: ٤٦٣هـ– **تاريخ بغداد وذيوله**، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ج١٥ ص١٨٥ .

[6] وكسليمان عن سليمان عن سليمان الأول ابن محمد بن أبي أيوب الطبراني والثاني ابن أحمد الواسطي والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل.

[7] ح. م. ج: المشهور الصحيح صاحب القشيري الحجاج بن إبراهيم الفراديسي البصري.

عن مسلم روى عنه مسلم وهما مختلفان[١] آباء ونسبة. وهو نوع لطيف لم يتعرّض له ابن الصلاح وأمثلته كثيرة. ومن المهم:

معرفة الأسماء المجردة.

وقد جمعها كثيرون منهم أبو خيثمة، والبخاري في تاريخهما[٢]. ومنهم من انفرد برجال البخاري كأبي نصر الكلاباذي.[٣] أو رجال مسلم كأبي بكر بن مَنجَوَيه.[٤] أو رجالهما معاً كأبي الفضل بن طاهر.[٥] أو رجال أبي داوود كأبي علي الجياني.[٦] إلى غير ذلك ومعرفة الأسماء المفردة

---

[١] فإن شيخه مسلم بن إبراهيم الفراهندي البصري والراوي عنه مسلم بن الحجاج صاحب الصحاح وكذا وقع لعبيد بن حميد أيضا حيث روى عن مسلم بن إبراهيم وروى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه حديثاً بهذه الترجمة بعينها وكذا روى يحيى بن أبي كثير عن هشام وروى عنه هشام فالأعلى ابن عروة والأدنى ابن يوسف أبي عبد الله الدستوائي وروى الحاكم بن عيينه عن ابن أبي ليلى وروى عنه ابن أبي ليلى فالأعلى عبد الرحمن والأدنى محمد بن عبد الرحمن المذكور. نمقه جنيد.

[٢] ح. م. ج: من الكنى والألقاب.

[٣] (الإمام الحافظ الأوحد، أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم، البخاري الكلاباذي، وكلاباذ: محلة من بخارى. ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة. قال الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ، حسن الفهم والمعرفة، عارف "بصحيح البخاري". توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث 398 هـ/ 1008م) قال: ولم يخلف بما وراء النهر مثله.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١ ص٢١٠.

[٤] (أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجوية: حافظ من أهل أصبهان، انتقل إلى نيسابور فنعته الذهبي بمحدث نيسابور. وتوفي بها. سنة: 428 هـ/ 1073 م. له تصانيف، منها –رجال صحيح مسلم– و –مستخرج– في الحديث.) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص١٧١.

[٥] (محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الإمام الحافظ، الجوال الرحال، ذو التصانيف، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي، الأثري، الظاهري، الصوفي. ولد ببيت المقدس، في شوال، سنة ثمان وأربع مائة. وتوفي سنة سبع وخمس مئة 507هـ/ 1056م) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤ ص٢٨٧.

[٦] ومنهم من أفرد الثقات كعلي بن حيان وابن شاهين ومنهم من أفرد المجروحين كابن عدي وابن حيان أيضاً وجماعة من المغاربة تفردوا برجال الترمذي ورجال النسائي وتكفل عبد الغني المقدسي في كتابه الكمال لرجال الستة الصحيحين وأبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم هذّبه المربي في تهذيب الكمال وقد لخصه المصنف وزاد عليه أشياء كثيرة وسماه تهذيب التهذيب.

وقد صنف فيها الحافظ أبو بكر بن هارون البرديجي[1] لكن تعقبوا عليه بأنه تصحّف أشياء منها وبنوها وقد حرّر المصنف في كتابه في الصحابة ومعرفة الكنى المجردة[2] والألقاب. وهي تارة تكون بلفظ الاسم[3] وتارة تكون بلفظ الكنية.[4] وتقع نسبة إلى صناعة،[5] أو حرفة.[6] وكذا الأنساب.[7] وهي تارة تقع إلى القبائل وهي في المتقدمين أكثر بالنسبة إلى المتأخرين، وتارة إلى الأوطان. وهذه في المتأخرين أكثر. والوطن[8] المنسوب إليه أعم من أن تكون بلاداً، أو ضِياعاً، أو سِككاً، ومجاورة وتقع الصنائع كالخياطة، والحرف. كالبزاز[9] ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالأسماء وقد تقع الأنساب

(الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الأندلسي، أبو علي: محدث، من علماء الأندلس. كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة، وهو من أهلها، نزلها أبوه في الفتنة، ووفاته فيها. ويعرف بالجياني وليس من (جيان) وإنما نزلها أبوه مدة. وأصلهم من الزهراء. توفي 498 هـ / 1105 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الحاء، ج٢ ص٢٥٥.

[1] (أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرديجي: من ثقات رجال الحديث. أصله من برديج بأقصى أذربيجان. سكن بغداد، وتوفي بها. له كتب، منها "الأسماء المفردة" في أسماء بعض الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث وبلادهم ومن روى عنهم. توفي 301هـ /914م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢٦٥.

[2] ح. م. ج: أي عن الأسماء.

[3] ح. م. ج كأشهب.

[4] ح. م. ج: كأبي بطن.

[5] ح. م. ج: الخياط.

[6] ح. م. ج: كالبزار.

[7] في كتاب الصحابة.

[8] بالنسبة إلى المتقدمين.

[9] (باب البزاز والبزار: أما البزاز بزايين فجماعة. وأما البزار آخره راء، فهو دينار أبو عمر البزار، وبشر بن ثابت البزار، بصري حدث عنه الدوري وإبراهيم بن مرزوق وخلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ، والحسن بن الصباح البزار، ويحيى بن محمد بن السكن أبو عبد الله البزار، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار أبو بكر البصري الحافظ، وابنه، وجعفر بن أحمد بن سلم العبدي البزار، ينتسب في عبد القيس، يكنى أبا الفضل، توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين، قاله ابن يونس، حدث عنه أبو أحمد الزيات شيخ لعبد الغني بن سعيد) سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا المتوفى: ٤٧٥هـ، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م، ج١ ص٤٢٦.

ألقاباً كخالد بن مخلد القطواني كان كوفياً وتلقب بالقطواني[١] وكان يغضب منها. ومعرفة أسباب تلك الألقاب[٢] ومعرفة الموالي من أعلى ومن أسفل بالرق أو بالحلف.[٣] أو بالإسلام.[٤] لأن كل ذلك يطلق عليه مولى، ولا يعرف تمييز ذلك إلا بالتنصيص عليه. ومعرفة الأخوة والأخوات. وقد صنف فيه القدماء كعلي بن المديني.

معرفة آداب الشيخ والطالب

ويشتركان في تصحيح النية والتطهر من أعراض الدنيا، وتحسين الخُلق. وينفرد الشيخ بأن يُسمِع إذا أُحتيج إليه ولا يُحدث ببلد فيه أولى منه، بل يُرشد إليه. ولا يترك استماع أحد لنية فاسدة.[٥] وأن يتطهر[٦] ويجلس بوقار، ولا يحدث قائما، ولا عجلاً، ولا في الطريق إلا إذا اضطر إلى ذلك.[٧] لأن متون الأحاديث وإن لم تكن معجزات كالقرآن حتى تكون قراءتها واستماعها طاعة لكن لا تخلو عن فائدة ولو لم تكن معاد بركته عليه الصلاة والسلام[٨] على القارئ والمستمع، لاسيما إن قصد

---

[١] ح. م. ج: صفة مأخوذة من القطوان وهو مقاربة الخطو مع الناط. شرح.
(خالد بن مخلد، الإمام المحدث الحافظ المكثر المغرب أبو الهيثم البجلي الكوفي القطواني. وقطوان: مكان بالكوفة. جل روايته عن أهل المدينة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.213هـ)الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٨ ص٣٤٦.

[٢] ح. م. ج: التي باطنها على غير ظاهرها كالعوقي باهلي نزل بالعوقة بطن من عبد القيس فنسب إليها.

[٣] ح. م. ج: قوله بالحلف المعاقدة والمعاهدة.

[٤] ح. م. ج: أي جميع ما ذكر من كونه أعلى وأسفل بالرق والحلف والإسلام يطلق عليه مولى يقع مولى القبيلة ولا يعرف ما المراد منه إلا بالتنصيص. الأستاذ.

[٥] ح. م. ج: فإنه قد يرجى له صحة النية فيما بعد. الأستاذ.

[٦] ويسرح لحيته.

[٧] ح. م. ج: إذا رفع أحد صوته زجره.

[٨] أي يعقد مجلس لإملاء الحديث فإنه أعلى مراتب الرواية، ويقبل على الحاضرين كلهم ويفتتح مجلسه ويختتمه بتحميد الله تعالى والصلاة على النبي –عليه الصلاة والسلام– ودعاء يليق بالحال بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئاً من القرآن، ولا يشرح الحديث شرحاً يمنع فهم بعضه. (وأن يمسك عن التحديث إذا خشي التغيير أو النسيان لمرض أو وهم وإذا اتخذ مجلس الإملاء أن يكون له مستمع يقظ) مابين معكوفين لم يرد في حاشية ملا جنيد.

بسماعها الحفظ وتعلم الأحكام والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. أو اتصال السند. فإن في ذلك ثواباً[١] وينفرد الطالب بأن يوقر الشيخ، ولا يضجره، ويرشد غيره لما سمعه، ولا يدع الاستفادة لحياء، أو تكبر، ويكتب ما سمعه تاماً، ويعتني بالتقييد والضبط، ويذّكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه.[٢] ومعرفة سن التحمل واعتبارها في السماع بالتمييز على الأصح. لكن جرت عادة المحدثين بإحضارهم الأطفال مجالس الحديث، ويكتبون لهم أنهم حضروا، ولابد في ذلك من إجازة المُسمِع.[٣] والأصح في سن الطالب بنفسه[٤] أن يتأهل لذلك. ويصح تحمل الكافر أيضاً، إذا أداه بعد إسلامه، والفاسق من باب أولى إذا أداه بعد توبته. وثبوت عدالته. وأما **الأداء**[٥] فلا اختصاص له بزمن معين.[٦] بل يُقيد بالاحتجاج والتأهل. وهو يختلف باختلاف الأشخاص.

معرفة صفة كتابة الحديث

وهو أن يكتب مُبينا مُفسراً ويشكل[٧] المُشكل منه وينقطه، ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية. وإلا ففي اليسرى وصفة عرضه أي مقابلته مع الشيخ المسمع، أو مع ثقة غيره، أو مع نفسه شيئاً فشيئا. وصفة سماعه بأن لا يتشاغل بما يخل به من نسخ أو حديث أو

---

[١] أي ثواب وينجي من الجهل والخبط والبلايا والجن حتى الطاعون كما يأتي في فضل البخاري والشفاء.(هذه الحاشية وضعها شيخ جنيد ضمن المتن.)

[٢] ويتحرى لأهل الدين دون غيرهم ولا يقول قال الرسول بل قال رسول الله أو نبي الله تعظيماً له. في نسخة شيخ جنيد ذكر هذا في المتن.

ولا ينافيه يا أيها الرسول لأنه تعالى ينادي عباده بما شاء.

[٣] ح. م. ج: أي الشيخ.

[٤] ح. م. ج: أي بالاشتغال بنفسه بكتب الحديث.

[٥] ح. م. ج: من الشيخ.

[٦] وقال ابن الخلاف إذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الأربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك. نمقه جنيد جاهلاً بمعناه إما لكونه خلطاً أو لجهله المحض.

[٧] أي يعرب.

نُعاس.[1] وصفة اسماعه كذلك. وأن يكون من أصله الذي سمع فيه، أو من فرع قُوبل على أصله.[2] فإن تعذر فليجبره[3] بالإجازة لما خالف إن خالف.[4] وصفة الرحلة فيه[5] حيث يبتدئ بحديث أهل بلده فيستوعبه، ثم يرحل فيُحصِّل في الرحلة ما ليس عنده. ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع أولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ. وصفة تصنيفه وذلك إما على الإسانيد بأن يجمع مسند كل صحابي على حدة فإن شاء رتّبه على سوابقهم، وإن شاء رتّبه على حروف المعجم وهو أسهل تناولاً، أو على الأبواب الفقهية، أو غيرها. بأن يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتاً ونفياً.[6] والأولى أن يقصر على ما صح أو حسُن، فإن جمع الجميع فليُبين علّة الضعيف. ومن المهم معرفة سبب الحديث. وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي[7] وأبو حفص العكبري[8] بل قد صنفوا في غالب هذه الأنواع كلها كما أشرنا في أغلبها فليراجع في تحقيقها

---

[1] ولبعض الفضلاء في المنام إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر أي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشديين في أحكامهم وأقضيتهم فيه وعدّ القضاء بلاء لشدة خطره والله الحافظ المجبر. نمقه جنيد المسكين.

[2] ح. م. ج: بأن لم يوجد الأصل الذي سمع فيه ولا الأنواع المقابل له فليكن له جبر من شيخه بالإجازة ولا يقع في ورطة.تأمل. الأستاذ.

[3] ح. م. ج: الشيخ الطالب.

[4] ح. م. ج: مخالفة مالك.

[5] ح. م. ج: أي في سماع الحديث.

[6] ح. م. خ: أو يصنفوا على العقل فيذكر المتن وطرفه وبيان اختلاف نقلتِهِ. والأحسن أن يرتبها على الأبواب ليسهل تناولها ويجمعه على الأطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع أسانيده إما مستوعباً أو مقيداً بكتب مخصوصة.

[7] (الإمام العلامة شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى؛ محمد بن الحسين ابن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الفراء صاحب التعليقة الكبرى والتصانيف المفيدة في المذهب. ولد في أول سنة ثمانين وثلاث مائة. وفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة.458 هـ/ 1066م) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٣ ص٣٢٦ .

[8] (أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، العكبري، البزاز، أحد المسندين. سمع: أبا جعفر محمد بن يحيى الطائي، وأبا بكر النقاش، وعلي بن صدقة. روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونصر بن البطر، وجماعة. أرخ الخطيب وفاته في سنة سبع عشرة وثلاث مائة.317 هـ) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٣ ص١٠٥.

إلى مبسوطاتها.[1] وقد فهم مما مر وتحقق من تصريحاتهم أنه لا يتأهل للتصدي للحديث إلا من برع في ضبط تلك الأحوال، وتفرد في علم دراية الحديث الذي هو معرفة المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث، والمعنى المراد منها على قواعد العربية وضوابط الشريعة، ومطابقة أحوال النبي عليه الصلاة والسلام.[2] فموضوع هذا العلم أحاديث الرسول –عليه الصلاة والسلام– من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد، وغايته التحلي بالآداب النبوية، والتخلي عن المكروهات والمنهيات. ومنفعته أعظم المنافع، ومباديه العلوم العربية كلها. ومعرفة القصص والأخبار المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة الأصوليين والفقه وغير ذلك. وبالجملة لصعوبة هذا المقام وسحاقة هذا المرام نهي كثيرون عن الخوض في ورطة جمع الحديث، ورغبوا في التشبث بتحصيل الفقه. لما أنه أعم نفعاً وأقل مؤنة.

رباعيات الإمام البخاري

وبيّن الشيخ البخاري حدوده لمن استشاره في تطرق نفسه إليه زجراً عما لا يُطاق وهداية إلى سهل المذاق.[3] فقال: "يا بني لا تدخل على أمر حتى تعرف حدوده وتفهم مقداره. وحدود هذا العلم أنه لا يصير الرجل محدثا كاملاً فيه إلا يضبط ويكتب أربعاً مع أربع، كأربع مثل أربع، في أربع عند أربع، بأربع على أربع، عن أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تتم إلا بأربع مع أربع، فإذا تمت له هان عليه أربع واشتغل بأربع، فإذا صبر على ذلك أكرمه الله بأربع وأثابه في الآخرة بأربع." وفسر الرباعيات فقال: أخبار النبي عليه الصلاة والسلام وشرائعه، والصحابة ومقاديرهم،

---

[1] إلى هنا انتهى نخبة الفكر وشرحها.

[2] ح. م. خ: وبعبارة أخرى علم بأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأفعاله وتقريراته وهيئته وشكله مع أسانيدها وتمييز صحاحها وحسانها وضعافها عن خلافها. فافهم.

[3] ح. م. ج: وتحذير عن المشاق.

والتابعين وأحوالهم، وسائر العلماء وتواريخهم. وهذه الأربع مع أسماء رجالهم، وكُناهم، وأمكنتهم، وأزمتهم. كالتحميد مع الخطبة، والدعاء مع الرسائل، والبسملة مع السور، والتكبيرات مع الصلوات. مثل المسندات، والمرسلات، والموضوعات، والمقطوعات. في صغره، وإدراكه، وكهولته، وشبابه. عند فراغه، وشغله، وفقره، وغناه، بالجبال، والبحار، والبلدان، والبراري. على الأحجار، والأصداف، والجلود، والأكتاف. إلى الوقت الذي يمكن نقله إلى الأوراق، عمن هو فوقه، ومثله، ودونه، وكتابٍ إليه يتقين به خطه لوجه الله، وطلب مرضاته، والعمل بموافق كتابه تعالى. ونشرها بين طالبيها، والتأليف في إحياء ذكره بعده، ثم لا تتم هذه الأشياء[1] إلا بأربع. معرفة الكتاب. والثقة، والضبط، والنحو.[2] مع أربع هي من محض عطاء الله. القدرة، والصحة، والحرص، والحفظ. فإذا تمت له هان عليه أربع. الأهل، والمال، والوطن، والولد. وابتُلي بأربع. شماتة الأعداء، وملامة الأصدقاء، وطعن الجهلاء، وحسد العلماء. فإذا صبر على هذه المحن الأربع أكرمه الله بأربع. عز القناعة، وتهنئة النفس، ولذة العلم، وحُسن الذكر. وأثابه في الآخرة بأربع. الشفاعة لمن أراد من الأحباب، وظل العرش يوم لا ظلَّ إلا ظله، وسقى من أراد من نبيه، وجوار الرحمن في أعلى عليين. ثم قال عليك بالفقه فمؤنته أدنى، وثوابه أعلى.[3] والعجب من قُصارى[4] زماننا أنه إذا ظفر أحدهم بمشارق

---

[1] ح. م. ج: هي من كسب العبد.

[2] ح. م. ج: الكتابة والصرف والنحو واللغة.

[3] وبذلك يُعلم فضل الفقهاء والمستنبطين على المحدثين الغير مستنبطين وفي ثم قال عليه الصلاة والسلام رب واعٍ مبلغ أوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه وقال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فمستنبطوا الفروع هم خيار سلف الأئمة وعلمائهم وعدولهم وأهل الفقه والمعرفة فيهم فهم قوم غذّوا بالتقوى وربوا بالهدى وفنوا أعمارهم باستنباطها وتحقيقها بعد ان ميّزوا صحيح الحديث من سقيمه وناسخه من منسوخه فأصّلوا أصولها ومهّدوا فروعها فجزاهم الله عن المسلمين خير جزائه كما جعلهم ورثة أنبيائه وحُفاظ شرعه وشهود آياته وأعاد علينا من همم أنفاسهم العليّة بمنه وكرمه.

[4] قاصري.

الأنوار للصاغاني[١] مثلاً ثم ارتفع إلى مصابيح البغوي.[٢] ظن أنه اتصل إلى درجة المحدثين. وما ذلك إلا لفرط جهلهم بالحديث. بل لو حفظهما ومثلهما معهما لم يكن محدثاً حتى يلج الجمل في سم الخياط. فحَدَث المحدثين[٣] وبُخارِ العطر من اشتغل بجامع الأصول لابن الأثير[٤] مع حفظ علوم الحديث بمختصر ابن الصلاح و"التقريب والتيسير" للنووي[٥] ونحو ذلك. إلا أنه ليس في شيء من مرتبة المحدثين. وإنما المحدث من عرف الأسانيد، والعلل، وأسماء الرجال، والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة كثيرة. وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي، ومعجم

---

[١] (الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضيّ الدين. أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيها محدثا. ولد في لاهور بالهند ونشأ بغزنة من بلاد السند ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد سنة 650هـ/ 1252 م له تصانيف كثيرة منها "مجمع البحرين" ملجدان في اللغة، و"التكملة" ست مجلدات طبع الرابع منها و"مشارق الأنوار" في الحديث.) الزركلي، **الأعلام**، باب الحاء، ج٢ ص٢١٤.

[٢] (الحسين بن مسعود بن محمد، الفرّاء، أو ابن الفَرَّاء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنّة، البغوي: فقيه، محدث، مفسر. نسبته إلى بَغَا من قرى خراسان، بين هراة ومرو. له "التهذيب" في فقه الشافعية، و"شرح السنة" في الحديث، و"لباب التأويل في معالم التنزيل" في التفسير، و"مصابيح السنة" توفي 510 هـ/ 1117 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الحاء، ج٢ ص٢٥٩.

[٣] ح. م. ج: أي أول المحدثين.

[٤] (المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عَبْد الكَرِيم الشيبانيّ الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه. وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه. ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل، قيل: إن تصانيفه كلها، ألفها في زمن مرضه، إملاء على طلبته، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة. من كتبه " النهاية " في غريب الحديث، أربعة أجزاء، و " جامع الأصول في أحاديث الرسول " عشرة أجزاء، جمع فيه بين الكتب الستة، توفي 606هـ /1210 م.) الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٥ ص٢٧٢.

[٥] يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا. من كتبه " تهذيب الأسماء واللغات " و " منهاج الطالبين" و " الدقائق" و " تصحيح التنبيه" في فقه الشافعية، و " المنهاج في شرح صحيح مسلم" خمس مجلدات، و " التقريب والتيسير" في مصطلح الحديث. توفي 676 هـ / 1277 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الياء، ج٨ ص١٤٩.

الطبراني، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثة، وهذا أقل درجاته. فإذا سمع ما ذكرناه وكتب الطباق، ودار على الشيوخ، وتكلم في العلل، والوفيات، والأسانيد. كان في أول درجات المحدثين. ثم يزيد الله تعالى من يشاء ما يشاء. كذا ذكر تاج الدين السبكي.[1] ثم الكتب المصنفة في علم الحديث أكثر من أن تحصى. وأوفر من أن تستقصى، إلا أن السلف والخلف قد أطبقوا قاطبة على أن أصح الكتب بعد كتاب الله "صحيح البخاري" ثم "صحيح مسلم" ثم "الموطأ" ثم بقية الكتب الستة، والسبعة كما يأتي "سنن أبي داوود" و"سنن الترمذي" و"سنن النسائي" و"سنن ابن ماجه" ثم "الدارقطني" ثم المسندات المشهورة "كمسند أحمد" و"ابن أبي شيبة" و"البزار" ونحوهما. ولنذكر هاهنا:

ترجمة أصحاب الكتب الستة

ومن يحذو حذوهم على وجه الاختصار تشرفا بذكرهم، ورغبة أن يفيض علينا من بركاتهم. لأنهم قدوة الدين وشيوخ الإسلام، وحفاظ السنة، وخزنة الأحاديث، وبذلوا أنفسهم في إظهار الحق

[1] عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث. ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها. نسبته إلى سبك –من أعمال المنوفية بمصر– وكان طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه القضاء في الشام وعزل، وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيدا مغلولا من الشام إلى مصر. ثم أفرج عنه، وعاد إلى دمشق، فتوفي بالطاعون. سنة 771 هـ/ 1370 م. قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض مثله.) الزركلي، **الأعلام**، باب العين، ج٤ ص١٨٤.

وإراحة غيرهم من التعب المطلق. يُتبرك بأسمائهم ويُرجى استجابة الدعوة عند ذكر أوصافهم.[1] إذ عند ذكر الخالصين[2] تنزل الرحمة. فاعلم أن رأس هؤلاء الطائفة بعد مالك:

الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

وإنما قيل له الجعفي لأن المغيرة أبا جده كان مجوسياً فأسلم على يد يمان البخاري، وهو الجعفي والي بخارى فنُسب إليه. حيث أسلم على يده والجعفي أبو قبيلة من اليمن وهو ابن سعد والنسبة إليه كذلك. وقيل جعفة اسم بلدة نُسب إليها والي بخارى لتوطنه في كليهما ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة. ورحل في طلب العلم وهو ابن عشر إلى جميع محدثي الأمصار. وكتب بخرسان والجبال، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر. وأخذ الحديث من المشايخ الحفاظ. منهم مكي بن إبراهيم البلخ، وعبدالله بن موسى العبسي، وأبو العاصم الشيباني، وعلي بن المدني، وأحمد بن حنبل، وغير ذلك.[3] وسمع عليه كتاب البخاري نحو تسعين ألف رجل. صنفه في ست عشرة سنة. من زهاء ست مئة ألف حديث. وما وضع فيه حديثاً إلا بعد ما استخار الله تعالى فيه واغتسل وصلى ركعتين وتيقن بصحته. فاشتمل على سبعة آلاف ومئتين وخمسة وسبعين حديثاً. بالأحاديث المكررة. قيل أنه بإسقاطها أربعة آلاف.[4] وكذا مسلم بالإسقاط نحو أربعة آلاف. وهو أصح الكتب بعد كتاب الله، ومن ختمه على أية نية كانت حصل ما نواه على أحسن وجه. وإنه إذا قُرأ في بيت أيام الطاعون حفظ الله أهله عن الطاعون. بل إذا دُرّس في

---

[1] ومن ظهور أثر شرف الحديث فيهم طول أعمارهم كما من علامة مستهزئ الشريعة كالفلاسفة قصر أوقاتهم وبقائهم

[2] الصالحين.

[3] كيحيى بن معين وعبد الله بن الزبير الحميدي ونحوهم.

[4] يعني أنه أيضاً بإسقاط المكررات أربعة آلاف حديث.

بلدة نزل بها ارتفع عنها بإذن الله. قال محمد بن أحمد المروزي[1] كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام. فقال "يا أبا زيد إلى متى تُدرّس كتاب الشافعي ولا تُدرس كتابي." فقلت وما كتابك يا رسول الله؟ قال جامع محمد بن إسماعيل البخاري. وقال بن الفضل رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام ومحمد بن إسماعيل خلفه وكان النبي –صلى الله عليه وسلم– إذا خطا خطوة يخطو محمد على خطوته ويضع قدمه ويتبع أثره. وقال عبد الواحد بن آدم الطوسي: "رأيته عليه الصلاة والسلام ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضعٍ ذَكَرَه فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله؟ فقال: أنظر محمد بن إسماعيل البخاري." فلما كان بعد أيام بلغنا موته فنظرنا فإذا هو مات في تلك الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها.[2] وقال رجاء بن مرجى "فضل البخاري على العلماء كفضل الرجال على النساء" فقال رجل يا أبا محمد أَكُل ذلك؟ قال هو آية من آيات الله يمشي على الأرض. وقال محمد بن إسحاق[3] "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري."[1] والحديث حُكي أنه دخل

---

[1] (محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل المروزي السلمي البلخي، الشهير بالحاكم الشهيد: قاض وزير. كان عالم مرو وإمام الحنفية في عصره. ولي قضاء بخارى. ثم ولاه الأمير الحميد –صاحب خراسان– وزارته. وقتل شهيدا في الريّ. سنة: 334هـ/ 945 م)الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٧ ص١٩.

[2] (ذكره الذهبي في **سير أعلام النبلاء** ج١٠ ص١١٩، و عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح المتوفى: ١٠٨٩هـ في **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٣ ص٢٥٤، والخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد** ج٢ ص٣٤٠، وغيرهم)

[3] محمّد بن إسحاق بن يسار المطلبيّ مولاهم المدنيّ صاحب "السيرة" رأى أنسا وسمع الكثير من المقبريّ ، والأعرج، وهذه الطبقة، وكان بحرا من بحور العلم، ذكيّا، حافظا، طلّابة للعلم، أخباريا، نسّابة، علّامة. قال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن معين: هو ثقة وليس بحجّة. وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث. قاله في "العبر". وقال ابن الأهدل: لا تجهل أمانته، ووثّقه الأكثرون في الحديث، ولم يخرّج له البخاريّ شيئا، وخرّج له مسلم حديثا واحدا، 151 هـ/ 768 م.) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح المتوفى: ١٠٨٩هـ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، ، ج٢ ص٢٣٥

بغداد وسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مئة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الحديث لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا إلى عشرة رجال لكل رجل عشرة فذهبوا إلى مجلس حديثه فلما اطمئن المجلس بأهله انتدب إليه واحد من العشرة فسأله حديث من تلك الأحاديث فقال: لا أعرف وسأله عن آخر فقال لا أعرف وهكذا إلى أن تم عشرته وأتم كل من رفقته أحاديثهم. ثم التفت إلى الأول فالأول ورد كل متن من أحاديثهم إلى إسناده. وكل إسناد إلى متنه. فأقر له الناس بالحفظ، وأذعنوا له بالفضل[٢] وقد كان شيخا فاضلاً نحيف الجسم. ليس بالطول ولا بالقصر. لازما للورع والزهادة. ورث من أبيه مالا كثيراً فأنفقه كله على الفقراء والمساكين وسائر وجوه البر وبنى منه رباطاً. وكان هو أيضا يعمل فيه مع العملة، ويحمل الأحجار له على ظهره. وكان من عباد الله الصالحين. مُستجاب الدعوة قال عبد القدوس السمرقندي: جاء إلى أقربائه بخرتنك من قرى سمرقند[٣] فسمعته ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول: "اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك" فما تم الشهر حتى قبضه الله ودفن هناك. عن اثنين وستين سنة.[٤] وكان اسم تلك القرية غير هذا الاسم. سميت

---

[١] وقال أحمد بن حنبل ما أذهبت بخارى مثل محمد بن إسماعيل البخاري وقال مصعب أحمد بن أبي بكر المدني محمد بن إسماعيل أفقه وأبصر من ابن حنبل فقال رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال مصعب لو أدركت مالكا ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه. في نسخة الشيخ جنيد وضع ضمن المتن. ح. م. ج: وقال أحمد بن حنبل انتهى الحفظ إلى أربعة من أهالي خرسان وذكر منهم البخاري.

[٢] ح. م. ج: بالحفظ.

[٣] على فرسخين منها.

[٤] (ذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ "سبط ابن الجوزي" المتوفى ٥٨١ – ٦٥٤ هـ، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م، ج١٥ ص٣٧٩

"بخرتنك"[1] يوم مات بها فإن أهل سمرقند اطبقوا على أن يشهدوا الصلاة وغرت الحُمُر في الكراء فسميت به. لأن خر هو الحمار بلغة الفرس، وتنك بمعنى الغالي.[2] وقال أبو جعفر النسفي "لما قُضي على البخاري سال منه من العرق شيء لا يوصف إلى أن أدرجناه في ثيابه وقد سطع من قبره ريح طيبة تعجب أهل البلد من ذلك" وظهرت عليه الأنوار، وكانوا يأخذون من التراب حتى خفنا على القبر فنصبنا عليه خشبا مسنداً. والآن يُزار قبره هناك. ومناقبه لا تحصى فليقتصر على هذا القدر.[3] ويليه في صحة الرواية والفضل:

أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كِرشاد القشيري

من قبيلة قشر النيسابوري أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين. صاحب "الصحيح" إمام الفرسان في الحديث بعد البخاري. كان تام القامة أبيض الرأس واللحية، فائق الورع، والصلاة، والزهد، ولد سنة ست ومائتين، وتوفي بنيسابور يوم الأحد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين. رحل هو أيضا إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وأخذ الحديث عن يحيى

---

[1] (خَرْتَنْكُ: بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ينسب إليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكي، وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره.) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المتوفى: ٦٢٦هـ، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م، ج٢ ص٣٥٦

[2] أو الضيق والقلة.

[3] حكي أن سبب مفارقته بخارى على ما رواه أبو سعيد بن مشير أن والي بخارى خالد بن أحمد الزهلي بعث إليّ أن أحمل إلي كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك فقال لرسوله "إني لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إليّ حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة فإني لا أكتم العلم لقوله صلى الله عليه وسلم: من سُئل عن علم فكتمه أُلجم بلجام من نار" وقال غيره أن خالداً سأله أن يحضر منزله فيقرأ الكتابين على أولاده فامتنع من ذلك أيضاً وقال لا يسعني أن أخص بالسماع قوماً دون قوم فاستعان خالد بعلماء بخارى عليه حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد فدعا عليهم البخاري فاستجيب ووقعوا بعد زمان يسير في البلايا.

النيسابوري، وقتيبة بن سعد، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن مسلم العضبي، وغيرهم من أئمة الحديث. وقدِم بغداد غير مرة وحدّث بها وروى عنه خلق كثير. منهم إبراهيم بن محمد بن سفيان، والترمذي، وابن خُزيمة، وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين. وكان يقول "صنفت صحيحي من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة" وقال محمد بن إسحاق بن مندة "سمعت أبا علي بن علي النيسابوري يقول ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في الحديث" لكن أراد من حيث حُسن السياق والوضع والترتيب. لما اتفقوا أنه بعد البخاري رتبة. وقال الخطيب "إنما قَفَا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه" ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم وأدام الاختلاف إليه وكان يختلف أيضا إلى محمد بن يحيى أحد الحفاظ المشهورين فلما وقعت وحشة بينه وبين البخاري في مسألة خلق اللفظ وتغيّر محمد على البخاري وعلى من صاحبه ترك مسلم صحبته، ولم يتخلف عن البخاري وصار من تلاميذه. قال الدارقطني "لولا البخاري لما راح مسلم وما جاء." ويليهما:

أبو داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني

ولد سنة اثنتين ومائتين. وتوفي بالبصرة عن نحو ثلاث وسبعين رحل وطاف البلاد وقرأ على الخراسانيين، والعراقيين، والشاميين، والمصريين، والجزرتيين. وورد بغداد غير مرة. وأخذ الحديث عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن سلمة القعنبي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغير هؤلاء من أئمة الحديث. وأخذ منه خلق كثير. منهم عبد الرحمن النيسابوري، وأحمد بن محمد الجلال، وعبد الله ابنه، وهو قد شارك أباه في شيوخه. فأفاد واستفاد أيضا بمصر، والشام، وبغداد، وخرسان، واصبهان، وشيراز، وسجستان. قال أبو داوود "كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتابي السنن جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مائة ذكرت الصحيح وما يشهد له ويفارقه وما ذكرت فيه

حديثاً أجمع الناس على تركه، وعرضته على أحمد بن حنبل فأجازه واستحسنه" وكان رجلاً مقدماً في زمانه ورعاً زاهداً صالحاً أحد حفاظ الإسلام وفرسان الميدان لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. علماً وعللاً وسنداً. قال إبراهيم الخربي "أُلِينَ لأبي داوود لدى تصنيفه الحديث كما أُلين لداوود عليه السلام الحديد" وقال ابن العربي "لو لم يكن عند المرء من العلم إلا كتاب الله وسنن أبي داوود لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة" وقد كان له كم واسع وكم ضيّق فقيل له ما هذا يرحمك الله؟ قال "الواسع للكتب والآخر لا حاجة إليه." ويليهم:

أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي

نسبة إلى تِرمذ بكسر التاء.[1] مدينة مشهورة من قرى جيحون على شاطئ الشرق. توفي بها سنة تسع وسبعين ومائتين عن سبعين سنة. وهو أحد العلماء الحفاظ الأعلام. وله في الفقه يد صالحة. لقي الصدر الأول من المشايخ، وأخذ الحديث من خلق كثير. منهم عُتيبة بن سعيد، ومحمود ابن غيلان، ومحمد بن بشار، وسفيان بن وكيع، ومحمد البخاري، وغيرهم. وأخذ عنه خلق لا يحصون. منهم محمد بن أحمد المخبوتي المروزي. وله تصانيف كثيرة في علم الحديث. وكتابه الصحيح أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وألطفها ترتيباً. وأقلها تكراراً وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب وجوه الاستدال وتبيين أنواع الحديث. وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها. قال عرضت كتابي حين صنفته على علماء الحجاز والعراق

[1] (تِرْمِذُ: قال أبو سعد: الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة، بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم، والذي كنا نعرفه فيه قديما بكسر التاء والميم جميعا، والذي يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكلّ واحد يقول معنى لما يدعيه. وترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصغانيان، ولها قهندز وربض، يحيط بها سور، وأسواقها مفروشة بالآجر.)شهاب الدين الحموي، **معجم البلدان**، ج٢ ص٢٦.

وخرسان فقبلوه بين الرضاء واستحسنوه. ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يكلمه ويرشده. ويليهم:

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

نسبة[1] إلى مدينة نساء[2] من خرسان مات بمكة[3] سنة ثلاث وثلاث مائة. وهو أحد الأئمة الحفاظ العلماء الفقهاء. لقي المشايخ الكبار وأخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، وأبي داوود بن الأشعث وغيرهم. وأخذ عنه خلق كثير. منهم أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السيّ الحافظ. وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك. وقد أجمع ابن حنبل وجماعة من مشايخ الإسلام على اختياره أن يقتفي لهم علم الشيوخ، وكتبوا كلهم لانتخابه. ويليهم:

---

[1] بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة.

[2] (نَسَا: بفتح أوله، مقصور، بلفظ عرق النّسا. فأما اسم هذا البلد فهو أعجميّ فيما أحسب، وقال أبو سعد: كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائيّ وقيل نسويّ أيضا، وكان من الواجب كسر النون: وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهي مدينة وبئة جدّا يكثر بها خروج العرق المدينيّ حتى إن الصيف قلّ من ينجو منه من أهلها، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن وكان إمام عصره في علم الحديث) شهاب الدين الحموي، **معجم البلدان**، ج٥ ص٢٨٢.

[3] وقيل برملة. عند شيخ جنيد بالمتن.

محمد بن يزيد ابن ماجه. أبو عبد الله القزويني

أفاد واستفاد بلا غاية. وتوفي سنة ثلاث وسبعين أو تسعين ومائتين. عن نحو أربع وستين. وسننه سادس الكتب الستة المذكورة والمشهورة بالأصول والجماعة في عرفهم عبارة عن هذه الأئمة الستة.[١] المشهور ذكرهم على الألسنة. وعدّ بعضهم الموطأ بدله. وعدّ النووي الكتب الأصول خمسة فلم يُعد[٢] سادساً لا هذا ولا ذاك. وقد يقع في السنة أهل الحديث الأئمة السبعة، فيزاد على هؤلاء[٣]

رزين بن معاوية

العدوي[٤] العبدري[٥] الحافظ صاحب كتاب "التجريد في الجمع بين الصحاح" مات بعد العشرين وخمس مائة ألحقوا جامعه بالستة لأنه جامع لكلها. وقد يقع في ألسنتهم الثمانية. فيُزاد عليهم:

أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأندلسي الحميدي

صاحب كتاب "الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم"[٦] وهو إمام كبير مشهور قال الأمير ابن ماكولا[١] لم أرى مثله في نزاهته وورعه وعفته سمع ببلدته وسمع بمصر أصحاب المهندس

---

[١] فإذا قيل رواه الجماعة يراد أنه أصحاب هذه الكتب الستة.

[٢] فلم يثبت.

[٣] وماجه لقب أبيه.

[٤] (هنا وقع تصحيف في المخطوط فقد كتب رزين بن معدية وهو رزين بن معاوية)

[٥] (رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدري، الإمام، المحدث الشهير، أبو الحسن العبدري، الأندلسي، لسرقسطي، صاحب كتاب "تجريد الصحاح" توفي: بمكة، في المحرم، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة،535 هـ وقد شاخ.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٢٠ ص٢٠٥.

[٦] (الحميدي أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله. الإمام، القدوة، الأثري المتقن، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي، الحميدي، الأندلسي؛ الميورقي،

وبمكة أصحاب ابن جواجي وغيرهم وبالشام أصحاب ابن جميع وغيرهم. وورد بغداد فسمع أصحاب الدارقطني وغيرهم. وصنف لأهل الأندلس ومات هناك. سنة ثمان وثمانين وأربع مائة. عن نحو سبع وسبعين وربما يقال الأئمة التسعة فيزاد عليهم إما الإمام الماهر الثابت أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي[٢] المعروف بالبرقاني[٣] أو الإمام أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي[٤] فإن كلا منهما قد جمع بين صحيحي البخاري ومسلم فيقال لأحدهما "جامع البرقاني" وللآخر "جامع الدمشقي" وربما يُقال الأئمة العشرة فيزاد عليهم كلاهما وتلك عشرة كاملة. واعلم أن أصحاب الحديث اختاروا سبعة أخرى من الحفاظ وجعلوهم في سياق السنة المشهورة، ورتبتهم منهم:

الفقيه، الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه. توفي الحميدي: في سابع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وثمانين وأربع مائة،488 هـ عن بضع وستين سنة أو أكثر) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٩ ص١٢٦

[١] الحسن بن علي بن جعفر، أبو علي ابن ماكُولا، ويلقب يمين الدولة: وزير، من بيت رئاسة، من نسل أبي دلف العجليّ. كان مع جلال الدولة البويهي بالبصرة، واستوزره جلال الدولة سنة ٤١٧، ولقّبه يمين الدولة وزير الوزراء فكان معه فيها. توفي 422هـ/ 1031 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الحاء، ج٢ ص٢٠١.

[٢] البغدادي توطناً ومدفناً.

[٣] بكسر الباء الموحدة وبفتحها وبالقاف والنون.

البَرْقَاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني: عالم بالحديث، من أهل خوارزم، استوطن بغداد ومات فيها. له "مسند" ضمنه ما اشتمل عليه البخاري ومسلم. وجمع حديث سفيان الثوريّ وشعبة وأيوب وآخرين. وله "التخريج لصحيح الحديث" ولم ينقطع عن التصنيف إلى أن مات.سنة 425 هـ / 1034 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص٢١٢.

[٤]. (إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ سافر الكثير، وسمع وكتب ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والأهواز وأصبهان وبلاد خراسان، كان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم، وعمل تعليقة أطرف الكتابين، ولم يرو من الحديث إلا شيئا يسيرا على سبيل التذكرة، حدثنا عنه أبو القاسم الطبري، وكان صدوقا، دينا ورعا فهما. حدثني أحمد بن محمد العتيقي، قال: مات أبو مسعود الدمشقي في سنة إحدى وأربع مائة،401 هـ قلت: وببغداد توفي، وصلى عليه أبو حامد الإسفراييني وكان وصيه، ودفن في مقبرة جامع المنصور قريبا من السكك.) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٧ ص١١٢.

عمر الدارقطني

محلة كانت ببغداد قديماً[1] كان فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته في كل الفنون حتى الشعر. انتهى إليه علم الحديث، والمعرفة بعلله، وأسماء رجاله، ورواته. مع الصدق، والأمانة، والعدالة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب. وتوليه تدريس الفقه الشافعي وغيره. مات ببغداد سنة خمس وثمان وثلاث مائة عن نحو ثمانين ومنهم:

الحاكم أبو عبد الله النيسابوري

ولد ببغداد[2] سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة وتوفي بها عن نحو أربع وثمانين ومنهم أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي[3] حافظ مصر مات بها سنة تسع وأربع مائة عن نحو ست وسبعين[4] ومنهم:

---

[1] سبقت ترجمته.

[2] أو نيسابور.

[3] (عبد الغني بن سعيد بن علي ابن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان أبو محمد بن أبي بشر الأزدي الحافظ المصري أحد الأئمة في علم الحديث، ذكر أبو عبد الله محمد بن علي الصوري قال قال لي عبد الغني بن سعيد ولدت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، عن سهل بن بشر قال سمعت القاضي أبا الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي يقول توفي الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة تسع وأربعمائة 409هـ) علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم المعروف بابن عساكر، المتوفى: ٥٧١هـ، **تاريخ دمشق**، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج٣٦ ص٤٠٠.

[4] والاحتجاج بما ليس في مسنده أصلاً أكثر من أن يحصى ولذا قيل الظاهر أن هذا الكلام موضوع على الإمام أحمد وأيضاً كل ما يحويه مسنده أربعون ألف حديث منها عشرة آلاف مكررة على ما قيل فكيف يقول صح سبع مئة ألف حديث وكسر مع قوله ما لم تجدوه فيه فليس بحجة فبين الكلامين تدافع والجواب بأن مراده بالعدد والطرق لا المتون محل بحث لأن المتون بعينها بهذا العدد لا الطرق فافهم.

ح. م. ج: لا أفهم من هذه الحاشية شيئاً وأظنها ليس على ما ضببت بنيته بل على حاشية (العجفة) الآتية نقلاً عن ابن الجوزي بحث مسند الإمام أحمد بينها في النسخة المنقول منا فلا حول ولا قوة إلا بالله .الجاهل جنيد الحزين.

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

صاحب الحلية[1] وهو من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع إلى قولهم كثير القدر مات بأصبهان سنة ثلاثين وأربع مائة عن نحو ست وتسعين ومنهم أبو عمرو بن عبد البر[2] النحوي حافظ المغرب، صاحب الحفظ، والضبط والوقوف في الحديث. توفي بشاطبة سنة ثلاث وستين وأربع مائة عن نحو مائة وخمس. ومنهم:

أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي

كان من أكابر أصحاب الحاكم أبي عبد الله[3] أوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة بالفقه. مات بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربع مائه. عن نحو أربع وسبعين. ومنهم:

---

[1] تقدمت ترجمته.

[2] (ابن عبد البر: الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة. مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. فاختلفت الروايات في الشهر عنه. وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مائة وأدرك الكبار وطال عمره وعلا سنده وتكاثر عليه الطلبة وجمع وصنف ووثق وضعف، قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة 463 هـ واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله. قلت: كان حافظ المغرب في زمانه.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٣ ص٣٦٠.

[3] وبيهق بالباء الموحدة المفتوحة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهاء وفي آخره قاف قرية من قرى نيسابور.
البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات. ونقل جثمانه إلى بلده. قال إمام الحرمين: ما من شافعيّ إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فان له المنة والفضل على الشافعيّ لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبسط موجزه وتأييد آرائه. توفي: ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف، ج١ ص١١٦.

أبو بكر بن علي الخطيب البغدادي

مات[1] ببغداد سنة ثلاث وستين وأربع مائة عن نحو إحدى وتسعين واعلم أنه إذا اطلق الصحيح يراد به "الجامع الصحيح للبخاري" والصحيحان يُراد بهما "صحيح البخاري ومسلم" والصحاح يُراد بها "الصحاح الستة" ويُقيد ما دون هذا "كصحيح ابن خزيمة"[2] و"صحيح ابن حبان"[3] و"صحيح ابن عوانة"[4] و"صحيح مدرك الحاكم"[5] وإذا اطلق السنن يُراد به "سنن أبي داوود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه" ويُقيد غيرها "كسنن الدارقطني" و"سنن الكبير للبيهقي" وإذا اطلق المسانيد يُراد بها "مسند الإمام أحمد بن حنبل ومسند أبي يعلى الموصلي[6] ومسند الدارامي[7] ومسند البزار"[8] وإذا اطلق المعاجم يُراد بها "المعجم الكبير للطبراني[9] والمعجم الأوسط له والمعجم الصغير

---

[1] قال الناس في تلك السنة مات فيها حافظ المشرق والمغرب يعنون الخطيب وابن عبد البر رضي الله عنهم.(تقدمت ترجمته).

[2] وهو أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ شيخ خرسان إمام الأئمة توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة311 هـ عن نحو تسعين عاماً.

[3] وهو أبو حاتم محمد بن حيان التميمي البُستي الحافظ صاحب التصانيف توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.354 هـ.

[4] وهو الحافظ عثمان بن أبي شيبة العبسي وكان أكبر من أخيه صنف المسند والتفسير ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين.239 هـ

[5] وهو أبو عبد الله الذي مر ذكره آنفاً.(تقدمت ترجمته.)

[6] وهو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ محدث الموصل صاحب السنن مات سنة سبع وثلاث مئة 307هـ عن سبع وتسعين سنة.

[7] هو الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ عالم سمرقند صاحب المسند توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.255 هـ.

[8] هو أبو بكر أحمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند الكبير مات بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين.292هـ.

[9] وهو أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ مسند الدنيا بأصفهان توفي سنة ستين وثلاث مئة. 360هـ.

له أيضاً" ومن المحدثين أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي.[1] الإمام المشار إليه في عصره، فريد دهره في الحديث، والفقه، والأدب، ومعرفة العرب، والتصانيف المشهورة، والتأليفات العجيبة. مثل "معالم السنن" و"عالم السنن" و"غريب الحديث" وغير ذلك. ومنهم:

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي

الواعظ ببغداد صاحب التصانيف المشهورة. مات سنة سبع وسبعين وخمس مائة. عن نحو ستين. ومنهم:

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي.

مناقبه مشهورة، وتأليفاته مفيدة معروفة، في الفقه "كالروضة" و"المجموع" و"التنقيح" وفي الحديث مثل "رياض الصالحين" و"الأذكار" في دعوات الليل والنهار و"شرح مسلم" وغير ذلك. كان من أهل نوى قرية من أعمال دمشق. نشأ بها وحفظ القران، ودخل دمشق وله ست عشرة سنة. فتفقه وبرع كان خشن العيش، قانعا بالقوت، تاركا للشهوات، صاحب عبادة، وخوف، قوّالا بالحق، صغير العمامة، كبير الشأن. توفي سنة ست وسبعين وست مائة عن خمس وأربعين. وقبره يزار بنوى[2]. ومنهم:

أبو السعادات المبارك احمد الجزري الشهير بابن الأثير

صاحب كتاب "جامع الأصول" و"مناقب الأخيار" و"النهاية" كان بالجزيرة، وانتقل إلى الموصل، ثم قدم بغداد حاجاً، ورجع إلى الموصل، ومات بها. سنة ست وست مائة. ومنهم:

---

[1] (الإمام العلامة، الحافظ اللغوي، أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، صاحب التصانيف. ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة. قال أبو يعقوب القراب: توفي الخطابي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.388هـ.) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢ ص٤٩٧.

[2] تقدمت ترجمته.

أبو محمد بن الحسين بن مسعود الفراء البغوي

الفقيه الشافعي صاحب كتاب "المصابيح" و"شرح السنة" و"كتاب التهذيب" في الفقه. و"معالم التنزيل"[١] كان إماماً في الفقه والحديث. متورعاً ثبتاً حجة صحيح العقيدة في الدين. توفي سنة ست عشرة وخمس مائة.[٢] ومنهم:

تقي الدين ابن الصلاح

وقد مر نبذة من ترجمته أول الكتاب. ومنهم:

الصاغاني صاحب "المشارف"

وقد مر ذكرنا بترجمته في ارجوزة عملناها في ترجمة مشاهير النحويين واللغويين.[٣] ومنهم: شمس الدين الكرماني[٤] والعيني[٥] وابن حجر العسقلاني[٦] والقسطلاني[٧] شُرّاح البخاري والتوريشتي

---

[١] أي في علم التفسير.

[٢] ويُكنى عنه في الحديث بمُخ السنة وفي الفقه بالبغوي وفي النحو بالفراء فقد كان ذا قدم في الكل.(تقدمت ترجمته)

[٣] (تقدمت ترجمته.)

[٤] (محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني: عالم بالحديث. أصله من كرمان. اشتهر في بغداد، قال ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة. وأقام مدة بمكة. وفيها فرغ من تأليف كتابه "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري".توفي: 786 هـ/ 1384 م) الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٧ ص١٥٣.

[٥] بدر الدين العَيْني: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين. أصله من حلب ومولده في عينتاب –وإليها نسبته– أقام مدة في حلب ومصر ودمشق والقدس. من كتبه "عمدة القاري في شرح البخاري" أحد عشر مجلدا، و "مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار" مجلدان، في مصطلح الحديث ورجاله، عكف على التدريس والتصنيف إلى أن توفي بالقاهرة. سنة: 855 هـ/ 1451 م).الزركلي، **الأعلام**، باب الميم، ج٧ ص١٦٢.

[٦] (تقدمت ترجمته)

[٧] القَسْطَلَّاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين: من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة. له "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" عشرة أجزاء. و "المواهب

الشيرازي شارح المصابيح[1] بأحسن وجه، ولعله أعلى قدماً من شُراحه الأُخر. كالسلماسي، وصاحب المظهر، والمفاتيح وغيرهم. والشيخ أكمل الدين. والشيخ ابن الملك. شارحاً المشارق. ومنهم عالم المغرب:

أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي.

صاحب كتاب "الشفاء"[2] بتعريف حقوق المصطفى وهو كتاب نفيس لم يؤلف مثله في بابه. بل هو أحد أركان الإسلام ما قُرئ في أيام الوباء والآلام إلا ارتفعت ببركته عن الأجسام.

خاتمة كتاب أصول الحديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر للملا خليل الإسعردي

هذا آخر تبصرة بصّرناك بها على رموزات هذا العلم السامي.[3] وانتهاء شمة عطرنا بها مشامك من غوامض هذا المقصد الكامل النامي، فيا لهذا النجيب وإن كان أهيب ببذاء فسيح، وأغور بحر زاخر طامي، إلا أنه بعد ما بلغ أقصى الكمال تناقص شيئاً فشيئاً إلى أن بلغ هذا التعامي، فما زالت العلوم تنمو وتزيد إلى أن بلغت مقامها العالي الكرامي. ثم عادت كما بدأت. فلم يبعث في زماننا إلا الرسم والاسامي. "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريباً كما بدأ فطوبي للغريب

اللدنية في المنح المحمدية" في السيرة النبويّة توفي: 923 هـ/ 1517م) الزركلي، **الأعلام**، باب الألف. ج١ ص٢٣٢.

[1] هو رجل محدث فقيه من أهل شيراز شرح المصابيح شرحاً حسناً، وروى صحيح البخاري عن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المصري قال السبكي وأنا أظن أن هذا الشيخ في حدود الستين وست مئة وواقعة التتار أوجبت الغفلة عن حاله.

[2] بضم الصاد وفتحها وكسرها نسبة إلى يحصب بن مالك إلى قبيلة من حِمير.(تقدمت ترجمته)

[3] المرتفع العالي.

الحامي"[1] والله يقبض ويبسط وإليه الشكوى من انقلاب الزمان، وتغاير الأيام، ثم الحمد لله على ما هدانا لتأليف يُبين أنواع الأصول. والصلاة والسلام على معدن الأسرار، ومنار الوصول، وعلى آله وصحبه منتهى كل شكوى، ومبتغى كل مأمول. لقد تم وبالخير عم.

خاتمة نسخة الملا جنيد

حمداً لك اللهم في الابتداء، والانتهاء. والصلاة والسلام على نبيك محمد المصطفى خاتم الأنبياء، وعلى آله وصحبه البررة والأتقياء. وبعد. فيقول العبد المسكين الحزين، والمذنب القلق الغير المتين جُنيد: قد كنت وعدت أستاذي ومولاي وعياذي الشيخ علاء الدين بكتابة هذا القسم الثالث من "فن الأصول" الذي ألفه من نور الله قلبه الشعاع. حتى صار العلم في يده كالكرة بلا وقاع. العالم العامل، والجهبذ الكامل، خاتمة المتأخرين. التقي النقي حضرة الشيخ "خليل أفندي الشوقي" أمدنا الله من بركاته قبل أربع سنين، بلا سؤال وأمر من جنابه، بل استلذاذاً من الفقير بخدمته ثانية له. عسى أن يكون كل منهما مُلقية للخادم في بال المخدوم. فبعد كتابة ورقة أو ورقتين (لَفَظَهِ) إعصار الدهر إلى بلدة آمد[2] مع جميع البيت فطرح الأوراق في زاوية الهجران،

---

[1] (عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريبا، وسيعود كما بدأ غريبا، فطوبى للغرباء") مسلم، **صحيح مسلم**، باب بدأ الإسلام غريباُ، رقم ٢٣٢.

[2] (آمِدُ: بكسر الميم: وما أظنّها إلا لفظة رومية، ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية، ويقال: أمد الرجل يأمد أمدا، إذا غضب فهو آمد، نحو أخذ يأخذ فهو آخذ، والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها، وتذكيرها يشار به إلى البلد أو المكان، ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة، كما يقال آخذة، والله أعلم. وهي أعظم مدن ديار بكر وأجلّها قدرا وأشهرها ذكرا. قال المنجمون: مدينة آمد في الإقليم الخامس، طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة، وطالعها البطين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، عاشرها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وقيل إن طالعها الدّلو وزحل والمتولّي القمر. وهو بلد قديم حصين ركين مبنيّ بالحجارة

ونسج عليها عناكب النسيان، ثم في هذه السنة لما تشرفت بالزيارة مع الوالد لذلك الجناب، تفصدت عرقاً حياءً مما عمِلته من الكذب، وإخلاف الوعد. فحين رجوعي تداركت ما فات مني مستغفراً منه، والأجرة بالدعاء.

في شعبان الشريف في مسجد ذوقيد حماها الله ومسجدها من الآفات.

في ١٣٥٨-١٣٦١

كتاب فن أصول الحديث للخليل أفندي الشوقي.

السّود على نشز دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال، وفي وسطه عيون وآبار قريبة نحو الذراعين، يتناول ماؤها باليد، وفيها بساتين ونهر يحيط بها السور.

وذكر ابن الفقيه أن في بعض شعاب بلد آمد جبلا فيه صدع، وفي ذلك الصدع سيف، من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم السيف بكلتا يديه، اضطرب السيف في يده، وأرعد هو لو كان من أشدّ الناس، وهذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس، وكذا إذا حكّ به سيف أو سكّين، جذبا الحديد، والحجارة التي في ذلك الصدع لا تجذب الحديد، ولو بقي السيف الذي يحكّ به مائة سنة، ما نقصت القوّة التي فيه من الجذب. وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة، وسار إليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها، ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة، وأن يعاونوا المسلمين، ويرشدوهم، ويصلحوا الجسور، فإن تركوا شيئا من ذلك فلا ذمّة لهم.) شهاب الدين الحموي، **معجم البلدان**، ج١ ص٥٧.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ويدفع نقمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. فقد أتم عليَّ ربي بنعمته وأعانني بتوفيقه على إنجاز هذا العمل العلمي الذي أرجو أن يَقِلَّ فيه الخطأ والزلل، وأن يكثر فيه الصواب والحق وأن يحظى من الله تعالى بالقبول، ومن أهل العلم بالإستحسان الباعث على صادق الدعوات وإقالة العثرات وغفران الزلات، فبعد البحث في هذا المخطوطة العلمية خرجت بعدة نتائج أردت ذكرها هنا مختصرة وهي:

١- فضل الأستاذ الملا خليل وعلو شأنه في منطقة شرق تركيا وبالأخص مدينة إسعرد وشمال العراق.

٢- من خلال إقامتي في مدينة إسعرد منذ أكثر من سبعة أعوام، ومن خلال زيارتي لمدرسة أحفاد الأستاذ الملا خليل في قرية "ذو قيد" علمت أن هناك الكثير من مؤلفات الأستاذ العلمية القيمة موجودة ولم يُعمل عليها.

٣- من خلال قراءتي لسيرة الملا خليل تبين لي أن الملا خليل لم يكن ناقلاً فقط إنما كان متبحراً في شتى العلوم وهذا يظهر جلياً من خلآل مؤلفاته الكثيرة.

٤- يظهر تشدد الملا خليل في بيان صفة المحدث ومن هو أهل لهذه المنزلة من خلال قوله(والعجب من قُصارى زماننا أنه إذا ظفر أحدهم بمشارق الأنوار للصاغاني مثلاً ثم ارتفع إلى مصابيح البغوي. ظن أنه اتصل إلى درجة المحدثين.....إلخ)

٥- جاء كتاب الملا خليل في أصول الحديث في ثلاثين صفحة، اثنان وعشرون منها مختصراً لكتاب ابن حجر، وبقي ثماني صفحات جعلها الملا خليل في ذكر نصائحه لطلاب علم الحديث، وذكر تراجم أصحاب الكتب الستة، وتراجم أهم متون الحديث مع مؤلفيهم.

٦- بيان منزلة الصحيحين في علم الحديث. والشروط التي استخلصها العلماء من منهجهم في كتابة الصحيحين.

٧- يرى الملا خليل عدم جواز رواية الحديث الموضوع، وأنه يجب على طالب العلم معرفة درجة كل حديث يتحدث به، ولا يعتمد على كتب العلوم الأخرى لمجرد روايتها للحديث، فربما يروي بعض الفقهاء أو الأصوليين أو المفسرين بعض الأحاديث الموضوعة.

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
❖ " إني قد أوتيت الكتاب وما يعدله	٥١
❖ " سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله"	٥٧
❖ " من سئل عن علم فكتمه، ألجم بلجام من نار يوم القيامة "	٨٠
❖ " نضر الله امرأ سمع مقالتي، فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها"	٦٠
❖ "أجل، ولكني لست كأحد منكم"	٨١
❖ "إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان"	٨٠
❖ "إذا انتصف شعبان فلا صيام حتى رمضان"	٨٠
❖ "أفطر الحاجم والمحجوم"	٨٠
❖ "الأذنان من الرأس"	٨١
❖ "الآن حمي الوطيس"	٥٩
❖ "الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه"	٧٤
❖ "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"	٨٢
❖ "إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس"	٨١

❖ **الحديث** **الصفحة**

❖ "إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من الناس" ٨١

❖ "أن رجلاً توفي على عهد النبي–صلى الله عليه وسلم– ولم يدع وارثاً إلا مولى أعتقه" ٤٣

❖ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" ٥٩

❖ "إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم" ٨١

❖ "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرأ ما نوى" ٨١

❖ "إنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً" ٨١

❖ "رأيت رسول الله في صلا ة الظهر يرفع يديه إذا كبّر ٤٣

❖ "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم" ٨١

❖ "طَلَبُ الْعِلْمِ فريضة على كل مسلم " ٨٠

❖ "فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين" ٧٥

❖ "فر من المجذوم فرارك من الأسد" ٤٤

❖ "فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه" ٦٠

❖ "كان أصحابه عليه الصلاة والسلام يقرعون بابه بالأظافر " ٦٣

❖ "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ٤٦

❖ الحديث	الصفحة
❖ "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما نعالهم الشعر"	٦٥
❖ "لا سبق إلا في نصل أو خُف أو حافر أو جناح"	٥١
❖ "لا عدوى ولا طيرة"	٤٤
❖ "لا يتعدى شيء شيئاً"	٤٥
❖ "من أتى الجمعة فليغتسل"	٨١
❖ "من أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له"	٦
❖ "من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام رمضان وقَرىَ الضيق دخل الجنة"	٤٤
❖ "من سُئل عن علم فكتمه أُلجم بلجام من نار"	١٠١
❖ "من مس ذكره، فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ "	٨١
❖ "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها"	٨٠
❖ "يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور"	٨٣
❖ «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا»	٧٥
❖ «الإيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمَانِ»	٣٨
❖ «الخوارج كلاب النار»	٨٠
❖ «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، وأن لا أكف ثوبا ولا شعرا»	٨١

❖ الحديث	الصفحة
❖ «كل معروف صدقة»	٨١
❖ «لا نكاح إلا بولي»	٨٠
❖ «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين»	٥٤
❖ «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ»	٣٨
❖ «والسلطان ولي من لا ولي له»	٨٠
❖ قد أُوتيت الكتاب وما يعدله	٥١
❖ كان إذا دخل الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع من الركوع"	٨١
❖ لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر	٥١
❖ لا يُؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده	٣٧
❖ وقال: " ناد: يا أصحاب سورة البقرة "	٥٩

الأعلام

- ابن أبي شيبة، عثمان بن أبي شيبة
- ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد
- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي
- ابن الصلاح، تقي الدين الشهرزوري
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي
- ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي
- ابن حيان، محمد بن حيان
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق
- ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله
- ابن عبيد الدمشقي، إبراهيم بن محمد بن عبيد
- ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم
- ابن قدامة، موفق الدين ابن قدامة
- ابن ماجه، محمد بن يزيد
- ابن ماكولا، الحسن بن علي بن جعفر
- ابن منجويه، أحمد بن علي أبو بكر
- أبو الحسن الخفاف
- أبو الحسن العبدري، رزين بن معاوية
- أبو الحسين الخفاف
- أبو الشيخ الأصبهاني، عبدالله بن محمد
- أبو العباس السراج
- أبو الفضل بن طاهر، محمد بن طاهر بن علي
- أبو بكر بن العربي، محمد بن عبدالله
- أبو جعفر، أحمد بن صالح

- أبو حفص العبكري، عمر بن أحمد
- أبو حفص الميانجي، يوسف بن القاسم
- أبو داوود، سليمان بن لأشعث
- أبو زرعة، عبدالرحمن بن عمرو
- أبو زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد
- أبو علي البرداني، أحمد بن محمد بن أحمد
- أبو موسى المديني، محمد بن عمر بن أحمد
- أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصفهاني
- أبو يعلى الحنبلي، محمد بن الحسين
- أبي عبيدالله الهروي، أحمد بن محمد بن عبدالرحمن
- أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي
- أحمد بن حنبل
- البخاري، محمد بن إسماعيل
- البخاري، محمد بن إسماعيل
- البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد
- البزار، أحمد بن عمرو البصري
- البزار، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق
- البزار، الحسن بن الصباح
- البزار، بشر بن ثابت
- البزار، جعفر بن أحمد بن سلم العبدي
- البزار، دينار أبو عمر البزار
- البزار، يحيى بن محمد بن السكن
- البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد الفرّاء
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي
- الترمذي، محمد بن عيسى
- الجنيد البغدادي، أبو القاسم بالجنيد بن محمد

- ❖ الحافظ السلفي، أحمد بن محمد بن سلفة
- ❖ الحاكم، محمد بن عبدالله
- ❖ الحسين بن محمد الأندلسي
- ❖ الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله
- ❖ الخطابي البستي، حمد بن محمد بن إبراهيم
- ❖ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي
- ❖ الدارامي، عبدالله بن عبد الرحمن
- ❖ الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد
- ❖ الرامهرمزي، الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد
- ❖ زيد بن الحسن
- ❖ السبكي، عبد الوهاب بن علي
- ❖ سُريج بن النعمان
- ❖ الشافعي، محمد بن إدريس
- ❖ شُريح بن النعمان الصائدي
- ❖ الشيرازي، نصر بن علي
- ❖ الصاغاني، الحسن بن محمد العمري
- ❖ صلاح الدين العلائي، خليل بن كيكلدي
- ❖ الطبراني، سليمان بن أحمد
- ❖ الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة
- ❖ عبدالرحمن بن مكي، أبو القاسم
- ❖ عبدالغني الأزدي، عبدالغني بن سعيد بن علي
- ❖ عبدالغني بن سعد المصري
- ❖ علي القاري، علي بن سلطان الهروي
- ❖ علي بن عبدالله السعدي
- ❖ الفضيل بن عياض
- ❖ القاسم ابن سلاّم الهروي

- القاضي عياض، عياض بن موسى
- القسطلاني، أحمد بن محمد
- القطواني، خالد بن مخلد
- الكرماني، محمد بن يوسف
- الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين
- مالك بن دينار، أبو يحيى
- محمد بن أحمد(صاحب المواهب)
- محمد بن إسحاق
- محمد بن السائب الكلبي
- محمد بن سعد بن منيع
- محمد بن سلام البصري
- محمد بن سنان
- محمد بن سيّار
- محمد بن عَقِيل النيسابوري
- محمد بن عُقَيل
- محمد بن يحيى الذهلي
- محمود الذوقيدي
- المروزي، محمد بن أحمد
- مسلم، مسلم بن الحجاج
- الملا جنيد
- الملا خليل، خليل بن الملا حسين
- النسائي، أحمد بن شعيب
- النووي، يحيى بن شرف بن مري
- يعقوب بن شيبة بن الصلت

المصادر والمراجع

١-الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، عدد الأجزاء: ١٨، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢- ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، **الجامع الكبير - سنن الترمذي** ، عدد الأجزاء: ٦، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.

٤- البخاري ، محمد بن إسماعيل ، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري** ، الطبعةالأولى ، عدد الأجزاء: ٩، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ.

٥- أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، **سنن أبي داود**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٧، دار الرسالة العالمية،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٦- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**،الطبعة الأولى،عدد الأجزاء: ٧،مكتبة الرشد - الرياض ،١٤٠٩.

٧-أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المتوفى: ٤٣٠هـ **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٤، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٨- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني، **سنن الدارقطني** ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥ : مؤسسة الرسالة، لبنان_بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، **الأعلام**، الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

١٠- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، عدد الأجزاء: ٥ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١١- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، عدد الأجزاء: ٢، دار إحياء الكتب العربية.

١٢- حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، **الوافي بالوفيات**، عدد الأجزاء:٢٩، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٤- ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، عدد الأجزاء: ٣، مكتبة ابن تيمية.

١٥- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**"، عدد الأجزاء:٤، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

١٦- أبو يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني أبو يعلى الخليلي،**الإرشاد في معرفة علماء الحديث،** الطبعة الأولى، عدد الأجزاء٣، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٧- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر،**تلخيص المتشابه في الرسم،** ، الطبعة الأولى،عدد الأجزاء:٢، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٥م.

١٨- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي أبو بكر المعروف بالبزار، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١٨ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٩-ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي أبو بكر النيسابوري **صحيح ابن خزيمة**، عدد الأجزاء: ٤، المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٠- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢١- ابن الجعد،علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، **مسند ابن الجعد**، الطبعة الأولى، مؤسسة نادر – بيروت ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

٢٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر، **تاريخ بغداد وذيوله**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢٤، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٧ هـ.

٢٣-ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٧ دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٤- العَكري، محمد بن إسحاق عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٥- سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢٣،دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٢٦- الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، **معجم البلدان**، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ٧، دار صادر، بيروت١٩٩٥ م.

٢٧- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، عدد الأجزاء: ٨٠، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٨- Abdurrahman ADAK. ***Şarkiyat İlmi Araştırmalar Dergisi*** - *www.e-sarkiyat.com- ISSN: 1308-9633 Sayı: I Nisan 2009* مجلة الشرقيات، العدد١، نيسان٢٠٠٩.

٢٩- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،**معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**،الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٧، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٠- ابن خلكان،شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي،**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، عدد الأجزاء: ٧، دار صادر - بيروت.

٣١- تحسين إبراهيم دوسكي، **أعلام من كردستان**، ص٢٧. غير مطبوع.

٣٢- السلماسي، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١ مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٣- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، عدد الأجزاء: ١٠، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي - بيروت و- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٣٤- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، **طبقات الأولياء**، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ١،مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٤١٥هـ -١٩٩٤ م.

٣٥- الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،"**المتفق والمفترق**" الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٣، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٦- عبدالله أوزجان، **بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب للملا خليل دراسة وتحقيق**، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية الأليهات، جامعة وان ٢٠١٨م.

٣٧- الشيخ عبد القهار، **ترجمة العلامة الفهامة الملا خليل رحمه الجليل**، مخطوط لم يرقم.

٣٨- الشيخ فضيل الزوقيدي، **ترجمة حال جدنا الأعلى الملا خليل**، ص٩٠- ٩١- ٩٢ مخطوط.

٣٩- محمد ماجد سفكيلي وعبدالله أوزجان، **حياة الملا خليل**، مقالة، غير مطبوعة. التي أُلقيت في مؤتمر الملا خليل الإسعردي المنعقد في جامعة إسعرد، تركيا، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٤.

٤٠- عبدالله أونآلان، **مقالة عن أصول الحديث الأزهر من المختصر وشرحه لابن حجر لملا خليل**.غير مطبوعة.